الجُمهوريَّةُ العربيّة السُّوريَّةُ
وزارةُ التَّربية

التَّربيةُ الوطنيَّة

كتابُ الطَّالب

الثَّالثُ الثَّانويّ

(العامّ والمهنيّ والشَّرعيّ)

٢٠١٩ – ٢٠٢٠ م
١٤٤٠ – ١٤٤١هـ



المؤسَّسةُ العامَّةُ للطِّباعة

حقوقُ التّأليفِ والنَّشرِ محفوظةٌ

لوزارةِ التَّربيةِ في الجُمهوريَّةِ العربيَّةِ السّوريَّة



حقوقُ الطّبعِ والتّوزيعِ محفوظةٌ

للمؤسّسةِ العامّةِللطّباعةِ

طُبِعَ أوّلَ مرّةٍ للعامِ الدّراسيِّ ٢٠١٢ - ٢٠١٣م

المؤلّفون

فئة من المختصّين

المقدّمة:

الزملاء المدرسون – أبناءَنا الطلبة:

انطلاقاً من أهميّة المناهج التربويّة وتطويرها، والتي تشكِّلُ إحدى الركائزِ الأساسيَّة في بناءِ المواطنِ والنّهوضِ بالمجتمعِ، نضعُ بينَ أيديكُمْ كتابَ التّربيةِ الوطنيّةِ للصفِّ الثّالثِ الثانويِّ، وقد بُني محتواه وفقاً لوثيقةِ المعاييرِ الوطنيّةِ للتّعليمِ العامّ ما قبلَ الجامعيّ، التي أكّدَتْ ضرورةَ معالجةِ الموضوعاتِ المتنوّعةِ والشّاملةِ، التي تنسجمُ مع حاجاتِ المتعلّمِ وتكسبُهُ مهاراتِ التّفكيرِ والمهاراتِ العمليّة.

لذلك، يُعدّ هذا الكتابُ مادَّةً علميّةً حديثةً بأهدافِها، ومضمونِها وطريقةِ عرضِها، التي اعتمدَتْ منهجيّةَ الانطلاقِ من الوثائقِ والمستنداتِ (صوراً أو رسوماً أو نصوصاً...) يقرؤها المتعلِّمُ ويتبيّنُ عناصرَها ومكوّناتِها، ويتفاعلُ معها، ويتمثّلُ مضامينَها فيفكّرُ ويكتشفُ، ويناقشُ، بالشّكلِ الذي يمكّنهُ من التعلّمِ الذاتيّ والتّواصل – شفوياً وكتابيّاً، وإلكترونيّاً– لتعميقِ معرفتِهِ العلميّة.

ويتضمنُ الكتابُ معلوماتٍ إثرائيّةً (أُغْنِي معلوماتي) لإغناءِ ثقافةِ المتعلّمِ وتوضيحِ بعض التَّعابيرِ والمصطلحاتِ المرتبطةِ بواقعِ حياتِهِ اليوميّةِ، إضافةً إلى الإشارةِ إلى المراجعِ والمصادرِ المعرفيّةِ الّتي استُعينَ بها.

ولأهميّةِ التقويمِ المستمرّ فقد تمَّ العملُ على وضعِ أسئلةٍ في مَتْنِ الدّروسِ، وأنشطةٍ وتدريباتٍ في نهايةِ كلّ درسٍ، كما وُضِعَتْ أنشطةٌ صفيّةٌ لكلِّ وحدةٍ من الوحداتِ، هدفُها تبادلُ المعلوماتِ وإثراؤها وإتاحةُ الفرصةِ للمتعلّمينَ لتقويمِ ما تمَّ إنجازُهُ.

المهاراتُ التّي يتضمّنُها الكتابُ
ويُتوقّعُ من الطالبِ اكتسابُها من خلالِ الأنشطةِ التّي يقومُ بِها



محتوياتُ الكتابِ

إنَّ تاريخَ الأفكارِ السِّياسيَّة لا ينفصلُ عن تاريخ المجتمعاتِ، وتطوُّر مفهومِ السِّياسةِ أسهمَ في تطوُّرِ الدولةِ بأشكالها المختلفةِ وصولاً إلى مرحلة السِّياساتِ العامَّة بوصفها صـــيغةً متطوُّرةً لحكمِ المجتمعاتِ الإنسانيَّةِ.

أهدافُ الوحدةِ:

يُتوقَّعُ من المتعلِّمِ في نهايةِ الوحدةِ وبعدَ تنفيذِهِ الأنشطةَ المرافقةَ أنْ:

١- يتعرّفَ الدولةَ وأركانَها، وأهمَّ نظرياتِ نشأتِها.
٢- يتعرّفَ الحكومةَ.
٣- يوضِّحَ مفهومَ السِّياسةِ، وكيف نشأت، ومراحلَ تطوُّرها عبرَ العصورِ.
٤- يعيَ مفهومَ السياساتِ العامَّة، وأهمِّيتَها، ومكوناتِها.
٥- يدركَ كيفَ تُصنَعُ السياساتُ العامَّة.
٦- يقيِّمَ نجاحَ السياساتِ العامَّة أو إخفاقها.

دروسُ الوحدةِ

الدَّرسُ الأوّل: الدولة والحكومة

الدَّرسُ الثّاني: الفكر السياسي

الدَّرسُ الثّالثُ: السياسات العامَّة

مفاهيمُ الوحدةِ ومصطلحاتُها:

- الدولة والحكومة.
- السلطة والسيادة.
- السياسة.
- السياسة العامَّة.
- الاشتراكيّة العلميَّة.
- الاشتراكيّة الخياليَّة (المثاليَّة).

أدَّتْ حاجاتُ البشرِ إلى البقاء والاستمرار إلى نشوء المجتمعِ، وكانتِ الدولةُ بأركانها أرقى أشكالِ التَّجمُّعِ الإنسانيِّ لتوجيه أفرادِها إلى ما يحقِّقُ الصَّالحَ العامَّ.

لنتعرّفِ الدولةَ وأركانَها، ولنوضّحِ أهمَّ نظرياتِ نشأتِها، ولنبيّنَ الحكومةَ.

مستند(١)

الدولةُ... مؤسَّسةٌ بشريَّةٌ طبيعيَّةٌ وضروريَّةٌ، وهي أيضاً وحدةٌ سياسيَّةٌ واجتماعيَّةٌ لا يمكنُ أنْ تقومَ حضارةٌ إلا بها.

مقدمة ابن خلدون

مستند(٢)

تعودُ نشأةُ الدولةِ إلى ميلِ الإنسانِ نحوَ الحياةِ الاجتماعيَّة، التي تصبحُ صعبةً في غيابِ عَقْدٍ اجتماعيٍّ يضعُ قواعدَ التَّصرُّفِ والحقوقِ والواجباتِ الاجتماعيَّة للأفراد، ويتضمَّنُ وجودَ سلطةٍ عُليا في المجتمع قادرةٍ على التحكيم والحفاظِ على القانون.

عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السِّياسيَّة، ج٢، ص٧٠٢-٧٠٣

مستند(٣)

الدولةُ نتاجٌ للصِّراعِ الطبقي، وهي تمثِّلُ الطبقةَ المسيطرةَ.

فريدريك إنجلز

من قراءتكَ المستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **ضرورةَ وجودِ الدولةِ.**
- **من يمارسُ وظائفَ الدولةِ.**



أركانُ الدولةِ:

مستند(٤)

السُّكانُ: مجموعُ الأفرادِ القـاطنين فـي إقلـيمِ الدولـةِ والمتمتعين بجنسيتها، بالإضافة إلى الأجانب الـذين لا رابطةَ لهم بالدولة سوى الإقامةِ لتحقيق أهدافٍ معيَّنـةٍ لهم. د.عبد الغني بسيوني عبد الله، النظم السِّياسيَّة وأسس التنظيم السياسي

- **الشَّعبُ:** ركنٌ أساسيٌّ من أركان الدولةِ؛لأنّه تنظيمٌ اجتماعيٌّ بشريٌّ، ولا يمكنُ قيامُ الدولةِ من دون جماعةٍ بشريَّةٍ تعيشُ فـي حـدود إقليمِها بشكل مستمرٍّ ودائمٍ، وتتمتَّعُ بجنسيتها، ولا يُشترطُ عددٌ محدودٌ من الأفـراد لقيـام الدولةِ من وجهة النَّظرِ القانونيَّةِ، وزيادةُ عددِ الأفراد يمكنُ أن يعطيَ الدولةَ قـوَّةً وأهمِّيـةً سياسـيَّةً واقتصاديَّةً وعسكريَّةً... علماً أنَّ الأهمِّيَّةَ تكمن في نوعية الأفـرادِ ومسـتوى وعـيهم وخبـراتِهم وتوظيفِ ذلك في خدمةِ وطنِهم، ومساهمتِهم في تحقيق التنميةِ والالتزامِ بالأنظمةِ والقوانينِ، وتأديـةِ واجباتِهم على الشَّكلِ الصَّحيحِ، وكذلك الحفاظُ على حقوقهم بما يحقِّقُ المصلحةَ العامَّة...
- **الإقليمُ:** يُعدُّ وجودُ الإقليم (صغر أو كبر) شرطاً ضروريّاً لقيام الدولةِ التي تقـيمُ عليـه سـيادتَها، وتفرضُ فوقَهُ نظامَها، وتطبِّقُ عليه قوانينَها، ويمثِّلُ إقليمُ الدولةِ مصدرَ قوَّتِها ومنَعتِها بما يحتويهِ مـن ثرواتٍ وموقعٍ استراتيجيٍّ، فهو يمتدُّ ليشملَ المجالَ البرِّيَّ والبحريَّ والجوي.

أغني معلوماتي

هولندا:

- **المساحة ٤٠,٨٤٤ ألف كم².**
- **عدد السكان ١٦,١٥٠مليون نسمة.**
- **الكثافة السكانيّة ٣٨٥ نسمة/ كم².**
- **معدل النمو السكاني ٠,٠٣%.**
- **متوسط دخل الفرد ٢٦٧٠ دولاراً شهرياً.**
- **أهم الثروات الزراعيَّـة القمـح والشـعير والزهـور واللحوم ومشتقَّات الألبان، فهي فقيرة بالموارد الطبيعية.**
- **الزراعة يعمل بها ٦%من السكان ومساحة الأراضـي الزراعيَّة والرعوية ٧٠%.**
- **أهمُّ الصناعات: المنسوجات والصناعات الغذائيَّة وبناء السفن والآلات الميكانيكيَّة والكهربائية والإلكترونيات.**

إبراهيم حلمي الغوري، أطلس الوطن العربيّ والعالم، دار الشرق العربيّ، ط٥/ ٢٠٠٧م.

مصر:

- المساحة ١,١٠١مليون كم².
- عدد السكان ٧٤,٧٢٠مليون نسمة.
- الكثافة السكانيَّة ٧٠نسمة/ كم².
- معدل النمو السكاني ١.٨%.
- متوسط دخل الفرد ١١٠ دولار شهرياً.
- أهمُّ الثروات: بترول – غاز – حديد – فوسفات.
- الزراعة يعمل بها ١٤% نسبة كبيرة مـن أراضـيها صحراويَّة.
- أهمُّ الصناعات: الغذائيَّة، النسيجيَّة، الكيمائيَّة، التعدين، ويعمل بالصناعة ٣٠% من السكان.

إبراهيم حلمي الغوري، أطلس الوطن العربيّ والعالم، دار الشرق العربيّ، ط٥/ ٢٠٠٧م.

- **السُّلطةُ والسِّيادةُ:** يتطلَّبُ وجودُ الشَّعبِ فوقَ إقليمٍ جغرافيٍّ معيَّنٍ نشوءَ هيئةٍ منظِّمةٍ تتولَّى تنظيمَ الشَّعبِ والإشرافَ عليه،ورعايةَ مصالحِهِ،وإدارةَ الإقليمِ وحمايتَهُ،وتنميةَ استثمارِ ثرواتِهِ وتنظيمَها، وتُستمدُّ شرعيَّةُ السُّلطةِ من انبثاقها من إرادة الشَّعبِ والتزامِها رعايةَ مصالحِهِ.

مستند(٥)

السُّلطةُ هي المرجعُ الأعلى المُسلَّمُ له بالنفوذ، أو الهيئةُ الاجتماعيَّةُ القادرةُ على فرض إرادتِها على الإرادات الأخرى، بحيثُ تعترفُ الهيئاتُ الأخرى لها بالقيادة، وبقدرتها وبحقِّها في المحاكمة وإنزالِ العقوباتِ، وبكلِّ ما يضفي عليها الشَّرعيَّةَ، ويوجبُ الاحترامَ لاعتباراتها والالتزامَ بقراراتها... وتنبعُ السلطةُ من حاجةِ الحياةِ الاجتماعيَّةِ إلى النظامِ والسلمِ والأمنِ، وإلى أهمِّيةِ توافرِ الاستقرارِ والاستمرارِ الاجتماعيِّ وتحديدِ الحقوقِ والواجباتِ الاجتماعيَّة...

عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السِّياسيَّة، ج٣، ص٢١٥

مستند(٦)

السيادةُ هي السلطةُ العليا التي لا تعلوها سلطةٌ، وميزةُ الدولةِ الأساسيَّةِ الملازمةُ لها والتي تتميزُ بها من كلِّ ما عداها من تنظيمات داخلَ المجتمعِ السياسيِّ المنظَّم، ومركزُ إصدارِ القوانين والتشريعاتِ، والجهةُ الوحيدةُ المخوَّلةُ بمهمَّة حفظِ النظامِ والأمنِ، وبالتالي المحتكرةُ الشَّرعيَّةُ الوحيدةُ لوسائل القوَّةِ وحقِّ استخدامِها لتطبيقِ القانون.

عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السِّياسيَّة، ج٣

مستند(٧)

خصائص السيادة:

١- أعلى صفات الدولة.
٢- مستمرة مع قيام الدولة.
٣- لا يجوز أن تتجزّأ.
٤- الاستقلال هو مظهر مهمٌّ ورئيسي لسيادة الدولة الخارجية.
٥- المساواة بحيث تمارسُ الدولةُ اختصاصاتِها على قدم المساواة مع الدول الأخرى.

من قراءتِكَ النَّصّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تبيِّنَ:

- متى تكتسبُ السلطةُ شرعيتَها.
- متى تكتملُ سيادةُ الدّولةِ.
- الفرقَ بينَ الشعبِ والسُّكان.
- عواملَ قوَّةِ الدولةِ وتطوُّرها.

نظرياتُ نشأةِ السُّلطةِ:

ظهرَتِ العديدُ من النَّظريّاتِ التي بحثت في أساس السلطةِ ونشوئِها وتطوُّرِها؛ منها ما كان لـه تأثيرٌ بارزٌ في تطوُّرِ النُّظُمِ السِّياسيَّة، وأبرزُ هذه النَّظريَّات:

- **نظريَّةُ القوَّةِ:**

يرى دعاتُها أنَّ أصلَ الدولةِ يعود إلى القوة، إذ يفرضُ الأقوى سلطانَهُ على الآخرين، ويستندون في ذلك إلى الإمبراطوريَّات القديمة.

- **النظريَّةُ الدِّينيَّةُ:**

(الأساسُ الدِّينيُّ للسُّلطة) يُرجِعُ مصدرَ السُّلطةِ كلَّهُ للهِ، وهذا هو أساسُ خضوعِ المحكومين لإرادة الحاكمِ المطلقةِ، واتَّخذتْ ثلاثةَ أشكالٍ هي:

- اعتبارُ الحاكمِ إلهاً أومن طبيعةٍ إلهيَّةٍ.
- الحقُّ الإلهيُّ المباشرُ؛ أي أنَّ الحاكمَ بشرٌ يستمدُّ سلطتَهُ من الله مباشرةً من دون تدخُّلِ إرادةٍ أخرى.
- الحقُّ الإلهيُّ غيرُ المباشرِ، إذ يُختارُ الحاكمُ من قبل هيئةٍ دينيَّةٍ أو ارستقراطيَّةٍ، وبعد ذلك يستمدُّ سلطتَهُ من الله.

مستند(٨)

نظريَّة سلطةِ ربِّ العائلةِ (العائليَّة):

سلطةُ الحاكمِ ما هي إلاَّ تطوُّر وامتدادٌ للسلطة الأبويَّةِ في الأسرة، حيثُ تكونُ الأسرةُ وتطوُّراتُها، والجماعاتُ القديمةُ كانت تعدُّ نفسَها منحدرةً من أصلٍ واحدٍ، الأمرُ الذي يفسِّرُ أنَّ السلطةَ في أيدي أربابِ العائلاتِ، وعلى الأفرادِ احترامُ الأوامرِ والخضوعُ لها طائعين، شأنهم في ذلك شأن أفرادِ الأسرةِ الذين يطيعون أوامرَ ربِّ العائلةِ.

نظريَّة التضامنِ الاجتماعيِّ:

التعاونُ بين الأفرادِ لتحقيق رغباتٍ متماثلةٍ لإشباع حاجاتٍ مشتركةٍ، وتضامنٌ بتقسيم العملِ، وذلك عن طريق تخصيصِ كلِّ فردٍ من أفراد الجماعةِ في عمل يجيدُهُ، وهو ما يؤدِّي إلى قيام حركةِ تبادُلٍ للمنافع والخدماتِ، فهذا التضامنُ أساسُ السلطةِ ومسوّغُ خضوعِ المحكومين للحكّام على الرغمَ من أنَّ الجميعَ لهم الإرادةُ ذاتُها، فالتطوُّر التاريخيُّ للأشياء أدَّى إلى رضا الأفرادِ للحكام نتيجةَ ما يقدمونه من خدمات مفيدةٍ نافعةٍ للمحكومين، فيرتضون حكمَهم، ويعملُ الجميعُ باتِّفاق مع مبادئ التضامنِ الاجتماعيِّ.

د.عبد الغني بسيوني عبد الله، النظم السِّياسيَّة أسس التنظيم السياسي. بتصرف

من قراءتِكَ النَّصّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **أوجهَ التشابهِ بين نظريَّةِ القوة ونظريَّةِ سلطةِ ربِّ العائلة (العائليَّة).**
- **أوجهَ الاختلافِ بين النظريَّةِ الدينيَّة ونظريَّةِ التضامنِ الاجتماعيِّ.**

- النظريَّةُ الشَّعبيَّةُ (التعاقديَّة):

يعودُ أصلُ الدولةِ إلى إبرام عقدٍ اجتماعيٍّ يعدُّ الشعبَ أساسَ السلطةِ ومصدرَها، وقد حملَ لـواءَ هـذه النظريَّةِ ثلاثةُ مفكِّرين : "توماس هوبز" و"جون لوك" و"جان جاك روسو" وكانت آراؤهم وفقَ الآتي:

توماس هوبز: ١٥٨٨-١٦٧٩

من أنصار الحكمِ المطلق، ويرى أنَّ حياةَ الإنسانِ الفطريَّةَ كانت تتَّسمُ بالأنانيَّة والصراعات، ورغبةً من الإنسانِ في الخروج من هذه الحياةِ الصعبةِ اتُّفِقَ على إيجاد شخصٍ أو هيئةٍ حاكمةٍ يتنـازلُ لها الأفرادُ عن حرِّيَّتهم وحقوقِهم الطبيعيَّةِ من دون تقييدِ سلطتِها؛ لتتمكَّنَ من أداء مهمَّتِها فـي إقـرار السلامِ والعدالةِ والأمنِ داخلَ المجتمـع، فالحـاكمُ ليس طرفاً في العقد، وبالتالي فإنَّ سلطتَهُ مطلقةٌ، ولا يحقُّ للأفراد مخالفةُ الحاكمِ مهما استبدَّ أو تعسَّفَ؛ أي أنَّهُ ليس مسؤولاً أمامهم.

مستند(٩)

الحقوق المدنيَّة

مجموعةُ الحقوقِ التي يمتلكُها الفردُ بصفته مواطناً والتي يقرُّ بها القانونُ، وتلتزمُ بها الدولةُ كالحقِّ في الحياة والحرِّيَّة والكرامةِ والمساواةِ معَ الآخـرين وتكافؤ الفرصِ، وغيرِ ذلك من حقوقٍ نصَّ عليها الإعلانُ العالميُّ لحقوقِ الإنسانِ.

عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السِّياسيَّة

جون لوك: ١٦٣٢-١٧٠٤

من أنصار الحكمِ المقيّد، حيث يرى أنَّ أفرادَ الجماعةِ لم يتنازلوا للحاكم إلا عن جزءٍ من حقوقهم فـي حدود إقامةِ السُّلطةِ والمحافظةِ على حقوقهم الأساسيَّة، والعقدُ كان بينَ الأفرادِ والحـاكمِ ممَّـا يجعـلُ الحاكمَ طرفاً في العقد، وبذلك تكون سلطتُهُ مقيَّدةً بمضمون العقدِ، الذي يفرضُ على الأفـراد الطاعـةَ وعلى الحاكم الحمايةَ والرِّعايةَ والحفاظَ على حقوق الأفرادِ الأساسيَّةِ التي لم يتنازلوا عنها.

جان جاك روسو: ١٧١٢- ١٧٧٨

يتَّفقُ مع لوك في أنَّ حياةَ الفطرةِ كانت تتَّسمُ بالحريَّة والمساواةِ والسعادةِ؛ ولكنَّ ظهورَ الملْكيَّةِ الخاصَّةِ دفعَ الأفرادَ إلى إبرام عقدٍ فيما بينهم، يتنازلون فيه عن كلِّ حقوقِهم الطبيعيَّةِ لصالح المجموع العامِّ الذي تمثِّلُهُ (الإرادةُ العامَّة) مقابلَ تمتُّعِهم بالحقوق المدنيَّةِ، فالحاكمُ ليس طرفاً في العقد بل خادمـاً لـلإرادة العامَّة ومسؤولاً أمامَها، وبالتالي فإنَّ الفردَ لا يفقدُ شيئاً بمقتضى هذا العقدِ، وعليـه أن يلتـزمَ احتـرامَ المصلحةِ العامَّةِ، والحكومةُ أو الهيئةُ الحاكمةُ تكون مفوّضةً من قبل أفرادِ المجتمع؛ لتعبِّرَ عـن الإرادةِ العامَّة.

من قراءتِكَ النَّصّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **أوجهَ الاتِّفاق بينَ المفكِّرين الثلاثةِ في العَقْدِ الاجتماعيِّ.**
- **أيُّ المفكِّرين أفكارُهُ أقربُ إلى الديمقراطيَّةِ.**

النظريَّةُ الماركسيَّةُ (التفسيرُ الطبقيُّ):

تعزو هذه النظريَّةُ ظهورَ الدولةِ إلى نشوء طبقاتٍ اقتصاديَّةٍ اجتماعيَّةٍ متصارعةٍ، فالدولةُ بوصفها بناءً تنظيميّاً، وُجِدَتْ لتأكيد سيادةِ الطبقةِ التي تملكُ القوَّةَ الاقتصاديَّة على الطبقاتِ الأخرى؛ لتكفلَ استمرارَ هيمنتِها وسيطرتِها، فهيئاتُ الدولةِ (التشريعيَّةُ، والتنفيذيَّةُ والقضائيَّةُ)، تمنحُ صفةَ الشرعيَّةِ للطبقة المهيمنةِ اقتصاديّاً؛ لأنَّهُ في غياب هيئاتِ الدولةِ سوف يحدثُ صراعٌ مباشرٌ بين الطبقاتِ، وهذا يؤدِّي إلى تهديد كيانِ المجتمعِ، وتزعمُ هذه الدولةُ بأنَّها فوق المصالحِ الطبقيَّةِ؛ أي أنَّها تظهرُ بمظهر الحيادِ في داخل المجتمعِ، فالدولةُ جهازٌ أوجدَتهُ الطبقةُ المسيطرة.

مستند(١٠)

إنَّ مجرَّدَ قيامِ الثَّورة لا يلغي ظاهرةَ تعدُّدِ الطبقاتِ، ولذلك يحتفظُ المجتمعُ الاشتراكيُّ بجهاز الدولةِ على شكل ديكتاتوريَّةِ البروليتاريَّةِ، ويكونُ هدفُ هذه المرحلةِ هو إزالةَ التناقضاتِ الطبقيَّةِ عن طريق الاحتفاظِ بالسلطة السِّياسيَّة وممارستِها من قبل البروليتارية والتمهيدِ لقيام مجتمعٍ بلا طبقات تنتفي فيه أسبابُ استخدامِ سلطاتِ الدولةِ القمعيَّةِ؛ لأنَّ الحفاظَ على الامتيازات والاستغلال هو السببُ الكامنُ وراءَ الدورِ القمعيِّ للدولة، وزوالُ الطبقاتِ في الحالة هذه يؤدِّي إلى زوال الدولةِ، وذلك بعدَ أنْ تعمَّ الثَّورة البروليتاريَّةُ العالمَ أجمعَ.

عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السِّياسيَّة، ج٢

الدولةُ تمرُّ بمرحلة وصولِ الطبقةِ العماليَّةِ إلى السلطة؛ فتحقِّقُ في المرحلة الأولى المجتمعَ الاشتراكيَّ، وفيه تتحوَّلُ الملكيَّةُ الخاصَّة إلى ملكيَّةٍ عامَّةٍ وَفْقَ مبدأ (من كلٍّ حسبُ طاقتِهِ ولكلٍّ حسبُ عملِهِ)، وبعد زوالِ الطبقاتِ من داخل المجتمعِ يصبحُ في غير حاجةٍ إلى الدولةِ، وبالتالي تزولُ الدولةُ ويتحقَّقُ المجتمعُ الشيوعيُّ وفقَ مبدأ (من كلٍّ حسبُ طاقتِهِ ولكلٍّ حسبُ حاجاته).

من قراءتِكِ النَّصّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- الفرقَ بينَ المجتمعِ الاشتراكيِّ والمجتمعِ الشيوعيِّ.

الحكومةُ:

هيئةٌ مكلفةٌ بإدارةِ البلاد، وتنظيمِ العلاقةِ بين الدولةِ والأفرادِ، وتأمينِ العلاقـاتِ معَ الدولِ الأخرى، ورسـمِ السياسـةِ العامَّةِ للدولةِ وتنفيذِها لتحقيق المصلحةِ العامَّةِ وتعزيزِها، وهي مسؤولةٌ أمـامَ الشعبِ، وهي من السلطة التنفيذية، ففي الدول التي تكون السلطةُ التنفيذيَّةُ فيهـا أحاديةً تختلطُ الحكومةُ مع فريقِ العملِ الذي يساعدُ رئيسَ الدولـةِ فـي إدارة شـؤونِ الحكـمِ (الولايـات المتَّحـدة الأمريكيَّة، المملكة العربيّة السعودية)؛ أمّا النظامُ الذي يعتمـدُ علـى ثنائيَّـة السلطةِ التنفيذيَّةِ، فهناك إلـى جانـب رئيسِ الدولـةِ هيئـةٌ جماعيَّـةٌ هـي الحكومةُ، يرأسُها شخصٌ يُسمّى الوزيرَ الأوَّلَ أو رئيسَ الـوزراءِ أو رئـيسَ مجلسِ الـوزراءِ (تـونس، مصـر). وتكونُ الحكومةُ شرعيَّةً إذا وصلت إلى السلطة بموجب الدستور، وتكونُ غيرَ شرعيَّةٍ إذا استولت على السلطة بالقوَّة أو بما يخالفُ الدستورَ، وتفقدُ الحكومةُ شرعيَّتَها إذا قصَّرَتْ فـي أداء واجباتِهـا كمـا حـدَّدها الدستور.

مستند(١١)

صلاحيات الحكومة في دستور الجمهورية العربيّة السورية:

- وضع الخطط التنفيذية للسياسة العامَّة للدولة.
- وضع مشروع الموازنة العامَّة للدولة.
- إعداد خطط التنمية وتطوير الإنتاج.
- إصدار القرارات الإدارية وفقاً للقوانين والأنظمة ومراقبة تنفيذها.

مستند(١٢)



صورة لمبنى مجلس الوزراء في دمشق

من قراءتِكَ النَّصّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **تعريفاً للحكومة.**
- **مهامَ الحكومة.**

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ وإشارةَ (×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- (   ) يرى لوك أنَّ أطرافَ العقدِ الاجتماعيِّ همُ الأفرادُ مع بعضِهم بعضاً.

ب- (   ) لا يمكنُ قيامُ دولة من دون وجود جماعةٍ بشريَّةٍ تعيشُ على وجه الدوام في حدود إقليمِها.

ت- (   ) النظريَّةُ الشعبيَّةُ تعدُّ الشعبَ أساسَ السلطةِ ومصدرَها.

ث- (   ) تكونُ الحكومةُ شرعيَّةً إذا توصَّلت إلى السلطة بطريقةٍ دستوريَّةٍ.

٢- بيِّنْ أهمِّيةَ سيادةِ الدولةِ على أراضيها.

٣- ما خصائصُ السيادة؟

٤- علِّلْ ما يأتي: - أهمِّيةُ الحكومة.

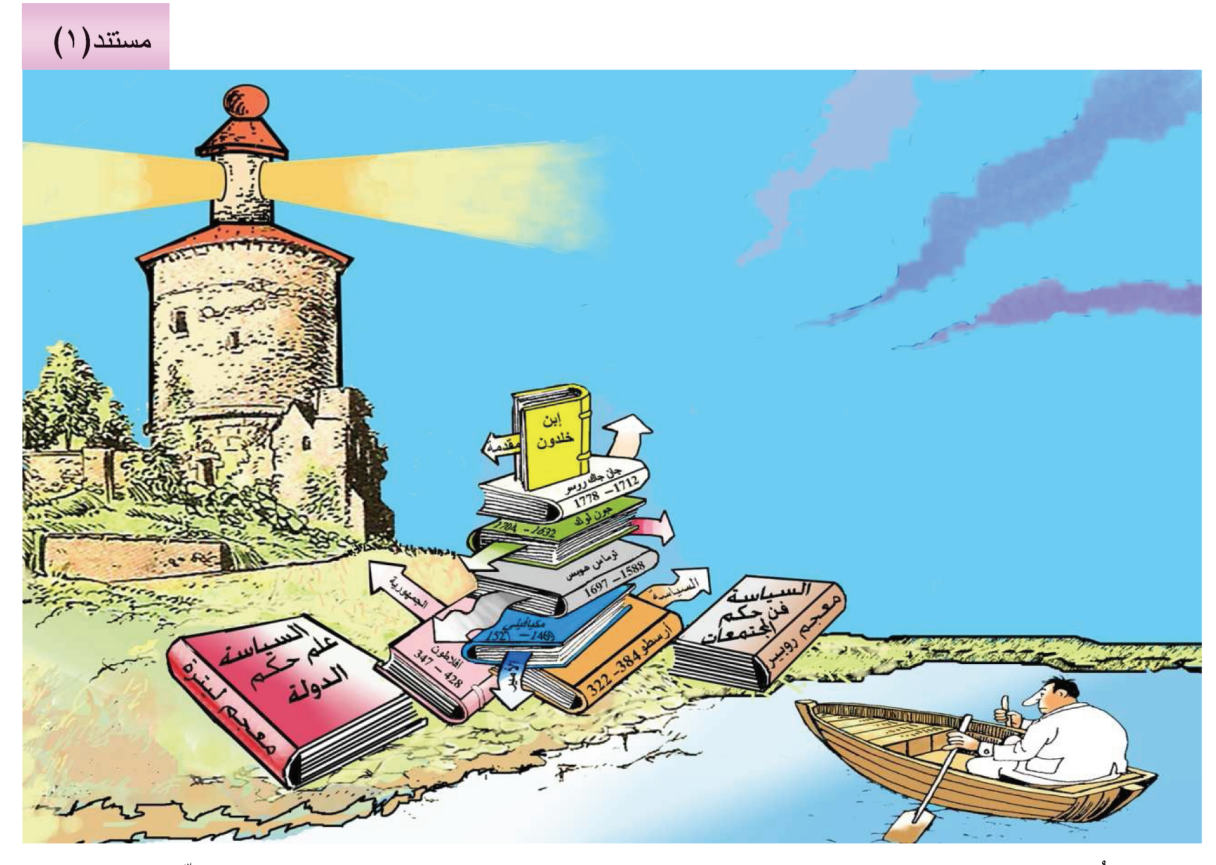
- أهمِّيةُ الإقليم.

٥- ميِّز الدولة من السلطة.

السياسةُ لا تنفصلُ عن المجتمع فهي تسهمُ في صنع الحضاراتِ أو تراجعِها.

لنتعرّف مفهومَ السياسةِ، ونبيّن مراحلَ تطوُّرها عبرَ العصورِ.

مستند(١)



السياسةُ وظيفة ملازمة لوجود المجتمعات منذ أقدم العصور، ونشاط اجتماعيّ ينظّم الحياة العامّة ويضمن الأمن، تمارسه السلطة السياسية، ويخضع لهذا النشاط مؤسّسات الدولة وأفرادها، وتتفرع السياسة إلى داخليّة وخارجيّة وتربويّة واقتصاديّة...

من قراءتك النص والمستند حاول أن تستنتج:

- **تعريفاً للسياسة.**
- **أهمية السياسة.**



الفكرُ السياسيُّ في العصور القديمةِ:

ظهرَ في العصر اليونانيِّ مجموعةٌ من الفلاسفة (سقراط، أفلاطون، أرسطو،...) تناولوا النُّظُمَ السِّياسيَّةَ السائدةَ بالنقد والتحليلِ،وصاغوا النظرياتِ، ووضعوا الحجرَ الأساسَ لعلم السياسةِ.

أولى أفلاطون طبقةَ الحكامِ التـــي يجب أن تتألف من عقلاء راشدين جلَّ اهتمامه، ووصف لهم نوعاً خاصاً من التعليم والتدريب يؤهّلهم لتولي السلطة وأمور الحكم، وقسَّمَ في كتابه الجمهورية (المدينة الفاضلة) المجتمعَ إلى ثلاث طبقات: طبقةِ العمالِ التي تعمل علـــى ســـدِّ حاجـــات الأفراد، وطبقةِ المحاربين التي تتولّى الدفاعَ عن حدود الدولةِ وممتلكاتهـــا، وطبقـــةِ الحكَّـــامِ (الحكماء) التي تنظّمُ علاقاتِ الأفرادِ فيما بينهم، وتتولّى قيادةَ المجتمع.

مستند(٢)

> **العلمُ السياسيُّ يجب عليه أن يعثرَ على القوانين المثاليَّةِ، فهو يتَّحدُ بالفلسفة، ولا تصبحُ السياسةُ علماً إلا عندما يغدو الفلاسفةُ ملوكاً.**
>
> أفلاطون

أمَّا أرسطو فقد نادى بإقامة السياسةِ على التجارب والخبراتِ، وعدّها سيدةَ العلومِ؛ لأنَّها تُعنى بالمسائل الحيويَّةِ في المجتمع؛ مثلَ تحديدِ الأولويات الاجتماعيَّة، وكيفيـــةِ توزيـــعِ المـــواردِ والثروةِ، وتمكينِ المواطنِ من حقوقه، وتحديدِ واجباتِهِ الاجتماعيَّة.

أمّا الرومانُ فلم يكنْ لديهم فلسفةٌ سياسيَّةٌ خاصَّةٌ بهم، بل مجموعةٌ من الآراء السِّياسيَّة، إضافة إلى تطبيقهم بعضَ المبادئ الفلسفيَّةِ اليونانيَّةِ على إدارة الحكمِ والتشريعِ مثل فكـــرةِ القـــانون الإيجابيّ، واشتملَ هذا على فصل السياسةِ عن الأخلاق، وعلى نموّ فكرةِ الشخصيَّةِ القضائيَّةِ، وفكرةِ سيادةِ الدولةِ السِّياسيَّة،وحقِّها في أن تشرِّعَ القوانينَ، فكان نظامُ الحكمِ عنـــدهم ملكيـــاً، وإلى جانب المَلِكِ جمعيَّةٌ عموميَّةٌ من الطبقة الأرستقراطيَّةِ، وليس لعامَّةِ الشعبِ أيُّ مشـــاركةٍ في الحياة السِّياسيَّة.

من قراءتِكَ النَّصّ والمستندَ حاولْ أنْ:

- **تبيِّنَ الأسس التي تقوم عليها السياسة عند كلّ من أفلاطون وأرسطو.**
- **توضِّحَ فكرةَ القانونِ الإيجابيِّ عند الرّومان.**

الفكرُ السياسيُّ في العصورِ الوسطى:

سادَ الفكرُ الدِّينيُّ في المجتمع الأوروبيِّ في هذه المرحلة من خلال سيطرةِ رجالِ الدِّينِ على المجتمع وشؤونِ الحكمِ، وكان جلُّ بحثِ الفلاسفةِ والمفكِّرين في تلك الفترةِ مقتصراً على المسائل الدينيَّةِ، وكلُّ بحثٍ خارجَ الإطارِ الدِّينيِّ يُعدُّ خروجاً على الدين ورجاله، وفي المرحلة نفسها كانت الجزيرةُ العربيةُ تشهدُ ولادةَ حضارةٍ عربيّة إسلاميّة جديدة على يد النبي الكريم محمد ﷺ، الذي استطاع للمرّة الأولى أن يحقّقَ الوحدةَ السياسيَّة للقبائل العربيَّة، ويؤسّسَ دولةً على أساسِ فلسفةِ الشورى التي تستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وساد هذا المبدأ حتى نهاية دولة الخلفاء الراشدين، كما ظهر في المجتمع العربيّ الإسلامي مفكِّرون مثل الفارابي (٨٧٤– ٩٥٠ م) الذي يرى أنَّ القانونَ يمكنُ معرفتُهُ واستخدامُهُ نموذجاً لحكم المجتمعِ البشريِّ، ومعرفةُ هذا القانونِ واجتماعُ الناسِ حوله يشكِّلان المجتمعَ الفاضلَ، فسعادةُ الإنسانِ لا تتوقَّفُ على آرائه فحسب، وإنّما على أفعاله أيضاً.

> **أغني معلوماتي**
>
> إنَّ أنفعَ الأمورِ التي يسلكُها المرءُ في استجلاب علمِ السياسةِ أنْ يتأمّلَ أحوالَ الناسِ وأعمالَهم ومتصرفاتِهم*، ما شهدَها وما غابَ عنه ممّا سمعَهُ وتناهى إليه منها وأنْ يمعنَ النظرَ فيها، ويميِّزَ بين محاسنِها ومساوئها وبين النافعِ والضارِّ لهم منها.
>
> عبد السلام بن عبد العالي، الفلسفة السياسية عند الفارابي
>
> * متصرفاتهم: تدبير أمورهم وإدارة شؤونهم

أما ابن خلدون (١٣٣٢– ١٤٠٦م) فقد صاغ أفكاره في علم جديد أطلق عليه (العمران البشري والاجتماع الإنساني)، ومن خلال دراستهِ المعمَّقةِ للأحداث التاريخيَّةِ استطاع أن يحدِّدَ سيرَ التاريخِ، ورأى أنَّ الظواهرَ الاجتماعيَّة تخضعُ لقوانين على درجة من الثبات والدَّوام، تحتِّمُ التتالي للحوادث ضمنَ بيئاتٍ محدَّدةٍ، ويذهبُ إلى أنَّ هذه القوانين تركّز على التطوُّر الاقتصاديِّ والاجتماعيِّ في كلِّ مجتمع؛ أي أنّ التطوُّر يُبحَثُ في ضوءِ عمليَّةِ الإنتاجِ ووسائلِ الحصول على الغذاء.

> **مستند(٣)**
>
> للمُلك كما للدولة طبائع وخواص منها: الانفراد بالمجد والترف والدعة والسكون، وهي خواص إذا استحكمت فإنها تحمل الدولة إلى الهرم ثم الفناء.
>
> مقدمة ابن خلدون

ويرى أنّ الصراعاتِ الاجتماعيّةَ والطبقيّة هي من طبيعة المجتمع، و هي ضروريَّة فيه، ومن منطق هذه الصراعات أن يسيطرَ بعضُ الناس على الآخرين وعن هذه السيطرة ينشأ المُلكُ وتنشأ الدولة.

من قراءتك النَّصّ والمستندَ حاولْ أن تستنتج:

- **غيابَ الفكرِ السياسيِّ الحرِّ في أوربا في القرونِ الوسطى.**
- **الأسبابَ التي تؤدِّي إلى ازدهار المجتمعِ واضمحلالهِ برأي ابن خلدون.**

الفكرُ السياسيُّ في العصورِ الحديثةِ:

سادت في العصور الحديثةِ اتجاهاتٌ فكريَّةٌ عديدةٌ، منها الفكرُ الاشتراكيُّ الذي انتشرَ في أوروبا على يد بعضِ المفكِّرين أمثال "سان سيمون" و"شارل فورييه" و"روبرت أوين"، الذين وضعوا مشاريعَ المجتمع المثالي عن طريق إقامة نظام اجتماعيّ يقوم على المساواة الاجتماعية بين الناس، ورفضِ كلِّ أشكال العبودية والاستغلال؛ عبرَ الترويج السلميّ لفكرة الاشتراكية، وكان باعتقادهم أنَّه يمكنُ بلوغُ الهدفِ بتنوير المجتمعِ وتغيير القناعاتِ الأخلاقيَّة لدى المستغلّين، ولذلك عُرِفَتْ أفكارُهم بالاشتراكيّة الخياليَّة.

أمَّا الاشتراكيّة العلميَّة؛ فقد عُرِفَتْ عند "كارل ماركس" وصديقِهِ "فريدريك أنجلز"، إذ نُشِرَتْ أفكارُهما للمرَّةِ الأولى فيما عُرِفَ بالبيان الشيوعيّ عام ١٨٤٨م، ويوضِّحُ هذا البيانُ طبيعةَ الصِّراعِ في المجتمعاتِ الإنسانيَّةِ بينَ البرجوازيَّة والبروليتاريا (الطبقة العاملة).

يبدأُ البيانُ بالمقولة الشَّهيرةِ لكارل ماركس (إنَّ تاريخَ كلِّ مجتمعٍ إلى يومنا هذا لم يكنْ سوى تاريخِ الصِّراعِ بين الطبقاتِ) كالحرِّ والعبدِ والنبيلِ والعامِّي والمعلِّمِ والصَّانعِ؛ أيْ باختصار المُضطهَدون والمُضطهِدون، كانوا في تعارضٍ دائمٍ، وكانت بينهم حربٌ مستمرَّةٌ ظاهرةٌ تارةً ومستترةٌ تارةً أخرى، حربٌ كانت تنتهي دائماً إمّا بانقلاب ثوريٍّ يشملُ المجتمعَ بأسره؛ وإمّا بانهيارِ الطَّبقتين المتصارعتين معاً، فالمجتمعُ البورجوازيُّ الذي نشأ على أنقاضِ المجتمعِ الإقطاعيِّ لم يقضِ على هذا التناحرِ بين الطبقاتِ، بل أقامَ طبقاتٍ جديدةً بدلاً من القديمة، وأوجدَ ظروفاً جديدةً للاضطهاد وأشكالاً جديدةً للنضال.

من قراءتِكَ النَّصّ حاولْ أن تستنتجَ:

- **سبب عدم تطبيق الاشتراكية الخيالية.**
- **طبيعة الصراع في المجتمعات الإنسانية من وجهة نظر الاشتراكية العلمية.**

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ و(×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- (   ) تناولَ فلاسفةُ اليونان النظمَ السِّياسيَّة بالنقد والتحليل.

ب- (   ) كان للرومان فلسفةٌ سياسيَّةٌ خاصَّةٌ بهم.

ت- (   ) المجتمع البورجوازي لم يقض على التناحر بين الطبقات.

٢- علِّلْ عدم تنظيم الرومان آراءهم ضمن مذهب سياسي.

٣- قارنْ بين العصرين اليوناني والروماني من حيث اختيار القائد.

٤- ما المهمَّةُ التي أوكلَها الفارابي لرجل السياسة؟

٥- قارنْ بين الاشتراكيّة الخياليّة والاشتراكيّة العلميّة من حيث الفكر والتطبيق.

تُصنَعُ السياساتُ العامَّةُ استجابةً لمتطلّبات الظروفِ السِّياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة... ويصنعُها الأفرادُ الذين يتمتَّعون بالصلاحيات القانونيَّةِ، التي تسمحُ لهم بالمشاركة في صنعها من خلال المؤسَّسات.

لنتعرّف مفهومَ السياسات العامَّة، وأهمِّيتها، ونحدّد العناصر الأساسيَّة للسياسات العامَّة ومكوِّناتها، ونبين كيفية صناعة السياسات العامَّة، ونوضح مدى نجاح السياسات العامَّة أو إخفاقها وفق مؤشّرات وُضعت لهذه الغاية.

مستند(١)

أصدرَ السَّيِّدُ الرئيسُ بشارُ الأسد القانونَ رقم (٣٢) لعام ٢٠١٠م المتعلِّقَ بالسياسةِ العامَّةِ لقطاعِ الكهرباءِ في سورية، والهادفَ إلى توفير الكهرباء بما يلبِّي حاجةَ المجتمعِ والاقتصادِ الوطنيِّ، كما يهدفُ القانونُ إلى دعم استخدامِ الطَّاقاتِ المتجدِّدةِ وتشجيعِها في مختلفِ المجالات وتوطينِ صناعتِها، بالإضافة إلى إصدار العديد من المراسيم والتوجيهاتِ فيما يخصُّ التجارةَ والاستثمارَ والمناطقَ الحرَّةَ والبنوكَ، وفي مجال الرِّعايةِ الصِّحِّيَّةِ وحمايةِ المستهلكِ، ووجَّهِ بتخصيص منطقةِ الجزيرةِ بمئةِ مليارِ ليرةٍ سوريَّةٍ من أجل تنميةِ المنطقةِ الشَّرقيَّةِ وجرِّ مياهِ نهرِ دجلةَ إلى أراضي محافظةِ الحسكة.

تتجسَّدُ السياساتُ العامَّةُ من تنسيقٍ وتعاونٍ بين أجهزةِ الدولةِ المختلفةِ، سواءٌ أكانت رسميَّةً متمثِّلةً في السلطاتِ التشريعيَّةِ والتنفيذيَّةِ والقضائيَّةِ، أم غيرَ رسميَّةٍ كالنقاباتِ والروابطِ المهنيَّة وتنظيماتِ المجتمعِ المدنيِّ، بصورة تعكسُ المصلحةَ العامَّةَ، فهي إذن ليست موجَّهةً لفرد بذاتِهِ، وإنَّما تؤثِّرُ بعمق في نمط الحياة للمواطنين عامَّةً.

مستند(٢)



مؤتمر الاتحاد العام للفلاحين، التوجه نحو الري الحديث واعتماد الزراعات الاقتصاديَّة

من قراءتِكَ النَّصّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تبيِّنَ:

- **من يسهمُ في صنع القرارات التي تهمُّ المجتمعَ السوريَّ.**
- **ماذا نسمِّي عمليةَ صنعِ تلك القرارات.**

مفهومُ السياساتِ العامَّةِ وأهميتها:

تُصنعُ السياساتُ العامَّةُ لحل مشكلات المجتمع وتطويره، ممَّا يتطلَّب حلُّها تدخلاً حكوميّاً تحقيقاً لمتطلباته واحتياجاتِه، بحيث تنعكسُ آثارُها ونتائجُها على أفراد المجتمعِ عامَّةً، على عكس المشكلات الخاصَّةِ التي تعالجُها الحكومةُ في إطارِ مؤسَّساتها المختلفة.

وتعملُ السياساتُ العامَّةُ على إدارة شؤونِ الدولةِ والمجتمعِ من خلال مجموعةِ أنشطةٍ وأعمالٍ وقراراتٍ موجَّهةٍ نحو أهدافٍ مقصودةٍ بغيةَ حلِّ المشكلاتِ الناشئةِ، وتداركِ المشكلاتِ المحتملةِ التي قد تواجهُ المجتمعَ في التعليم والصحّةِ والدفاعِ والإسكانِ... وبهذا المعنى فهي تحتوي خياراتِ الحكومةِ من النشاطات التي تخدمُ المصلحةَ العامَّةَ. وتُعدُّ السياساتُ العامَّةُ بمنزلةِ الجانبِ المرئيِّ لوجودِ الدولةِ، من خلال عمليَّةِ تنفيذِ التشريعاتِ والقراراتِ على أرض الواقعِ عبرَ مراحلِها المختلفة.

تتجلى أهمية السياسات العامة كونها تهدف لإشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق المصلحة العامة بنواحي الحياة المختلفة من تعليم وصحة وسكن ورفاهية وتسهم في تأسيس وتوجيه الرعاية والرفاه الاجتماعي لتحقيق أهداف المجتمع كما أنها في مقدمة أولويات المجتمع بمختلف مكوناته (حكومة، منظمة، نقابات،...) لتحقيق التنمية الشاملة.

من قراءتِكَ النَّصّ والمستندَ:

- **حاولْ أنْ تستنتجَ تعريفاً للسياسةِ العامَّةِ.**

مستند(٤)

أهمِّيةُ دراسةِ السياساتِ العامَّةِ:

تبرزُ أهمِّيةُ دراستِها لأسباب:

علميَّةٍ: فهي تمكِّننا من اكتسابِ معرفةٍ أكبرَ حولَ مصدرِها وعمليَّاتِها والمراحلِ التي مرَّتْ بها، ومدى أهمِّيتِها للمجتمع.

سياسيَّةٍ: إنَّ معرفةَ ما تريدُ الحكومةُ أنْ ترسمَهُ من سياسات، تحدِّدُ كيفيَّةَ المشاركةِ من قبل الآخرين وكسبِ إسهاماتِهم في دعم سياساتها.

عملية: كونها تبحث في موضوعات تهمّ كلّ المواطنين في الدولة، لأنّهم من يدفعون الضرائب والرسوم لتمويل الحكومة، التي تقوم بدورها بالإنفاق على المشروعات العامّة التي تخدم المواطنين وتحسّن مستوى معيشتهم.

مستند(٣)

معوقات تنفيذ السياسات العامة:

- عدم كفاية الموارد المخصصة لمعالجة المشكلة مثل محاربة الفقر
- تنوع وتعدد المشاكل وتداخلها مع بعضها يمنع تحقق بعضها مثل معالجة التضخم
- استجابة الجمهور للسياسة السلبية تحد من نتائجها مثل حماية البيئة
- تعارض بعض السياسات مثل دعم السلع وتحرير الأسعار
- تغير بعض المشاكل أثناء تنفيذ السياسة العامة بتأثير التطور التقني أو العلمي المتسارع
- ظهور مشاكل جديدة لها عمق يستدعي تحول الاهتمام نحوها على حساب المشكلة الأصلية التي وضعت لها السياسة العامة مثل حدوث كوارث عامة
- عدم تحديد أهداف السياسة بشكل دقيق وواضح .
- عدم مشاركة المعنيين بالسياسة العامة في صياغتها وصنعها أو وضع أهدافها
- عدم فعالية الجهات الرقابية على تنفيذ السياسة
- المركزية الشديدة في صنعها والتضيق على منفذبها
- عدم الاستقرار الإداري والتغيرات الكثيرة بالمشرفين على تنفيذها

عناصرُ السياساتِ العامَّةِ:

آثارُ السياسةِ

هي النتائجُ المحسوبةُ وغيرُ المحسوبةِ الناجمةُ عن السياسة العامَّةِ، فعندما تلبِّي المطالبَ والاحتياجاتِ تكونُ إيجابيَّةً (تحسن مستوى المعيشة) وعندما لا تلبِّي المطالبَ تكونُ سلبيَّةً (تضخُّم نقدي) ويتولَّدُ عنها مطالبُ جديدةٌ.

المطالبُ والاحتياجات:

تشملُ كلَّ ما يُطرَحُ على الحكومة، سواء من قبل الأهالي **أو النقابات أو المنظمات على** الفاعلين الرسميين في النظام السياسيّ، وذلك للتحرُّك إزاءَ قضيَّةٍ معيَّنةٍ، أو التوقُّفِ عن المضيِّ في اتِّجاه ما.

المطالبة بزيادة الأجور

القرارات:

تتَّخذُها الجهاتُ الرسميَّةُ بإصدار الأوامرِ والتوجيهاتِ المحرِّكةِ للفعل الحكوميِّ من تشريع القوانين وإصدارِ التعليماتِ التنفيذيَّةِ ووضعِ القواعدِ الإداريةِ.. وتتمثَّلُ باستجابةِ الحكومةِ لتلك المطالب.

بإصدار الأوامر بزيادة الأجور

التصريحاتُ السِّياسيَّة:

التفسيرُ الرسميُّ لمضمون السياساتِ العامَّةِ، وتشملُ الأوامرَ الشفهيَّةَ والتفسيراتِ القانونيَّةَ والضوابطَ المحدِّدةَ للسلوك، وآراءَ الحكَّامِ والقضاةِ، وخطبَ المسؤولين وشعاراتِهم التي تعبِّرُ عن المقاصد العامَّة.

وضع التعليمات التنفيذية حول كيفية تطبيق زيادة الأجور

مخرجاتُ السياسةِ:

الانعكاساتُ المحسوبةُ الناجمةُ عن السياساتِ العامَّةِ التي يتلمَّسُها المواطنون من الأعمال الحكوميَّة. **ولا تشمل الوعود والنوايا ، ويمكن أن تكون مختلفة عن نص السياسة العامة الموضوعة**

من قراءتِكَ النَّصّ والمستندَ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **دورَ الحكومة في تنفيذ السياساتِ العامَّة.**

- **العلاقةَ بين المطالبِ والاحتياجات والآثار السِّياسيَّة.**

مستوياتُ السياساتِ العامَّةِ وخصائصُها:

يمكنُ أنْ نميِّزَ ثلاثةَ مستويات من السياسات العامَّةِ، تبعاً لمستوى المشاركة في اتِّخاذها، واتِّساعِ نطاقِها، وطبيعةِ موضوعِها.

المستوى السياسيُّ الجزئيُّ : ويشملُ جهودَ الأفرادِ والشركاتِ والتنظيماتِ المهنيَّةِ ومحاولاتِهم دفعَ الحكومةِ للاستجابة لمطالبِهم، **والمستفيدين منها قلة ولا تتطلب موارد وإمكانات كبيرة لتنفيذها**

أمَّا **المستوى الفرعيُّ** فيركِّزُ على قطاعاتٍ متخصِّصةٍ (كالموانئِ والملاحةِ الجويَّةِ...)، وشرائحَ محدَّدةٍ ومناطقَ معيَّنةٍ، وتكونُ السياسةُ نتاجَ العلاقةِ المتبادلةِ بينَ الإدارات، أو بين اللِّجانِ البرلمانيَّةِ والجماعاتِ المصلحيَّة، **وهي ليست مستقلة أو حرة لأنها تتطلب إصدار تشريع ودعم من واضعي السياسة العامة** أمَّا أهمُّ ما يميِّزُ السياساتِ على **المستوى الكليِّ** فهو الاهتمامُ الواسعُ من الجماهير واستقطابُ فئاتٍ عديدةٍ، **ومشاركة الأحزاب السياسية** وكذلك اهتمامُ الرئيسِ وتدخُّلُه ؛ لأنَّهُ المعبِّرُ عن المصلحة العامَّةِ والمصالح الوطنيَّةِ، ويُعدُّ القائدَ والموجِّهَ للسياسات العامَّةِ مثال: تتشاركُ جميعُ اللِّجانِ والقادة في مناقشة السياساتِ العامَّةِ وتحديدِها(التعليم والدفاع...)، بينما لا تجدُ سياساتٌ أخرى الاهتمامَ الذي تلقاه مقارنةً بسابقاتها.

> **أغني معلوماتي**
>
> السياسةُ العامَّةُ قد تكون إيجابيَّةً في صياغتها أو سلبيَّةً، فقد تأمرُ بالتصرُّف باتِّجاه معيَّنٍ، أو قد يُعدُّ سكوتُها أو عدمُ التزامِها بالتصرُّف إزاءَ ظواهرَ معيَّنةٍ بمنزلة توجُّهٍ، فالحكومةُ قد تتبنَّى مثلاً: سياسةَ عدمِ التدخُّلِ إزاءَ ظاهرةٍ معيَّنةٍ.
>
> السياسةُ العامَّةُ تعكسُ ما يُسمَّى بالجدوى السِّياسيَّة: أي أنَّهُ لابدَّ أنْ تقيِّمَ السياسةَ العامَّةَ قبلَ المباشرةِ في تنفيذها، حيثُ تمثِّلُ الجدوى مؤشِّراً مُهمّاً من مؤشِّرات نجاحِ السياسةِ العامَّةِ، وذلك بطرح تساؤلاتٍ حول النتائجِ والأهدافِ المرجوَّةِ من قبل تلك السياسات.

وتتمثَّلُ أبرزُ خصائصِ السياسةِ العامَّةِ في أنَّها:

١– ذاتُ قوَّةٍ شرعيَّةٍ؛ لأنَّ إقرارَ سياسةٍ عامَّةٍ معيَّنةٍ من قبل صانعيها، يتطلَّبُ إصدارَ قانونٍ أو مرسوم بشأنها.

٢– تمثِّلُ ما تقومُ الحكوماتُ فعلاً بتطبيقه مثلَ القضاءِ على مشكلة البطالةِ، أو الحدّ من التضخُّم...

٣– تمتازُ بالاستمراريَّة،؛ بمعنى ألاّ يقومَ صانعو السياسةِ بإعداد برامجَ جديدةٍ تماماً، وإنَّما يكتفون بإدخال تعديلاتٍ جزئيَّةٍ على ما هو مطبَّقٌ فعلاً من سياساتٍ وبرامج.

٤– تمتازُ بالشُّمولِ وتهدفُ إلى تحقيق المصلحةِ العامَّةِ، وليس المصالحَ الخاصَّةَ أو الشَّخصيَّة.

من قراءتِكَ النَّصّ والمستندَ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **الجهاتِ المشاركةَ في المستوى الكلِّي لصنعِ السياساتِ العامَّةِ.**
- **مؤشِّراتِ نجاحِ السياساتِ العامَّةِ.**

كيفيَّةُ صنعِ السياساتِ العامَّةِ:

إنَّ عمليَّـةَ صـنعِ السياسـةِ العامَّـةِ تمثِّـلُ خطواتٍ متعاقبـةً فـي العمل والتصـرُّفِ، تتضـمَّنُ خطـواتٍ عمليَّـةً مـن النشـاط يمكنُ أنْ نميِّزَها وفقَ الآتي:

- **تحديـدُ المطالـب**: وضـعُ المطالـبِ والاحتياجـات التـي تثيـرُ اهتمـامَ الـرأيِ العـامِّ، وإيصـالُها عبـرَ قنـواتٍ مختصَّـةٍ تجعلُ الحكومـةَ مقتنعـةً ومهيَّـأةً للتحرُّك لتلبيةِ تلك المطالب.
- **وضعُ برامجِ عملٍ وتطويرُها** للتعاملِ والتَّصـدّي للمشـاكلِ العامَّـةِ حسـبَ خطورتِهـا وأهمِّيتِهـا، ومعرفـةِ مـا الـذي يمكنُ عملُهُ إزاءَ تلك المطالبِ في ضوءِ المقترحاتِ المطروحة.
- **تجميـعُ الـدعمِ والمناصـرةِ للمشـروعِ المقتـرحِ وإقـرارُهُ**؛ أي بمعنـى تهيئـةِ الحكومةِ لتقبُّلِ الحلِّ المناسبِ لمعالجةِ القضيَّةِ.
- **تطبيـقُ الحـلِّ المطـروحِ** وملاحظـةِ الجهـاتِ المكلَّفـةِ بتنفيـذِهِ وتحديـدِ مسؤولياتِها.
- **تقـويمُ السياسـةِ** : يـتم مـن خلالهـا قيـاس مـدى نجـاحِ السياسـةِ العامَّـةِ أو إخفاقها، فبمقدار مـا تتحقَّـقُ المصـلحةُ العامَّـةُ والنفـعُ العـامُّ، بمقدار مـا ترتفـعُ مؤشِّراتُ نجاحِها وتقتربُ من تحقيقِ هدفِها.

صانعو السياسات العامة

- أساسيين :هم الذين يتمتعون بسلطات دستورية مباشرة مثل المشرعون والمنفذون والقضاة
- ثانويين أو مساعدين :وهم المخولون من الأساسيين ، ولهذا يمكن أن تكون قراراتهم محابية لمن كلفهم .
- مشاركين غير رسميين : جماعات المصلحة ، الأحزاب السياسية ، المواطنين بصفتهم الشخصية ، جماعات الضغط .

أغني معلوماتي

صياغةُ السياسةِ التعليميَّةِ:

إنَّ السياسةَ التعليميَّةَ هي الأساسُ الذي يشكِّلُ كوادرَ المستقبلِ من سياسيين واقتصاديين وتربويين وإعلاميين وتجارٍ وصنَّاعٍ وإداريين وعسكريين... وتُعرَّفُ بأنَّها جملةُ المبادئ والقواعدِ والمعايير التي تحدِّدُ مسيرةَ التربيةِ، والاتجاهاتِ الرئيسيَّةَ التي تحدِّدُ وجهةَ حركتِها في المجتمع نحو أهدافِهِ التي يراها المجتمعُ صالحةً لأبنائه.

أدَّى عدمُ التوافقِ بين مخرجات النظامِ التعليميِّ وحاجةِ المجتمع إلى كوادرَ مؤهَّلةٍ ومتخصِّصةٍ إلى الإضرار بالمصلحة العامَّةِ، وهنا برزت الحاجةُ إلى الخروج من دائرة المشكلةِ إلى دائرة الحلِّ، وذلك من خلال تشكيلِ فريقٍ علميٍّ لبناءِ وإعدادِ سياسةٍ تعليميَّةٍ وتربويَّةٍ، يقومُ بجمع رؤى وتوجُّهاتِ الخبراءِ واقتراحاتِهم من جميع القطاعات من خلال الندوات والمؤتمراتِ المتخصِّصةِ في ذلك... يقومُ الفريقُ بإجراء دراسةٍ تحليليَّةٍ للاستبيانات ومقرَّراتِ المؤتمراتِ وطروحاتِ الندواتِ، ومن ثمَّ يصوغُها صياغةً دقيقةً ومُتقنةً تعبِّرُ بوضوح عن تلك الرؤى والأفكارِ والتوجُّهاتِ، كما يقومُ بتصنيفها وفقَ بنودٍ محدَّدةٍ يسهلُ تطبيقُها في الميدان التعليميِّ والتربويِّ (المعايير) ومتابعةُ مراحلِ التنفيذِ للتأكُّد من كون السياسةِ مؤثِّرةً، ومعرفة ما إذا كانت السياسةُ فعَّالةً أم لا.

ويقوم بها المنفذون أنفسهم ويمكن الاستعانة ببعض المنظمات المؤسسات الدولية المتخصصة بدراسة الجدوى

التدريباتُ والأنشطةُ

١- اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممّا يأتي:

- من خصائص السياساتِ العامَّةِ:

أ- تحقيقُ المصالحِ الفرديَّةِ　　ب- قابليَّةُ التغييرِ

ج- ذاتُ سلطةٍ شرعيَّةٍ　　د- قراراتُها غيرُ ملزمةٍ.

- المشاركون الرسميّون في صنع السياساتِ العامَّة:

أ- الجماعاتُ المصلحيّةُ　　ب- منظَّماتُ المجتمعِ المدنيِّ

ج- المواطنون بصفتهم الشَّخصيَّةِ　　د- القضاةُ.

- ظهرَ الاهتمامِ بالسياساتِ العامَّةِ بوصفها علماً:

أ- قبلَ الحربِ العالميَّةِ الثانيةِ　　ب- بعدَ الحربِ العالميَّةِ الثانيةِ.

ج- مابين الحربين العالميتين　　د- قبلَ الحربِ العالميَّةِ الأولى.

٢- كيف تتجسَّدُ السياساتُ العامَّةُ؟

٣- ما المراحلُ التي تمرُّ بها صناعةُ السياساتِ العامَّةِ؟

٤- ما مستوياتُ السياساتِ العامَّةِ؟

٥- هناك مؤشِّراتٌ لنجاحِ السياساتِ العامَّة أو إخفاقها في مجال التعليمِ من مثل:

- معدلِ الاستيعابِ في مراحل التعليمِ جميعها.
- كثافةِ الفصلِ الدِّراسيِّ.
- نسبةِ الأميَّةِ.
- معدَّلِ التَّسرُّبِ.
- جودةِ مخرجاتِ التعليمِ.

حاولْ أنْ تضعَ مؤشّراتِ نجاحِ السياساتِ العامَّةِ في مجال الصحّةِ وفق المثال الآتي:

- نسبة الأطباءِ إلى عددِ السُّكانِ.
-
-

تدريباتُ الوحدة وأنشطتها

١- عرِّفِ الدولةَ، وبيِّنْ أهمِّيةَ الشعب.

٢- قارنْ بينَ النظريَّةِ الشعبيَّةِ والنظريَّةِ الماركسيَّةِ في نشأة الدولةِ.

٣- ما الفرقُ بينَ الحكومةِ الشرعيَّةِ والحكومةِ غيرِ الشرعيَّةِ؟

٤- ما السياساتُ العامَّةُ ؟ وما أهمِّيتُها؟

٥- بيِّنْ كيف تُصنَعُ السياساتُ العامَّةُ.

٦- صنِّف في جدول مصدرَ السلطة في النظريات التي تحدَّثت عن نشوء السلطة.

٧- قارن بين المستوى السياسي الجزئي والمستوى السياسي الكلي من حيث محور الاهتمام والهدف.

تُعَدُّ ظاهرةُ العولمةِ سمةً رئيسةً لمرحلة جديدةٍ من التحوُّلات الاقتصاديَّة والسِّياسـيَّة...، التي تشهدُها البشريَّةُ من حيثُ التطوُّر الهائلُ في وسائل الاتِّصالِ ونقـلِ المعلومـاتِ، ولجميع الشعوبِ حقُّ الاستفادةِ منها بما يناسبُها من دون أنْ تُفرَضَ عليها.

أهدافُ الوحدةِ:

يُتوقَّعُ من المتعلِّمِ في نهايةِ الوحدةِ وبعدَ تنفيذِهِ الأنشطةَ المرافقةَ أنْ:

١- يتعرَّفَ العولمةَ وأهدافَها.

٢- يميِّزَ بينَ النظامِ العالميِّ الجديدِ والعالميَّةِ والعولمةِ.

٣- يعيَ خطورةَ العولمةِ على الشعوب كافةً والوطنِ العربيّ بشكل خاصٍّ.

٤- يبيّن تأثيرَها في الدول والهُويَّةِ الوطنيَّةِ والقوميّة العربيّة.

٥- يوضِّحَ العلاقةَ بين العولمةِ والثَّورة المعلوماتيَّة.

٦- يتعرَّفَ الجوانبَ الإيجابيَّةَ والسلبيَّةَ للثورة المعلوماتيَّة.

دروسُ الوحدةِ

الدَّرسُ الأوَّل: العولمةُ والنظامُ العالميُّ الجديدُ.

الدَّرسُ الثّاني: العولمةُ والمجتمعُ العربيّ.

الدَّرسُ الثّالثُ: المعلوماتيَّة وآثارُها في العالم.

مفاهيمُ الوحدةِ ومصطلحاتُها:

- العولمةُ.
- النظامُ العالميُّ الجديدُ.
- الثَّورة المعلوماتيَّة.
- العالميَّةُ.

مع بدايةِ الألفيَّةِ الثَّالثةِ تزايدَ الإدراكُ بأنَّ البشريَّةَ على أعتابِ مرحلةٍ جديدةٍ من التحـــوُّلات الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والثَّقافيَّة...، تُعدُّ العولمةُ أبرزَ سماتِها الرئيسةِ؛ إذ أصبحَ العالمُ قريةً كونيَّةً صغيرةً مرتبطةً بفضاءٍ إلكترونيٍّ واحدٍ، تنتقلُ المعلوماتُ الاقتصاديَّة والعلميَّةُ بسرعةِ الضوءِ في عالمٍ ليس فيه مكانٌ للسرِّيَّة.

لنتعرّفِ العولمةَ، والنظامَ العالميَّ الجديدَ، ولنستنتج الفرقَ بين العالميَّـــةِ والعولمـــةِ، ونبـــيّن الدَّوافعَ الحقيقيَّةَ لظاهرة العولمةِ، و لنستنتج خطورتَها على الشعوب.

مستند(١)

إنَّ أمريكا تؤمنُ بأنَّ قيمَها صالحةٌ لكــلِّ الجنسِ البشريِّ، وإنَّنا سنشعرُ أنَّ علينـــا التزاماً مقدَّســاً لتحويــلِ العـــالمِ إلـــى صورتنا.

الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون

مستند(٢)



من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **بعضَ صفاتِ العولمة.**
- **مفهومَ العولمةِ من وجهة النظرِ الأمريكيَّة.**



مفهومُ العولمةِ:

يختلفُ مفهومُ العولمةِ باختلافِ وجهاتِ النظرِ السِّياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة، ويمكنُ عرضُ بعضِها:

جعلُ العالمِ على صورة واحدةٍ ونموذجٍ ونمطٍ واحدٍ هو النَّمط الأقوى المهيمنُ على العالم اقتصاديّاً وعسكريّاً (النَّمط الأمريكي).

هيمنةُ النظامِ الرأسماليِّ الشاملِ لجميع جوانبِ الحياةِ، الذي يسعى إلى السيطرة على العالم من خلال الشركاتِ المتعدِّدةِ الجنسياتِ والمنظَّماتِ الدَّوليَّة (البنك الدوليّ، صندوق النقد الدوليّ) وتحويلِ العالمِ إلى سوق استهلاكيَّةٍ للمنتجاتِ والأفكارِ الغربيَّةِ، وهي انسلاخٌ عن مبادئ الأمّةِ وتقاليدِها وعاداتِها ، وإلغاءُ شخصيَّتِها وكيانِها، وذوبانُها في الآخر، والقضاءُ على خصوصيَّات الأممِ والحضاراتِ تدريجيّاً من خلال طرح مفاهيمِها الخاصَّةِ لخدمة مصالحِها.

مستند(٣)

هي تبادلٌ شاملٌ إجماليٌّ بين مختلفِ أطرافِ الكون يتحوَّلُ العالمُ على أساسه إلى محطَّةٍ تفاعليَّةٍ للإنسانيَّةِ بأكملِها، وهي نموذجٌ للقريَّة الصغيرةِ الكونيَّةِ التي تربطُ ما بين النَّاسِ والأماكنِ مُلغيةً المسافاتِ ومقدِّمةً المعارفَ من دون قيودٍ... وتتجاوزُ النُّظُمَ والإيديولوجيَّات وتُعدُّ تشكيلةً منوَّعةً من الأنشطةِ والبنى.

أوليفيه دولغوس، مفكر وكاتب فرنسي

ويُعَدُّ مصطلحُ النظامِ العالميِّ الجديدِ التَّطبيقَ العمليَّ للعولمةِ؛ وقد ظهر هذا المصطلحُ بعد تفكُّكِ الاتِّحادِ السوفيتي السابقِ وسيطرةِ القطبِ الواحدِ؛ بقيادةِ الولاياتُ المتّحدةُ الأمريكيّة، هذا النظامُ الذي أخذَ طريقَهُ إلى التشكُّل، والبارزُ من تشكلاته حتَّى الآنَ الجانبُ الاقتصاديُّ وسيطرةُ ثورةِ المعلوماتِ وهيمنة الولاياتُ المتّحدةُ الأمريكيّة على مجلس الأمنِ الدَّوليِّ وعلى قراراته؛ للتحكُّم بالمجتمع الدوليِّ سياسيّاً وعسكريّاً، واستلابِ إرادةِ الشُّعوب.

مستند(٤)

هي الإمبريالية في مرحلة سقوط التعددية القطبية القائمة على التناقض والقضاء على الأنماط الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة... وهي تبتلع كل الانتماءات والهويات والقيم.

د.طيب تيزيني، مفكر عربي سوري

من قراءتِكَ النَّصّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **تعريفاً للعولمة وللنِّظامِ العالميِّ الجديدِ.**

مفهومُ العالميَّةِ:

مصطلحٌ يجسِّدُ النّزعةَ الإنسانيَّةَ في التَّعامل بينَ أبناءِ البشرِ كافةً؛ للوصول إلى الأفضل من دون النظرِ إلى اللَّون أو الجنسِ أو الهُويَّةِ أو الانتماءِ؛ فهي تعني الانفتاحَ على العالم، والاحتكاكَ بالثَّقافاتِ العالميَّةِ مع الاحتفاظ بخصوصيَّةِ الأمَّةِ وفكرها وثقافتِها، وتهدفُ إلى إثراء الفكرِ وتبادلِ المعرفةِ مع الاعترافِ المتبادلِ بالآخرِ من دونِ طَمْسِ الهويَّةِ الذَّاتيَّةِ له.

من قراءتِكَ النَّصَّ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **الفرقَ بينَ النِّظامِ العالميِّ الجديدِ والعالميَّةِ.**

أنواعُ العولمةِ والدَّوافعُ التي أدَّتْ إلى ظهورها:

> أغني معلوماتي
>
> تسيطرُ أمريكا على ٦٥% من حجم الاتِّصالاتِ المتداولةِ في العالم وتحتكرُ ٣٥% من عملية النشرِ في العالم و٦٤% من الإعلان الدوليِّ و٣٥% من البثِّ عبرَ الأقمارِ الصنّاعيَّة.
>
> وهذا يعني أنَّ أكثرَ من ثلثي حجمِ الإعلامِ الذي يُبثُّ في العالم قادمٌ من الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة.
>
> د.مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية

- **العولمةُ الثَّقافيَّة:** هي تعميمُ النَّموذجِ الثقافيِّ الذي يخدمُ الطَّرفَ المهيمنَ على الشُّعوب والحكومات، وتستندُ إلى أسسٍ معرفيَّةٍ وعلميَّةٍ فلسفيَّةٍ تنطلقُ منها لتعميم أنماطٍ استهلاكيَّةٍ غربيةٍ لترويج صناعاتِها وتصويرِ الحياةِ على أنَّها متعةٌ ورفاهيةٌ مُستغِلَّةً الأقمارَ الصنّاعيَّة والقنواتِ الفضائيَّةَ ومواقعَ التَّواصل الاجتماعيِّ باسمِ الحرِّيَّةِ الشَّخصيَّةِ، وتشكِّلُ أدواتِ الجَذْبِ والاحتواءِ للمهاجرين من ذوي الخبراتِ والكفاءاتِ العلميَّةِ والمهنيَّةِ العاليةِ مجالاً حيويّاً من مجالات العولمةِ الثَّقافيَّة وسياسةِ الاختراق.

العولمةُ السِّياسيَّة: ظهرَ الجانبُ السياسيُّ للعولمة بشكلٍ واضحٍ بعد انهيارِ المعسكرِ الاشتراكيِّ وانفرادِ القطبِ الواحدِ بالسَّيطرةِ على العالم من خلال فتحِ الحدودِ وفرضِ سياسةِ الطَّرفِ المُعولِمِ على بلدان العالمِ ولا سيَّما البلدانِ الناميةِ، والسيطرةِ على قراراتها، وإضعافِ سلطةِ الدَّولةِ والانتماءِ الوطنيِّ باعتمادها على نشر مفاهيمَ عديدةٍ (حقوق الإنسان، حماية الأقلِّيات، الديمقراطيَّة...) بغيةَ التَّحكُّم بمركز القرارِ السياسيِّ لهذه الدول، وتحقيقِ المصالحِ الأمريكيَّة والأوروبِّيَّةِ، مُستغِلةً في ذلك مؤسَّساتٍ عالميَّةً (مجلس الأمن، المنظَّمات الدَّوليَّة،...)، مستخدمةً القوَّةَ العسكريَّةَ.

العولمةُ الاقتصاديَّة: إنَّ الدافعَ الأساسيَّ للعولمة هو التحكُّمُ بالاقتصادِ العـالميِّ، وإخضـاعُهُ لمصـالح الدولِ الكبرى؛ لأنّ الاقتصاد هو محرِّك أساسي لتلك الدول، ويتمّ عن طريق حرِّيَّةِ السُّوقِ والتَّعامـلِ المشتركِ بينَ الدول،وتأمينِ مزيدٍ من الأسواقِ الاستهلاكيَّةِ بإزالةِ العوائقِ أمـامَ حركـةِ رأسِ المـالِ وحرِّيَّةِ الاقتصادِ واتِّخاذِ الدولارِ معياراً للنقد، وتحويلِ المجتمعاتِ إلـى منتجـةٍ (الـدول الصّـناعيَّة) ومستهلكةٍ (الدول الفقيرة)، مستخدمةً في ذلك منظّمةَ التِّجـارةِ العالميَّـةِ، وصـندوقَ النَّقـدِ الـدَّوليِّ، والشركاتِ المتعدِّدةَ الجنسيَّاتِ، والبنكَ الدَّوليَّ لجعلِ الكرةِ الأرضيَّةِ منطقـةً اقتصـاديَّةً تختفـي فيهـا الحواجزُ والقيودُ وقد ساعدَ على ذلك:

١–الإسراعُ الكبيرُ في التجارة الدَّوليَّة.

٢–تعاظمُ الاندماجِ بين الأسواقِ الماليَّة العالميَّة.

٣–ازديادُ تدفُّقِ الأموالِ والاستثماراتِ المباشرةِ الخاصَّة.

٤–التقدُّمُ الهائلُ في تكنولوجيا المعلوماتِ والاتِّصالات.

٥–ازديادُ تدفُّقِ القوى العاملةِ بين الدول.

من قراءتِكَ النَّصَّ:

- **استنتجْ أهمَّ وسائلِ العولمةِ الثَّقافيَّة والاقتصاديَّة.**

مخاطرُ العولمةِ:

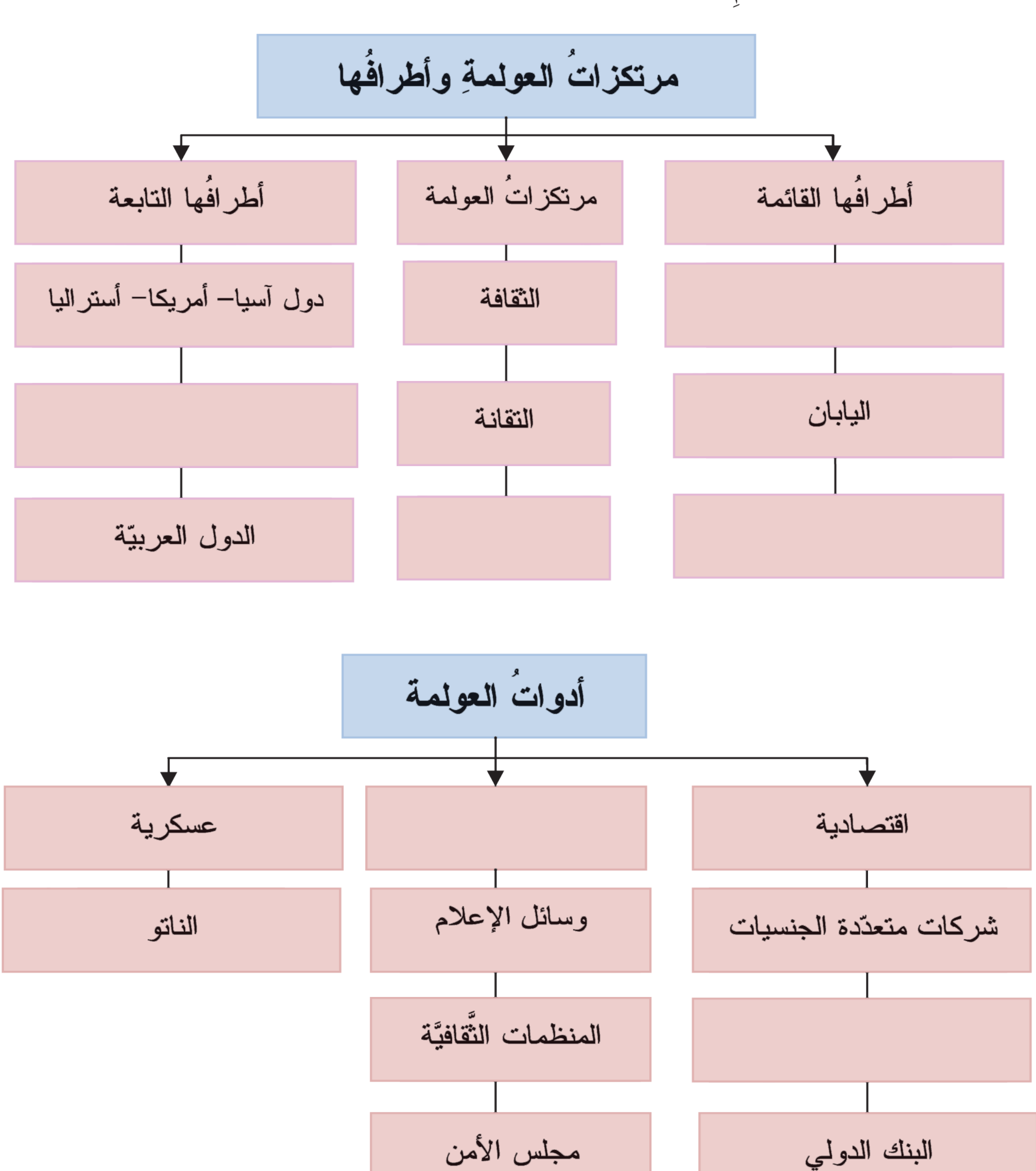
هيمنةُ الدولِ القويَّةِ على الدول الضعيفةِ، وتحطيمُ الحواجزِ الاقتصاديَّة والماليَّةِ بينَ الشـعوبِ لصـالح الشركاتِ العالميَّةِ، وتهميشُ عددٍ كبيرٍ من بلدانِ العالمِ لصالحِ الدولِ الصّـناعيَّة وإفقارِهـا، واحتكـارُ التكنولوجيا وعدمُ تصديرِها إلى الدول الناميةِ إلا فيما يخدمُ مصالحَها، وإشغالُ سلطاتِ الـدولِ الناميـةِ بمشاكل البطالةِ والعنفِ والجريمةِ والأوبئةِ القاتلةِ، وتغذيةُ نزعاتِ العنفِ والتَّطـرُّفِ، وإهمـالُ البيئـةِ نتيجةً لتصاعدِ كمِّيّاتٍ كبيرةٍ من الغازات الناتجةِ عن المصانع الملوِّثةِ للبيئةِ، وجعلُ البلدانِ الناميةِ مقبرةً للنفاياتِ النوويَّةِ والكيماويَّةِ الناتجةِ عن صناعات الدولِ المتقدِّمةِ. وعلى الرغم من مخاطر العولمـةِ إلا أنَّها تحملُ في طياتها جوانبَ ايجابيَّةً من خلال التواصل بين الحضاراتِ والشعوبِ، وتخطِّي الحـدودِ الجغرافيَّةِ محرِّرَةً الإنسانَ من كثير من القيود؛ كفرض انتشارِ الإعلامِ والفضائياتِ ووضعِ المعلومـاتِ في متناول كلِّ فردٍ ممّا يتيحُ الاطِّلاعَ على ما يجري في العالم، وكذلك وجودُ مشكلاتٍ إنسانيَّةٍ مشتركةٍ فرضَتْ على المجتمع الدوليِّ حلَّها (انتشار أسلحة الدمار الشامل، انتشار المخدرات، قضايا البيئة...).

من قراءتِكَ النَّصَّ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **سلبياتِ ظاهرةِ العولمةِ وإيجابيَّاتِها.**

نشاطٌ صفيٌّ:

حاولْ أنْ تكملَ خارطةَ المفاهيمِ الآتية:



التدريباتُ والأنشطةُ

١- علِّلْ كلاً مما يأتي:

- ظهورُ مصطلحِ النظامِ العالميِّ الجديدِ.
- عدُّ الهيمنةِ الاقتصاديَّة الدافعَ الأساسيَّ للعولمة.

٢- قارنْ بين العولمةِ الثَّقافيَّة والعولمةِ السِّياسيَّة.

٣- صلْ العباراتِ في القائمة (أ) مع ما يناسبُها من القائمة (ب):

أ	ب
العولمةُ الثَّقافيَّةُ هي	- اتِّخاذُ الدولارِ معياراً للنقدِ.
العولمةُ السِّياسيَّة هي	- تصويرُ الحياةِ على أنَّها متعةٌ ورفاهيةٌ.
العولمةُ الاقتصاديَّةُ هي	- إضعافُ سلطةِ الدولةِ.

٤- وضِّحْ مخاطرَ العولمةِ.

للعولمةِ آثارٌ انعكسَتْ سلباً على الواقعِ العربيّ؛ لكنَّها ليست قدراً محتوماً لا يمكنُ الفكاكُ منه، أو قانوناً ثابتاً تخضعُ له الشعوبُ، ومصيرُ الأمَّةِ العربيّة مرتبطٌ بمدى قدرتِها على مواجهةِ التَّحدياتِ الرَّاهنةِ.

لنتعرّفْ نتائجَ العولمةِ على الوطنِ العربيّ، ولنستنتجْ آثارَها في الهويَّةِ القوميّة العربيّة، ولنوضّحْ كيف يمكنُ الحفاظُ على هذه الهويَّةِ، ولنبيّنْ موقفَ سورية من النظامِ العالميِّ الجديدِ.

مستند(١)

إنَّ العولمةَ بقدر ما تقرِّبُ أرجاءَ المعمورةِ بعضها مع بعض، وتفسحُ المجالَ أمامَ هويَّةٍ كونيَّةٍ غيرِ مسبوقةٍ، تعملُ في الوقت نفسِهِ على تفكيك وحدةِ الكياناتِ الوطنيَّةِ.

الكاتب الأمريكي (ألفين توفلر)
في كتابه السلطة الجديدة

مستند(٢)



مستند(٣)

العولمةُ مسَّت الجميعَ في مناحي حياتهم كافةً؛ لأنَّ أنصارَها أصبحوا يتعاملون بها من دون احترامٍ لخصوصيَّاتٍ أو هوياتٍ؛ بسبب القوَّةِ الاقتصاديَّةِ والسِّياسيَّةِ والعسكريَّةِ المحرِّكةِ لها.

مصطفى منجود، رؤى العالم الإسلامي للعولمة

من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ:

- تستنتجَ بعضَ الجوانبِ السَّلبيَّةِ للعولمة.



نتائجُ العولمةِ على الوطن العربيّ:

مستند(٤)



ما إنْ تحرَّرَتِ الدُّولُ العربيّة من السيطرةِ الاستعماريَّة المباشرةِ في منتصف القــرنِ الماضي حتَّى وجدَتْ نفسَها أمامَ معطياتٍ جديدةٍ كانَ لابدَّ من أنْ تتعاملَ معها؛ إمّــا أن تكونَ راضيةً، وإمّا أن تكونَ مرغمةً (سياسة القطبين، هيمنة القطب الواحد...) كلُّ ذلك تحت عنوانٍ غيرِ مكتــوبٍ هــو العولمةُ، فبعضُ الدولِ العربيّــة انســاقَتْ وراء تيارِ التَّحالفِ مع السياسةِ الأمريكيَّة وسارت على خطاها، فإذا بها تقــعُ فــي شراكها؛ فانتقلتْ مــن ســيطرة الدولــة الاستعماريَّة إلى سيطرة الشَّركاتِ العالميَّة التي أخذت ترسمُ سياساتِ تلك الدولِ، فحروبُ الخليجِ واحتلالُ العراق، ودعمُ الكيان الصهيوني الإرهابي ما هي إلا سياساتٌ رسمَتْها الشركاتُ المتعدِّدةُ الجنسيَّاتِ، ونفَّذَتْها الدولُ، وكان هــدفَها القضاءُ على الإمكانات الماديَّةِ للدول العربيّة، وتفكيكُ الروابطِ القوميّة، وإثارةُ النعراتِ المذهبيَّةِ والعرقيَّةِ والقوميّة لتجزئةِ الدولِ العربيّةِ (السودان)، واتِّهامُ بعضِ الدولِ العربيّةِ التي تقفُ فــي وجه المشاريعِ الأمريكيَّة والصِّهيَونيَّةِ بالإرهاب والعنفِ وانتهاكِ حقوق الإنسانِ... مستغلةً فــي ذلك الآلةَ الإعلاميَّةَ الكبيرةَ والتطوُّراتِ التقنيَّةَ (الفضائيّات، الشابكة) الأمــرُ الــذي أدَّى إلــى إضعاف السيادةِ الوطنيَّةِ وإقصاءِ كلِّ المفاهيمِ التي تنمِّي الشعورَ بالارتباط بالوطنِ والهويَّةِ.

من قراءتِكَ النَّصّ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **أثرَ العولمةِ في السيادةِ الوطنيَّةِ للدولِ العربيّةِ.**

الحفاظُ على الهويَّةِ القوميّةِ العربيّةِ:

إنَّ جوهرَ العولمةِ هو تغليبُ قيمٍ ومفاهيمَ على أخرى، وهذا يستدعي تسييد تلك القيمِ والمفاهيمِ التي تعبِّرُ في حقيقتها عن مصالح وغايات الدولةِ التي تقودُ، وتوجِّهُ سياساتِ العولمةِ التي تغزو بها الدولَ الأخرى، ويعيشُ العالمُ تبعاً لذلك حالةً من الهدمِ والبناءِ في آنٍ واحدٍ.

يتحقَّقُ الدفاعُ عن هويَّتِنا القوميّةِ العربيّةِ من الحفاظ على مقوِّمات وجودِنا الحضاريِّ والقوميّ، ورفضِ محاولاتِ الهيمنةِ التي تقومُ بها الدولُ الكبرى لفرضِ سيطرتِها على مجتمعنا العربيّ، والتَّمسُّكِ باستقلاليَّةِ القرارِ السياسيِّ والاقتصاديِّ، وتحصينِ المواطنِ العربيّ بالفكر العلميِّ الناقدِ لمواجهة الذَّوَبانِ والضياعِ، وتعزيزِ القيمِ الإيجابيَّةِ والمثلِ الأخلاقيَّةِ، وتمجيدِ قيمِ العملِ، وتجديدِ الثقافةِ العربيّةِ، وذلك بعدم الانغلاقِ والتقليدِ والانكفاءِ على الذاتِ واستبعادِ الآخرِ والخوفِ من الجديد، وكذلك تأكيدُ أنَّ دورَ الثقافةِ القوميّةِ لا يقتصرُ على شرح مفاهيمَ وتصوُّراتٍ وافدةٍ إليها من المركز (الغرب)؛ وإنَّما إبداعُ مفاهيمَ جديدةٍ والدفاعُ عن الهويَّةِ القوميّة.

من قراءتِكَ النَّصَّ حاولْ أنْ تبيِّنَ:

- **طرائقَ أخرى للحفاظ على الهويَّة القوميّةِ العربيّةِ.**

موقفُ سوريةَ من النظامِ العالميِّ الجديدِ:

تتطلَّعُ سوريةُ إلى نظامٍ إنسانيٍّ عالميٍّ عادلٍ حقيقيٍّ يلتزمُ احترامَ مبادئ الديمقراطيَّةِ وشرعةِ الأممِ وحقوقِ الإنسانِ، وعلاقاتِ التفاعلِ بين الأممِ والدولِ على أساسِ الحرِّيَّةِ والعدلِ والمساواةِ والسَّلامِ للجميع، وتتحاورُ في إطاره شعوبُ العالمِ ودولُه وحضاراتُه أجمعَ.

منطلقين من الوحدة الوطنيةِ في سوريةَ إلى وحدة الأمَّةِ العربيّةِ على مستوى الوطنِ العربيّ، إلى وحدة العالمِ الإنسانيِّ على مستوى الكرةِ الأرضيَّةِ.

من قراءتِكَ النصَّ حاول أن تستنتج:

- **الوحدات البشريَّةَ التي تتطلَّع إليها سوريةُ في النِّظامِ العالميِّ الجديدِ.**

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ و(×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- ( ) تعمل العولمة على تثبيت وحدة الكيانات الوطنية.

ب- ( ) انتقلت السيطرة الاستعمارية في ظل العولمة من الدول إلى الشركات العالمية.

ت- ( ) تقسيم السودان من نتائج العولمة.

ث- ( ) جوهر العولمة يستدعي تسييد قيم ومفاهيم تعبر عن مصالح الدولة المعولِمة.

ج- ( ) الانغلاق والانكفاء على الذات يحمينا من سلبيات العولمة.

٢- علل كلاً مما يأتي:

- العولمة مسّت الجميع في مناحي حياتهم كافة.
- العالم يعيش حالة من الهدم والبناء في آن واحد.

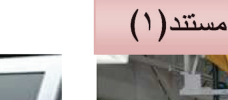
٣- ما أبرزُ آثارِ العولمةِ في الوطنِ العربيّ؟

٤- كيف يتحقّق الدفاع عن الهويَّةِ القوميّةِ العربيّةِ؟

٥- بيِّن موقف سورية من النظام العالمي الجديد.

أدَّتِ الثَّورة المعلوماتيَّةُ إلى تحقيق قفزاتٍ نوعيَّةٍ في مسيرة تطوُّر البشريَّةِ، وانعكسَتْ آثارُها في العالم إيجابياً وسلبياً بسببِ محاولةِ قوى العولمةِ الاستئثارَ بمنجزاتِها.

لنتعرفْ مفهومَ الثَّورةِ المعلوماتيَّةِ، ولنبيّنْ أهمِّيَّتها، ونبينْ أثرها في العالم، ولنوضّحِ العلاقــة التي تربطُها بالعولمةِ، ولنبيّنْ أبرز جوانبِها الإيجابيَّةِ والسَّلبيَّةِ.



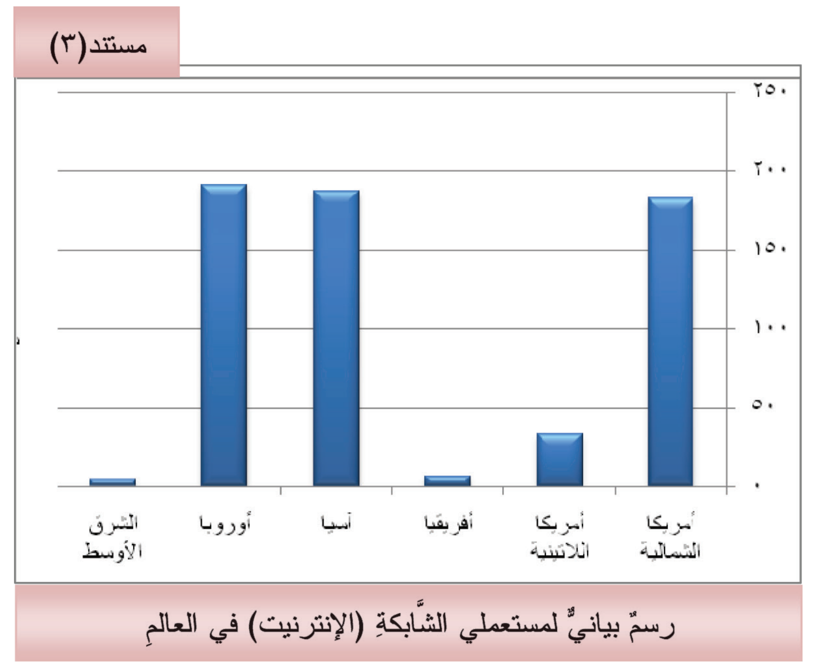
مستند(١)



مستند(٢)



مستند(٣)



رسمٌ بيانيٌّ لمستعملي الشَّابكةِ (الإنترنيت) في العالمِ

من قراءتِــكَ المســـتنداتِ حاولْ أنْ تبيِّنَ:

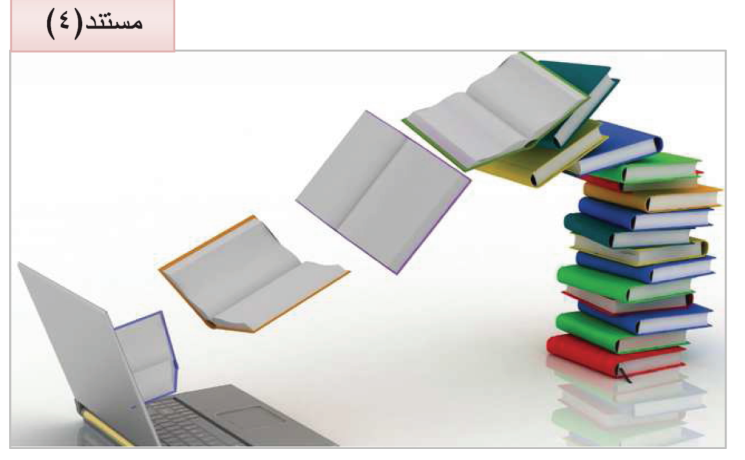
- العنصرَ الأساســـيَّ الــذي تعتمدُ عليــه المجتمعــاتُ التي تظهرُها المستنداتُ.
- ســــببَ تفــاوتِ نســبِ استخدامِ الشَّابكةِ بين دول العالمِ.



مفهومُ الثَّورةِ المعلوماتيَّةِ:

أنجزت البشرية ثلاث ثورات؛ أولّها العلميّة وثانيها الصناعيّة وفي المرحلة المعاصرة المعلوماتية (المعرفية)، إذ كانَ من السَّهل على الإنسان في الماضي الاحتفاظُ ببعض المعلوماتِ الضَّروريَّةِ له، لكنَّ اتِّساعَ آفاق المعرفةِ لديه دفعَهُ إلى استحداث أساليبَ جديدةٍ (كالرسم والحفر والطباعة...) لتسجيل المعارفِ التي يتوصَّلُ إليها، وفي القرن الماضي حدثَ تطوُّرٌ معلوماتيٌّ كبيرٌ جعلَهُ يعملُ على تجميع المعلوماتِ ومعالجتِها وتخزينِها، معَ القدرةِ على استدعائها عندما يريدُ من خلال أجهزةِ الحواسيبِ، التي أصبحتْ في الوقت الرَّاهنِ متشابكةً، الأمرُ الذي سمحَ بتبادل الوثائق وإرسالِ البريدِ الإلكترونيِّ في الوقت ذاتِهِ، هذا التطوُّر السريعُ جعلَ المعرفةَ محورَ التَّقدُّمِ في المجتمعِ، ولم تعدِ الفجوةُ بينَ الدولِ فجوةَ مواردَ، بل فجوةً معرفيّةً نتيجةَ الثَّورةِ الهائلةِ في التكنولوجيا وثورةِ المعلوماتِ والاتِّصالاتِ، وأسهمَ هذا التطور في اختصار الوقتِ بين أيّ نقطتين على سطح الأرضِ؛ نتيجةَ استخدام شبكات الاتِّصالِ الإلكترونيَّةِ ونشأةِ الفضاءِ المعلوماتيِّ الجديدِ الذي لا يستندُ إلى واقعٍ جغرافيٍّ محدَّدٍ.

مستند(٤)



مستند(٥)

ترجع أهمية الثَّورة المعلوماتيَّة إلى دورها الكبير في تنمية قدرات الدول على الإفادة من المعلومات المتاحة والخبرات التي تحققت في الدول الأخرى نتيجة توافر رصيد ضخم من المعلومات بالإضافة إلى تنسيق ما تبذله الدول من جهد في التطوير وتوفير البدائل لحل المشاكل... د.سمير حسن، الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق، ٢٠٠٢م.

من قراءتِكَ ما سبقَ:

- **برأيك هل يكفي للدول أنْ تمتلكَ الوسائلَ التكنولوجيَّةَ والمعلوماتيَّةَ لتكونَ قويَّةً؟ ولماذا؟**
- **كيف يمكنُ للدول أنْ تستفيدَ من هذه التكنولوجيا؟**
- **حاولْ أنْ تبيِّنَ أهمِّيةَ الثَّورةِ المعلوماتيَّةِ.**

أثرُ الثَّورةِ المعلوماتيَّةِ في العالمِ:

تشكِّلُ الثَّورةُ المعلوماتيَّةُ بما فيها من تطـوُّرٍ تقنيٍّ ومعلوماتيٍّ أعظمَ المصادر التي تـؤثِّرُ في حياة الناسِ وعملِهم وتفاعلِهم معَ بعضِهم، وتعدُّ محرِّكاً حيويّاً للنمـوِّ فـي الاقتصـادِ العالميِّ، وتؤهِّلُ الأفرادَ والشَّركاتِ لمواجهة التَّحدِّياتِ الاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّة، كما تسهم في إيجاد مجالٍ جديدٍ للتَّنافس بـينَ الـدُّول يتمثَّلُ في الحصول على المعلومة الأكثرِ دقَّةً وبسرعةٍ، وتوظيفِها في مجالات التنافسِ المعرفيِّ والصناعيِّ...

مستند(٦)

إنَّ أثرَ الثَّورةِ المعلوماتيَّةِ في المجتمع يتوقَّفُ علـى كثرةِ تطبيقاتِها، والاهتمامُ بها نابعٌ من أهمِّيتها فـي تطوُّرِ الشُّعوب، فالشُّعوبُ المتخلفةُ اليومَ هـي تلـك التي لم تدخلِ الثَّورةَ الصّناعيَّة، أو دخلَتْها متـأخِّرةً في حين أنَّ الشُّعوبَ المتخلفةَ غداً، هي التـي لـم تدخلِ الثَّورةَ المعلوماتيَّةَ.

د.بدر إسماعيل محمد مخلوف، دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير إحصاءات العمل

التَّرابطُ بينَ العولمةِ والثَّورةِ المعلوماتيَّةِ:

مستند(٧)

أسهمتِ الثَّورةُ المعلوماتيَّةُ في ظهور تطوُّرٍ مجتمعيٍّ يعتمدُ على المعرفةِ العلميَّةِ المتقدِّمـةِ وعلـى كفـاءة استخدامِ المعلوماتيَّةِ في جميع مجالاتِ الحيـاة، وقـد رافقَ هذه الثَّورةَ مستجدَّاتٌ عدَّةٌ كالانفجارِ المعرفـيِّ وتغيُّرِ مفهومِ الزَّمنِ وتسارعِهِ، بالإضافةِ إلى التقـدُّمِ التكنولوجيِّ، وما ترتَّبَ عليه مـن اتِّسـاعِ الفضـاءِ الجغرافيِّ.

د.سمير حسن، الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها.

مستند(٨)

شهدَ الاقتصادُ العالميُّ فـي عصـر العولمـةِ تغيُّراتٍ نوعيَّةً تجدُ تعبيراتِها في نشاط الشَّركاتِ المتعدِّدةِ الجنسيَّاتِ والتكتُّلاتِ الاقتصاديَّةِ الكبرى وما يلازمُها من وسائلَ متطوُّرةٍ في السَّـيطرةِ على الأموالِ والمواردِ، وبالتَّالي التَّـأثيرُ فـي صناعةِ القرارِ السياسيِّ.

د.حسن حنفي وصادق العظم، ما العولمة

من قراءتِكَ المستندين حاولْ أنْ تستنتجَ جوانبَ الارتباطِ بينَ العولمةِ والثَّورةِ المعلوماتيَّةِ.

إيجابيَّاتُ الثَّورةِ المعلوماتيَّةِ وسلبيّاتُها:

كما كانَ للثَّورةِ الصِّناعيَّةِ آثارُها في حياة المجتمعاتِ، كذلك كان أيضاً للمعلوماتيَّةِ آثارٌ إيجابيَّةٌ وأخرى سلبيَّةٌ تختلفُ من مجتمعٍ إلى آخر كلٌّ بحسبِ طريقةِ تعاملِهِ معَ التَّطوُّرِ التكنولوجيِّ والمعلوماتيِّ.

فالثَّورةُ المعلوماتيَّةُ جعلتِ الإنسانَ قادراً على الحصول على المعلومات والأفكارِ الجديدةِ بسرعةٍ، وأينما كانَ وبأقلِّ التكاليفِ، وأصبحَ بإمكانِهِ الاطلاع على ما يريد والاستفادة منها في التعلُّم باستخدامِ وسائلِ الاتِّصالِ الحديثةِ (التلفاز، الشابكة،...)، وكذلك مكَّنَتِ الشَّركاتِ والمصانعَ من إدارةِ أعمالِها من مواقعَ متباعدةٍ والتعاون مع شركاتٍ عالميَّةٍ، وسهَّلَتِ انتقالَ رؤوسِ الأموالِ، كما وفَّرَتِ الكثيرَ من فرصِ العملِ، فأصبحَ العملُ في قطاعِ المعلوماتِ عملاً أساسيّاً لشريحةٍ كبيرةٍ من القوَّة العاملةِ في العالم، وانعكستْ إيجابيّاتُها على مجال الإعلامِ، فأصبحَ التَّنافسُ كبيراً بينَ الوسائلِ الإعلاميَّةِ في إيصالِ المعلومةِ الأكثرِ دقَّةً ومصداقيَّةً، وبالمقابل هناك آثارٌ سلبيَّةٌ للثَّورة المعلوماتيَّةِ تجعلُ الكثيرين غيرَ قادرين على التَّعاملِ معها والاستفادةِ منها، فقد عملَتْ على اختراق ثقافاتِ الشُّعوبِ وتهديدِها بإلغاء خصوصيّاتِها؛ ممَّا تقدِّمُهُ وسائلُ الإعلامِ المختلفة من عروضٍ وبرامجَ لا تتناسبُ مع المجتمعاتِ التي تتلقَّاها، والأثرُ السلبيُّ الأكبرُ هو ابتعادِ الشَّبابِ عن القراءة والاتِّجاهِ إلى الشابكة للحصول على المعلومة بسهولة وسرعة.

مستند(٩)



من قراءتِكَ ما سبقَ حاولْ أنْ:

- **تذكرَ إيجابيّاتٍ أخرى للثَّورةِ المعلوماتيَّةِ.**
- **تقترحَ طرائق لتجاوز السَّلبيّات.**

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ وإشارةَ (×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- (   ) أصبحتِ المعرفةُ محورَ التقدُّمِ في المجتمع في ظل الثَّورةِ المعلوماتيَّةِ.

ب- (   ) رافقَ ظهورَ الثَّورةِ المعلوماتيَّةِ مستجدَّاتٌ عدَّةٌ، أهمُّها الانفجارُ المعرفيُّ.

ت- (   ) زادَ تأثيرُ الشركاتِ المتعدِّدةِ الجنسيّاتِ في عصر المعلوماتيَّة.

٢- أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

أ- ما أثرُ الثَّورةِ المعلوماتيَّةِ في المجتمعات؟

ب- ما سلبيّاتُ الثَّورةِ المعلوماتيَّة؟

ت- ما العلاقةُ بين العولمةِ والثَّورةِ المعلوماتيَّة؟

٣- من خلال عودتِكَ إلى المراجعِ أو المصادرِ المتاحةِ، أعدَّ ملفاً عن كيفيَّةِ تعاملِ المجتمعِ العربيّ معَ التَّطوُّرِ المعلوماتيِّ والتكنولوجيِّ مبيِّناً رأيَكَ في ذلك.

تدريباتُ الوحدة وأنشطتها

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ وإشارةَ (×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ-(   ) يقتصرُ دورُ الثقافةِ القوميّةِ على شرح مفاهيمَ وتصوُّراتٍ وافدةٍ من الغرب.

ب- (   ) تتطلع سورية إلى نظام عالمي تتحاور في إطاره شعوب العالم.

ت- (   ) العولمة ليست قدراً محتوماً على الشعوب.

٢- قارنْ بين مفهومِ العالميَّةِ ومفهومِ النِّظامِ العالميِّ الجديدِ.

٣- ميِّزْ بينَ النِّظامِ العالميِّ الجديدِ والعولمةِ.

٤- بيّن منعكسات العولمةِ على الوطن العربيّ.

٥- كيف يمكنُ أنْ نحافظَ على الهويَّةِ الوطنية في ظلالِ العولمة؟

٦- صنِّفْ في جدول إيجابيّات الثَّورةِ المعلوماتيَّةِ وسلبيّاتِها.

٧- ارسم شكلاً من مخيلتك تظهر فيه الإدمان المعلوماتي.

الوحدةُ الثَّالثةُ   منظّمة الأمم المتَّحدة والعلاقات الدَّوليَّة

يتطلَّعُ العالمُ إلى تفعيل دورِ منظّمة الأممِ المتَّحدة بما يحقِّقُ السَّلامَ والعــدلَ والأمــنَ بحــلِّ النِّزاعاتِ والصّراعاتِ الدَّوليَّة بشكلٍ عادلٍ ومنصفٍ، وإقامةِ تضامنٍ دوليٍّ لمكافحة العنــفِ والإرهابِ ونشرِ ثقافةِ السّلامِ وردمِ الهوَّةِ بينَ الدُّولِ.

أهدافُ الوحدةِ:

يُتوقَّعُ من المتعلّمِ في نهايةِ هذه الوحدةِ وبعدَ تنفيذِ الأنشطةِ المرافقةِ أَنْ:

١- يوضِّحَ دورَ منظّمة الأممِ المتحدة في معالجة الأزماتِ في ظــلِّ المتغيِّــراتِ الإقليميَّــةِ والدَّوليَّة.

٢- يستنتجَ دورَ منظّمة الأممِ المتَّحدة في منع انتشارِ أسلحةِ الدَّمارِ الشاملِ للحفــاظ علــى السلام والأمن الدّوليَّين.

٣- يوضِّحَ أهمِّيةَ نشرِ ثقافةِ السَّلامِ بين دول العالمِ.

٤- يتعرَّفَ مصطلحَ عالمِ الشَّمال وعالمِ الجنوبِ، وأسبابَ تقسيمِ العالمِ إلى شمالٍ وجنوب.

٥- يميز دول الشمال عن دول الجنوب.

دروسُ الوحدةِ

الدَّرسُ الأوَّلُ: منظّمة الأمم المتَّحدة والمتغيّرات الإقليمية والدَّوليَّة

الدَّرسُ الثَّاني: دورُ منظمة الأممِ المتَّحدة في تحقيق السلامِ

الدَّرسُ الثَّالثُ: عَالمُ الشَّمالِ وعَالمُ الجنوبِ

مفاهيمُ الوحدةِ ومصطلحاتُها:

- السلمُ والأمن الدوليّين.
- ثقافةُ السلام
- عالمُ الشمال.
- عالمُ الجنوب.

الوحدةُ الثَّالثةُ | منظمة الأممُ المتَّحدة والمتغيِّراتُ الإقليميَّةُ والدَّوليَّة | الدَّرسُ الأوَّلُ

نشأتْ منظّمة الأممِ المتَّحدة لضمان الأمنِ والسلمِ الدَّوليَين، ممّــا يتطلَّــبُ تضــامنَ الــدولِ الأعضاءِ بعيداً عن الهيمنة والمصالحِ الذَّاتيَّةِ للدولِ القويَّة.

لنتعرّفْ دورَ منظّمة الأممِ المتَّحدة في ظلِّ المتغيِّراتِ الإقليميَّةِ والدَّوليَّة، ولنستنتجَ تأثيرَ هذه المتغيّراتِ في تراجعِ دورِها، ولنبيّن مقترحاتِ تطويرِها،ولنستنتجَ أهمِّيةَ التزامِ دولِ العــالمِ تطبيقَ قراراتِها.

مستند(١)



من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- الأسبابَ التي أدَّت إلى نشوء منظمة الأممِ المتَّحدة.
- الأهدافَ التي تسعى إلى تحقيقها.
- إلامَ يرمزُ الشِّعارُ؟

مستند(٢)

نحنُ شعوبَ الأممِ المتَّحدة قد آلينا على أنفسنا أنْ:

- ننقذَ الأجيالَ المقبلةَ من ويلات الحــربِ التــي جلبتْ خلال جيلٍ واحدٍ على الإنســانيَّة مــرّتين أحزاناً يعجزُ عنها الوصفُ.
- نؤكِّدُ من جديد إيمانَنا بالحقوق الأساسيَّةِ للإنسان وبكرامةِ الفردِ وقدره، وبمــا للرِّجــال والنســاء والأممِ كبيرِها وصغيرِها من حقوق متساوية.
- نبيّنَ الأحوالَ التي يمكنُ في ظلِّها تحقيقُ العدالةِ واحترامُ الالتزاماتِ الناشــئةِ عــن المعاهــداتِ وغيرها من مصادر القانون الدوليّ.
- ندفعَ بالرقيّ الاجتماعيّ قدماً، ونرفعَ مســتوى الحياةِ في جوٍّ أفسحَ من الحرِّيَّة.

وفي سبيل هذه الغاياتِ اعتزمْنا أنْ:

- نأخذَ أنفسَنا بالتسامح، ونعيشَ معاً فــي ســلام وحسنِ جوارٍ.
- نضمَّ قوانا كي نحفظَ السلمَ والأمنَ الدَّوليَين.

من ديباجة ميثاق الأمم المتَّحدة عام١٩٤٥

دورُ منظمة الأممِ المتَّحدة في ظلِّ المتغيِّراتِ الإقليميَّةِ والدّوليَّة:

مستند(٣)

المادة٤١ لمجلس الأمن أنْ يقرِّرَ ما يجبُ اتِّخاذُهُ من التدابير التي لا تتطلَّبُ استخدامَ القوّاتِ المسلحةِ لتنفيذِ قراراتِهِ...، من بينها وقفُ الصِّلاتِ الاقتصاديَّةِ والمواصلاتِ الحديديَّةِ والبحريَّةِ والجويَّةِ والبريديَّةِ والبرقيَّةِ واللاسلكيَّةِ وغيرها من وسائل المواصلاتِ وقفاً جزئيّاً أو كليّاً، وقطعُ العلاقاتِ الدبلوماسيَّةِ.

المادة٤٢ إذا رأى مجلسُ الأمنِ أنَّ التدابيرَ المنصوصَ عليها في المادَّة (٤١) لا تفي بالغرض...، جازَ له أنْ يتَّخذَ بطريق القوات الجويَّةِ والبحريَّةِ والبريَّةِ من الأعمال ما يلزمُ لحفظ السلمِ والأمنِ الدوليِّ أو لإعادته إلى نصابه.

المادة٤٣ يتعهَّدُ جميعُ أعضاءِ "الأممِ المتَّحدة"...، أنْ يضعوا تحتَ تصرفِ مجلسِ الأمنِ بناءً على طلبه... ما يلزمُ من القوات المسلحة والمساعدات والتسهيلات الضروريَّةِ لحفظ السلمِ والأمنِ الدَّوليّ. ميثاق الأمم المتَّحدة عام ١٩٤٥

مستند(٤)

استخدامُ حقِّ النقضِ (الفيتو)

الفترة	الاتحاد السوفييتي	أمريكا	بريطانيا	فرنسا	الصين
١٩٤٦-١٩٥٥	٨٠	٠	٠	٢	١
١٩٥٦-١٩٦٥	٢٦	٠	٣	٢	٠
١٩٦٦-١٩٧٥	٧	١٢	١٠	٢	٢
١٩٧٦-١٩٨٥	٦	٣٤	١١	٩	٠

منظّمة الأمم المتَّحدة (منشورات الموسوعة العربيّة ٢٠٠٧)

ظلَّتْ منظّمة الأممِ المتَّحدة منذ تأسيسِها مرهونةً بإرادةِ الدول الكبرى ففي مرحلةِ الحرب الباردة اشتدَّ الصِّراعُ بين المعسكرين الرأسماليِّ والاشتراكيِّ، وتحقَّقَ توازنُ القوى بينهما على أساس الردعِ النَّوويِّ من خلال سعي كلٍّ منهما إلى تجنيد قدراتِهِ السِّياسيَّةِ والاقتصاديَّةِ والعسكريَّةِ كافةً، المتعارضة مع مصالح الطرف الآخر، وقد كان لذلك آثار سلبية في عمل منظّمة الأمم المتَّحدة لتحقيق أهدافها في المحافظة على الأمن والسلمِ الدوليين من خلال تجميدِ الموادِّ "٤١و٤٢ و٤٣" من الميثاق، وأمامَ هذه الظروفِ بدأت الدولُ الأعضاءُ في منظّمة الأمم المتَّحدةِ تفقدُ ثقتَها في نظام الأمنِ الجماعيِّ، وبدأت تبحثُ عن ترتيبات أخرى لحلِّ خلافاتها خارجَ إطارِ منظّمة الأممِ المتَّحدةِ من خلال نظامِ التحالفاتِ كحلف الأطلسي عام /١٩٤٩م/، وحلف وارسو عام /١٩٥٥م/، وحركةِ عدمِ الانحيازِ في عام ١٩٥٥م التي أدّت دوراً إيجابيّاً في العديد من قرارات منظّمة الأممِ المتَّحدةِ، كما أنَّ استمرارَ صراعِ المعسكرين أدَّى إلى عجز منظّمة الأممِ المتَّحدةِ عن مواجهة ظاهرةِ عدوانِ الدولِ الكبرى وحلفائها من خلال استخدامِ حقِّ النقضِ (الفيتو) ضدَّ أيِّ قرارٍ يتعارضُ مع مصالحِها، الأمرُ الذي شلَّ مجلسَ الأمنِ وجعلَهُ عاجزاً عن أداء مهامِّهِ، كعجزه عن مواجهة العدوانِ الأمريكي على فيتنام بين عامي /١٩٦٢ – ١٩٧٣م/ وعدوانِ الكيانِ الصّهيونيِّ الإرهابيِّ المستمرِّ على الأمَّة العربيّةِ.

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- الآثارَ السَّلبيَّةَ لمرحلةِ الحربِ البارِدةِ في عمل منظّمة الأممِ المتَّحدةِ.

أمَّا في مرحلةِ ما بعدَ الحربِ الباردةِ:

فقد شهدتْ هذه المرحلةُ تطوُّراتٍ ومتغيِّراتٍ عالميَّةً عديدةً ففي منتصف الثمانينياتِ من القرن العشرين، حدثَ تقاربٌ بين القوتين العظميين أدَّى إلى تنشيط آلياتِ منظّمة الأممِ المتَّحدةِ وبخاصَّةٍ في مجال تسويةِ النزاعاتِ بالطُّرق السلميَّةِ، وأحيا الأملَ في عودة منظمة الأممِ المتَّحدةِ إلى الدَّورِ الذي أُنْشِئَتْ من أجله.

مستند(٥)

استخدامُ حقِّ النَّقْضِ (الفيتو)

الفترة	الاتِّحاد السوفييتي	أمريكا	بريطانيا	فرنسا	الصين
١٩٨٦-١٩٩٥	٢	٢٤	٨	٣	٠
١٩٩٦-٢٠٠٧	١	١٢	٠	٠	٣

منظمة الأمم المتَّحدة (منشورات الموسوعة العربيّة ٢٠٠٧)

مستند(٦)

"إن مجلس الأمن، وقد نظر في رسالة الممثل الدائم للجمهورية العربيّة السورية المؤرخة في ١٤ كانون الأول ١٩٨١م والمنشور في الوثيقة «١٤٧٩١/د»، يؤكد أن الاستيلاء على الأراضي بالقوة غير مقبول بموجب ميثاق الأمم المتَّحدة ومبادئ القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع وهي:

١- يعد قرار "إسرائيل" فرض قوانينها وسلطاتها وإداراتها في الجولان السوري المحتل ملغى وباطلاً ومن دون فعالية قانونية على الصعيد الدولي.

٢- يطلب من "إسرائيل" القوة المحتلة أن تلغي قرارها فوراً.

من القرار ٤٩٧ عام ١٩٨١م

غيرَ أنَّ انهيارَ الاتِّحادِ السوفيتي، وتفكُّكَ حلفِ وارسو، وبروزَ القطبِ الواحدِ بزعامة الولاياتِ المتَّحدةِ الأمريكيَّة وهيمنتِها على السياسةِ العالميَّةِ، أضعفَ دورَ منظّمة الأممِ المتَّحدةِ في حلِّ النزاعاتِ الدَّوليَّة وحفظِ السلم والأمنِ الدوليين، وتجلَّى ذلك في عجز مجلسِ الأمنِ عن اتِّخاذِ جملةِ قراراتٍ منها وقفُ عدوانِ الكيانِ الصّهيونيِّ الإرهابيِّ على لبنانَ عام ٢٠٠٦م، إلاَّ بعدَ شهرٍ من هذا العدوانِ، وعجزِهِ عن تنفيذِ القراراتِ الصَّادرةِ عنه ولا سيَّما ما يتعلَّقُ بالصراعِ العربيِّ معَ الكيانِ الصّهيونيِّ الإرهابيِّ، كالقرارين (٢٤٢، ٣٣٨) اللذين ينصَّان على انسحاب الكيانِ الصّهيونيِّ الإرهابيِّ من الأراضي العربيّةِ التي احتلَّها بعد عدوانِ الخامسِ من حزيرانَ عام ١٩٦٧م والقرارِ رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١م.

وقد استخدمَتِ الولاياتُ المتَّحدةُ الأمريكيَّة في هيمنتِها على منظّمة الأمم المتَّحدةِ أنماطاً متعـددّةً منها:

أ- النَّمطُ الاستبعاديُّ: إلغاءُ دورِ منظّمة الأممِ المتَّحدةِ في حلِّ أيِّ قضيَّةٍ لا ترغـبُ الولايـاتُ المتَّحدةُ الأمريكيَّة بمشاركتِها في التعاملِ معها وتسويتها؛ كي تنفردَ هي بتسويتِها بما ينسجمُ مع مصالحِها كاستبعادِ منظّمة الأممِ المتَّحدة من أيِّ دورٍ في تسـويةِ النِّـزاعِ العربـيّ مـعَ الكيـانِ الصِّهيونيِّ الإرهابيِّ.

ب- النَّمطُ الافتعاليُّ: إقحامُ منظّمة الأممِ المتَّحدةِ ولاسـيّما مجلـس الأمنِ في أحداثٍ معيَّنةٍ، وإصدارُ قراراتٍ لا تتناسبُ مع طبيعـةِ الأزمةِ أو حجمِها كإقحام مجلس الأمنِ في ملفِ العلاقاتِ السُّوريَّةِ اللبنانيَّةِ ودفعِهِ إلى إصدار عـدَّةِ قراراتٍ لافتعالِ أزمةٍ بينَ البلدَينِ الشَّقيقَينِ كالقرار ١٦٨٠ للعام ٢٠٠٦م.

مستند(٧)

إن مجلس الأمن يشجع الحكومة السورية بقوة علـى الاسـتجابة لمطلب الحكومة اللبنانية الداعي إلى ترسيم حدودهما المشـتركة، ولا سيما في المناطق ذات الحدود الملتبسة أو المتنـازع عليهـا، وإلى إقامة علاقات دبلوماسية كاملة وتمثيل دبلوماسي، وتحسـين العلاقات بين البلدين، مما يُقدِّم مساهمة إيجابية للاسـتقرار فـي المنطقة.

من القرار رقم ١٦٨٠ للعام ٢٠٠٦م

إن مجلس الأمن يقرر فرض حظر على جميع الرحلات الجويـة في المجال الجوي للجماهيرية الليبية من أجل المسـاعدة علـى حماية المدنيين.

من القرار رقم ١٩٧٣ للعام ٢٠١١م

ج- نمطُ المشاركةِ المحسوبةِ: في هذا النَّمطِ يتحدَّدُ دورُ منظّمة الأممِ المتَّحدةِ في حجـمِ مـا يتوافرُ من إرادةٍ سياسيَّةٍ دوليَّةٍ وبخاصَّةٍ الولايات المتَّـحدة الأمريكيَّـة أوَّلاً، والـدول دائمـة العضويَّة ثانياً، كالقرار رقم (١٩٧٣) للعام ٢٠١١م للتدخُّل في ليبيا.

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- أسبابَ ضعفِ فعّاليَّةِ منظمة الأممِ المتَّحدةِ في تحقيقِ أهدافِها.
- أسبابَ عدمِ التزامِ الكيانِ الصِّهيونيِّ الإرهابيِّ تنفيذَ قراراتِ الشَّرعيَّةِ الدَّوليَّة.

ثالثاً: إصلاحُ منظمة الأممِ المتَّحدةِ:

هناك أسبابٌ عدَّةٌ تجعلُ قضيةَ إصلاحِ الأممِ المتَّحدةِ ضروريَّةً، منها مرورُ مدّة زمنيَّةٍ طويلةٍ على إبرامِ ميثاقِها، والتَّسارعُ الكبيرُ في مجال التقدّمِ العلميِّ والتقنيِّ، والمتغيّراتُ الدَّوليَّة، وعدمُ تمكُّنِ منظّمة الأممِ المتَّحدةِ من وضع ميثاقِها موضعَ التنفيذِ الفعليِّ والكاملِ، هذه الأسبابُ أدَّتْ إلى ظهور مقترحاتٍ لإصلاحِ منظّمة الأممِ المتَّحدةِ في مجالاتٍ عدَّةٍ منها:

١- إصلاحُ مجلسِ الأمنِ الدوليِّ بهدف جعلِهِ أكثرَ تمثيلاً وكفاءةً وشفافيةً من خلال:

- توسيعِ قاعدةِ العضويَّةِ : إذ اقتُرِحَتْ أشكالٌ عدّةٌ إلى جانبِ العضويَّةِ التي يشملُها المجلسُ حالياً.

- إعادةِ النظرِ في حقِّ النقضِ (الفيتو): إذ تمَّ التركيزُ على ثلاثة اتِّجاهات:

الاتِّجاهِ الأوَّل: نادى بإلغاء حقِّ النقضِ والبحثِ عن صيغة جديدة لعملية صنع القرار؛ لأنّ الإبقاء على حق النقض يتعارض مع مبدأ المساواة في السيادة بين الدول، ومع قيم العدالة ومبدأ الديمقراطية.

الاتجاهِ الثاني: طالبَ بوضعِ قيودٍ على استخدام حقِّ النقضِ كاعتراض دولتين دائمتين في المجلس أو أكثرَ على مشروع القرار لكي يصبحَ الاعتراضُ حائلاً دون صدورِهِ.

الاتِّجاهُ الثالثُ: طالبَ بأنْ يقتصرَ حقُّ النقضِ على القرارات المتَّخذةِ في إطار الفصلِ السَّابعِ.

مستند(٧)

مقترحاتُ العضويَّةِ إلى جانب التي يشملُها المجلسُ حالياً

- عضويَّةٌ دائمةٌ بدون حقِّ نقضٍ.
- عضويَّةٌ شبهُ دائمةٍ حيث تُمنحُ بعضُ الدولِ مقاعدَ لفترة زمنيَّةٍ أطولَ من سنتين مثلاً (أربع أو خمس سنوات للدول غيرِ الدائمةِ العضويَّة).
- عضويَّةٌ بالتناوبِ حيث يتمُّ تبادلُ المقاعدِ المخصَّصةِ لهذا النوعِ بين عدد محدَّدٍ من الدول دونَ أنْ يكونَ هناك حاجةٌ للانتخاب (بحسب الترتيب الأبجدي لأسماء هذه الدول).
- عضويَّةٌ ممتدَّةٌ وتعني السماحَ للدول غيرِ دائمةِ العضويَّةِ في المجلس بإعادة ترشيحِ نفسِها مرَّتين متتاليتين.

منظمة الأمم المتَّحدة لماذا وإلى أين،
(منشورات الموسوعة العربيّة ٢٠٠٧)

٢- إصلاحُ المجلسِ الاقتصاديِّ والاجتماعيِّ: وقد تمثَّلَ ذلك في ثلاثة اتِّجاهات:

- الاتِّجاهُ الأوَّلُ: طالبَ بتقليص عددِ الدولِ الأعضاءِ فيه، التي يبلغُ عددُها حالياً ٥٤ دولةً ليتسنَّى له المناقشةُ الجدِّيَّةُ والقدرةُ على اتِّخاذِ القراراتِ الفعّالةِ.
- الاتِّجاهُ الثاني: طالبَ بتحويله إلى جهازٍ عامٍّ تُمثَّلُ فيه جميعُ الدولِ الأعضاءِ في منظمة الأمم المتَّحدة.
- الاتِّجاهُ الثالثُ: طالبَ بتحويلِهِ إلى مجلس أمنٍ اقتصاديٍّ يتمتَّعُ بصلاحيّاتِ مجلسِ الأمنِ الحالي في المسائل الاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّة.

أغني معلوماتي

من المقترحات التي تمَّ تنفيذُها لإصلاح منظمة الأمم المتَّحدة:

استبدالُ لجنةِ حقوقِ الإنسانِ بمجلس حقوق الإنسانِ بوصفه هيئةً فرعيَّةً تابعةً للجمعيَّة العامَّةِ، تتولَّى مسؤوليَّةَ تعزيزِ الاحترامِ العالميِّ لحمايةِ جميعِ حقوقِ الإنسانِ ومعالجةِ حالاتِ انتهاكِها.

الأمم المتَّحدة لماذا وإلى أين (منشورات الموسوعة العربيّة ٢٠٠٧)

٣- إصلاحُ العلاقةِ مع المنظَّماتِ الإقليميَّةِ: من خلال إيجادِ صيغةٍ جديدةٍ لإشراكها في الجهود الراميةِ إلى تحقيق الأمنِ والسلمِ الدوليين، وإعادةِ تقسيمِ العملِ مع هذه المنظَّماتِ لإرساءِ عالمٍ ديمقراطيٍّ في إدارة المجتمعِ الدوليِّ.

- برأيك هل تمَّ إصلاحُ مجلسِ الأمنِ؟ ولماذا؟

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ وإشارةَ (×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- ( ) النَّمط الاستبعادي يعني إقحام منظمة الأمم المتَّحدة في الأحداث الدَّوليَّة.

ب- ( ) تحقُّق التوازن بين القوى العظمى في مرحلة الحرب الباردة.

ت- ( ) أثَّرت الحرب الباردة إيجابياً في فعالية منظّمة الأمم المتَّحدة.

ث- ( ) أدّت حركة عدم الانحياز دوراً سلبيّاً في قرارات منظمة الأمم المتَّحدة.

٢- علِّلْ ضرورةَ إصلاح منظمة الأمم المتَّحدة.

٣- ما الاتِّجاهاتُ التي تمَّ التركيزُ عليها في إعادة النظر في حقِّ النقض (الفيتو)؟

٤- بيِّنِ الأنماطَ التي استخدمتها الولاياتُ المتَّحدةُ الأمريكيَّة في هيمنتها على منظّمة الأمم المتَّحدة.

لمّا كانتِ الحروبُ تتولَّدُ في عقول البشرِ، ففي عقولهم يجبُ أنْ تُبنَى حصونُ السَّلامِ، لـــذلك تسعى منظمة الأممُ المتَّحدةُ إلى تحقيق السِّلمِ والأمنِ الدوليين من خلال نشرِ ثقافــةِ السَّــلامِ وحلِّ الخلافاتِ والنِّزاعاتِ بالطُّرق السلميَّةِ بينَ الدول.

لنتعرفْ دورَ منظّمة الأممِ المتَّحدةِ في معالجة الأزماتِ الدَّوليَّة، ولنبيّن أهميّــة نشـــرِ ثقافـــةِ السلامِ بين دول العالمِ، ولنوضحّ أهمِّيةَ منعِ انتشارِ أسلحةِ الدمارِ الشاملِ للحفاظ على السلام والأمنِ الدوليين.

مستند(١)



قوات حفظ السلام في الجولان بناء على قرار فصل القوات عام ١٩٧٤م بعد حرب تشرين التحريريَّة

مستند(٢)

يجبُ على أطـــراف أيِّ نـــزاعٍ مـــن شـــأن استمرارِهِ أنْ يعرِّضَ حفـــظ الســـلم والأمـــن الدولي للخطرِ، أنْ يلتمسوا حلَّهُ باديءَ ذي بدء بطريـــق المفاوضـــةِ والتحقيـــقِ والوســـاطةِ والتوفيق والتحكيمِ والتسويةِ القضـــائيَّةِ، أو أنْ يلجؤوا إلى الوكالات والتنظيماتِ الإقليميَّةِ أو غيرِها من الوسائل السلميَّةِ التي يقـــعُ عليهـــا اختيارُها.

ويدعو مجلسُ الأمنِ أطرافَ النزاعِ إلـــى أنْ يسوّوا ما بينهم من النزاع بتلـــك الطـــرق إذا رأى ضرورةً ذلك.

المادة رقم /٣٣/ من ميثاق الأمم المتَّحدة

من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- الهدفَ من نشر القواتِ الدَّوليَّة في مناطق النزاعِ.
- طرقَ حلِّ النزاعاتِ حسبَ ميثاق الأممِ المتَّحدةِ.



دورُ منظمة الأممِ المتَّحدةِ في معالجة الأزماتِ الدَّوليَّة:

مستند(٣)

رغبةً في أنْ يكونَ العملُ الذي تقومُ بــه منظمــة الأمــمُ المتَّحدةُ سريعاً وفعّالاً يَعهدُ أعضاءُ الهيئةِ إلــى مجلــس الأمن التبعاتِ الرئيسيَّةَ في حفظ السلم والأمن الــدوليين، ويوافقون على أن هذا المجلسَ يعملُ نائباً عنهم في قيامِهِ بواجباته التي تفرضُها علية هذه التبعات.

الفقرة (أ) من المادة رقم (٢٥) من ميثاق الأمم المتَّحدة

أرسى ميثاقُ الأممِ المتَّحدةِ نظاماً للأمــن الجماعيِّ يقومُ على أساس حفــظِ السِّــلم والأمنِ الدوليين، ولتحقيق ذلــك اعتمــدَ على مجموعة من الأجهزة منها:

١- مجلسُ الأمنِ: يحتلُّ مكانَ الرِّيادةِ في نظام المحافظــةِ علــى الأمــن والســلم الدوليين، إذ منحَهُ الميثاقُ مجموعةً مــن الوسائل والسلطات، واتِّخاذَ الإجراءاتِ العقابيَّةِ لردع الدولِ المخلَّةِ بالأمن الدولي في حالتين:

- عندما يرى أنَّ استمرارَ النزاعِ يمكنُ أنْ يعرِّضَ السلمَ الدوليَّ للخطر.
- عندما يُعرَضُ النزاعُ على مجلس الأمن برضا الفرقاءِ المتخاصمين، أو بناءً علــى شــكوى إحدى الدولِ سواءٌ أكان هذا الصراعُ يعرِّضُ الأمنَ الدوليَّ للخطر أم لا.

يتَّخذُ مجلسُ الأمنِ الدوليّ في حلِّ النزاعاتِ الدَّوليَّة عدَّةَ طُرُقٍ، ففي البداية يقومُ بدعوة الأطرافِ المتنازعةِ إلى حلِّ الخلافِ بينها عن طريق المفاوضات أو التحقيق أو الوساطة... فإذا أخفقَــتْ هذه الأطرافُ في حلِّ خلافاتِها وجبَ عليها عرضُها على المجلسِ الذي له أنْ يوصيَ بما يــراه مناسباً لحلِّها، وقراراتُ مجلسِ الأمنِ ما هي إلا توصياتٌ لأطرافِ النزاعِ يمكنُهم أنْ يأخذوا بها أولا، إلاَّ أنَّه في حال استمرارِ النزاعِ وتهديدِهِ للسلمِ والأمنِ الدوليين، من حقِّ المجلسِ أنْ يقرِّرَ ما يراه مناسباً من الوسائل الجزائيَّة؛ كقطع العلاقاتِ الدبلوماسيَّةِ أو الطردِ من منظمــة الأمــم المتَّحدة أو الحظرِ الاقتصاديِّ... كما يجوزُ للمجلس استخدامُ القوَّةِ العسكريَّةِ إذا رأى أنَّ التدابيرَ السابقةَ لا تفي بالغرض، وتكونُ قراراتُهُ ملزمةً لأطراف النزاعِ وغيرِهم من الدول الأعضاءِ في الهيئة الدَّوليَّة.

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستندَ حاولْ أنْ:

- **تستنتجَ متى تكونُ قراراتُ مجلسِ الأمنِ مُلزمةً، ومتى تكونُ غيرَ مُلزمة.**
- **تعلِّلَ إناطةَ هيئةِ الأممِ المتَّحدةِ بمجلس الأمنِ مسؤوليَّةَ القيامِ بمهامّها.**

٢- الجمعيَّة العامَّةُ: أتاحَ لهــا الميثــاقُ أنْ توصيَ باتِّخاذ التدابيرِ السلميَّةِ لتســوية أيِّ موقفٍ مهما يكنْ منشأُهُ عندما ترى أنَّ هذا الموقفَ قد يضرُّ بالرفاهيةِ العامَّةِ للشعوب، أو يعكِّرَ صفوَ العلاقاتِ الوديَّةِ بينَ الأمــمِ، بينما لا يحقُّ لها أنْ تقدِّمَ التوصياتِ بشــأنِ أيَّةِ مسألةٍ معروضةٍ على مجلس الأمــنِ إلاَّ إذا طلبَ المجلسُ إليها ذلك، أو في حال إخفاقه في حلِّ النزاعِ المعروضِ عليه عندها يحقُّ لهــا أنْ تحلَّ محلَّهُ لتسويةِ النزاعِ وذلك بعقد جلساتٍ طارئةٍ في خلالِ أربعٍ وعشرين ساعةً، وإنشــاءِ لجنةٍ لمراقبة المواقفِ والمنازعاتِ التي تهدِّدُ السِّلْمَ والأمنَ الدوليين...، وقراراتُها مــا هــي إلا توصياتٌ لا تحملُ طابعَ الإلزامِ.

مستند(٤)

للجمعية العامة أن تنظر في المبادئ العامة للتعاون في حفظ السلم والأمن الدوليّين، ويَدخل في ذلك المبــادئ المتعلّقة بنزع السلاح وتنظيم التسلح، كما أن لهــا أن تقدّم توصياتها بصدد هذه المبادئ إلى الأعضاء أو إلى مجلس الأمن أو إلى كليهما.

الفقرة (أ) من المادة رقم (١١) من ميثاق الأمم المتَّحدة

٣- محكمةُ العدلِ الدَّوليَّــة: تُعَــدُّ الجهــازَ القضائيَّ الأساسيَّ لمنظّمة الأمم المتَّحــدةِ، تتولَّى الفصلَ في المنازعات الدَّوليَّــة ذاتِ الطبيعةِ القانونيَّةِ من تفسيرٍ أو تطبيقِ أحكامِ الاتفاقيَّاتِ التي تثيرُ النــزاعَ، وإبــداءَ الــرأيِ القانونيِّ في أي مسألةٍ قانونيَّةٍ في حال طَلَــبَ إليها مجلسُ الأمنِ أو الجمعيَّة العامَّةُ ذلك، وقد نجحتْ محكمةُ العدلِ الدَّوليَّة في الفصــل فــي بعض النزاعاتِ منها النزاعُ بــين بريطانيــا وفرنسا حولَ جزرِ مينكويرز وإيكريهوس.

مستند(٦)

قضيَّةُ مينكويرز وإيكريهوس

الحكمُ الصادرُ في ١٧ تشرين الثــاني عــام ١٩٥٣م رُفعتْ قضية مينكويرز وإيكريهوس إلى محكمة العدلِ الدَّوليَّة بحكم اتِّفاقٍ أُبرمَ بين بريطانيا وفرنسا في عام ١٩٥١م، ووصلتِ المحكمةُ بإجماع الأصواتِ إلى أنَّ السيادةَ على جُزيراتِ وصخورِ مجموعتي مينكــويرز وإيكريهوس تعودُ لبريطانيا.

موقع منظّمة الأمم المتَّحدة

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ العلاقةَ بين:

- **مجلسِ الأمنِ والجمعيَّة العامَّةِ ومحكمةِ العدلِ الدَّوليَّة.**

أهمِّيةُ ثقافةِ السَّلامِ:

إنَّ إنشاءَ منظمةِ الأممِ المتَّحدةِ على أساسِ قِيَمٍ وأهدافٍ مشتركةٍ عالميّاً يشكِّلُ في حدِّ ذاتِهِ نقطةَ تحوُّلٍ من ثقافةِ العنفِ والحربِ إلى ثقافةِ السلامِ التي تتبنّى مبادئَ الحريَّةِ والعدالةِ والتسامحِ والتضامنِ بينَ جميعِ الشعوبِ والحضاراتِ والثقافاتِ، والاعترافَ بالحقوقِ المتساويةِ للمرأةِ والرجلِ وحقوقِ الإنسانِ كافةً، تلكَ الحقوقُ التي ترفضُ العنفَ وتسعى إلى منعِ الصراعاتِ عن طريقِ معالجتِها بالحوارِ والتفاوضِ؛ وبناءُ ثقافةِ السلامِ يتطلَّبُ عملاً تربويّاً وتثقيفيّاً واجتماعيّاً شاملاً يُتاحُ من خلالِه لكلِّ شخصٍ أنْ يتعلَّمَ ويعطيَ ويشاركَ في بناءِ مجتمعٍ أكثرَ عدلاً وإنسانيَّةً وحريَّةً ورخاءً.

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **الأسسَ التي تستندُ إليها ثقافةُ السلامِ.**
- **أهميَّةَ منعِ انتشارِ أسلحةِ الدمارِ الشاملِ.**

مستند(٧)

إنَّ تحقيقَ تنميةٍ أوفى لثقافةِ السلامِ يرتبطُ بـ:

- تشجيعِ تسويةِ الصراعاتِ بالوسائلِ السلميَّةِ والاحترامِ المتبادلِ والتعاونِ على الصعيدِ الدوليِّ.
- تعزيزِ المؤسَّساتِ الديمقراطيَّةِ، وكفالةِ المشاركةِ الكاملةِ في عمليةِ التنميةِ.
- القضاءِ على الفقرِ والأمِّيَّةِ وتقليلِ الفوارقِ داخلَ الأممِ وفيما بينها.
- العملِ على تحقيقِ التنميةِ الاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّةِ المستدامةِ.
- حريَّةِ تدفُّقِ المعلوماتِ على جميعِ المستوياتِ وتعزيزِ الوصولِ إليها.
- زيادةِ الشفافيةِ والمساءلةِ في شؤونِ الحكمِ.
- القضاءِ على جميعِ أشكالِ العنصريَّةِ والتمييزِ العنصريِّ.
- كفالةِ حقِّ تقريرِ المصيرِ.

من المادَّةِ الثالثةِ من الوثيقةِ رقم ٥٩/١٤٣أ/ الجمعيَّة العامة للأمم المتَّحدة

مستند(٥)

يمكنُنا أنْ نحرزَ تقدُّماً كبيراً نحو تحقيقِ الأهدافِ الإنمائيَّةِ، لو تمَّت إعادةُ توجيهِ بعضِ المواردِ التي تُنفقُ على التسلُّحِ والقواتِ العسكريَّةِ إلى التنميةِ الاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّةِ... فالعالمُ، لا يستطيعُ تجاهلَ تطويرِ إمكانياتِ نزعِ السلاحِ وعدمِ الانتشارِ في وقتٍ ترتفعُ فيه أسعارُ الغذاءِ والوقودِ.

الأمينُ العامُّ للأممِ المتَّحدةِ الدورة الاستثنائية للوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المكسيك، ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٨م

مستند(٨)



الحادي والعشرون من أيلول اليوم الدولي للسلام

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ وإشارةَ (×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- (   ) يحقُّ للجمعيَّة العامَّةِ أن تحلّ مكان مجلس الأمن في كلّ الحالات.

ب- (   ) أرسى ميثاقُ منظمة الأمم المتَّحدة نظاماً للأمن الجماعيِّ يقوم على حفظ السلم والأمن الدوليّين.

ت- (   ) يتدخَّلُ مجلسُ الأمن في حلِّ النزاع إذا رأى أنَّهُ يهدِّدُ الأمنَ والسلم الدوليين.

ث- (   ) تتولَّى محكمةُ العدلِ الدَّوليَّة الفصلَ في المنازعات المحلِّيَّة ذات الصفة القانونيَّة.

٢- اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممّا يأتي:

- يُعدُّ ٢١ أيلول يوماً دولياً:

أ- للسلام   ب- للثقافة   ت- للصحّة   ث- للأمم المتَّحدة

٣- ما معنى ثقافةِ السلام؟

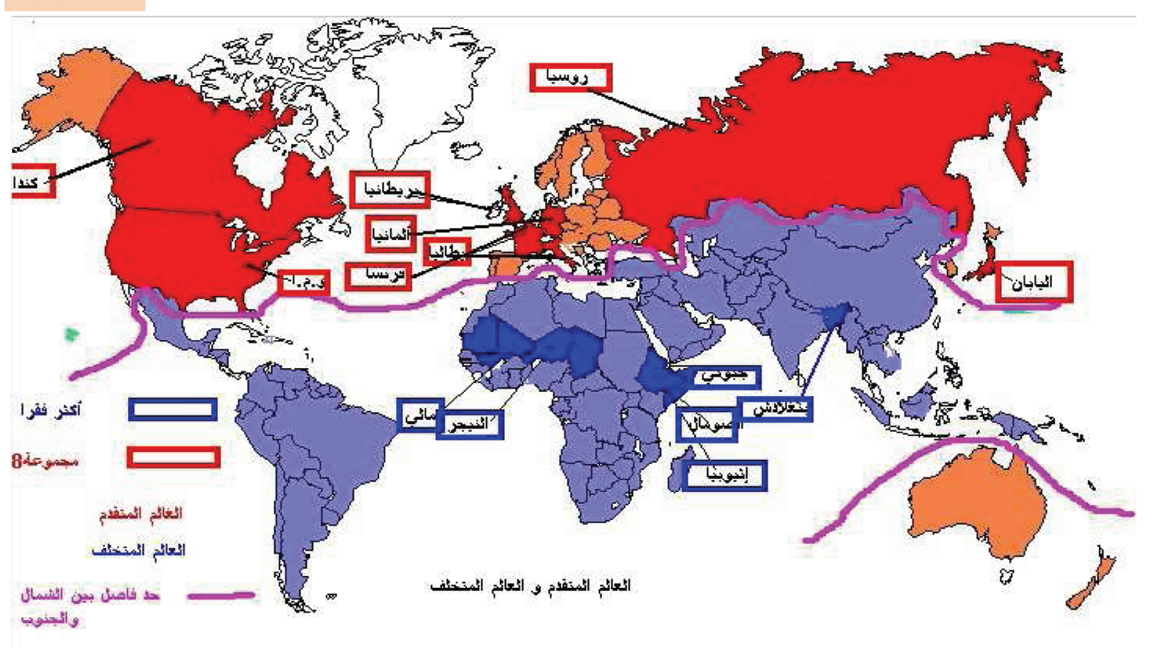
٤- علِّلْ إناطةَ مهمَّةِ الحفاظِ على الأمن والسلم الدوليين بمجلس الأمن.

٥- ما الطرقُ التي يتَّخذُها مجلسُ الأمنِ في حلِّ النزاعات؟

يتطلَّعُ سُكَّانُ الأَرضِ إلى نِظامٍ عالميٍّ يُحقِّقُ العدالةَ والحياةَ الكريمةَ للإنسان، لا فجوةَ فيه بين عالمٍ في الشمال وعالمٍ في الجنوب.

لنتعرَّفْ مفهومَ عالمِ الشَّمالِ وعالمِ الجنوب، ولنبيّن أَسبابَ تقسيمِ العالمِ إلى شمالٍ وجنوبٍ، ونوضّح سماتِ دولِ الشَّمال ودولِ الجنوب، ولنبيّن العلاقاتِ بينهما، ولنستنتج كيف نقلصَ الهوَّةَ بينهما.

مستند(١)



مستند(٢)

(... هناك الملايينُ الذين لا يملكون ترفَ الاتِّصالِ الهاتفي أو ثمنَ رشفةِ ماءٍ غيرِ ملوَّثٍ...).

الأمين العامّ للأمم المتّحدة، منتدى دافوس الاقتصادي، سويسرا، الدورة٣١.

من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ تبيِّن:

- إِلامَ تشيرُ الخارطة.
- إِلى أيِّ عالمٍ ينتمي الملايينُ الذين أشارَ إليهم المستندُ.

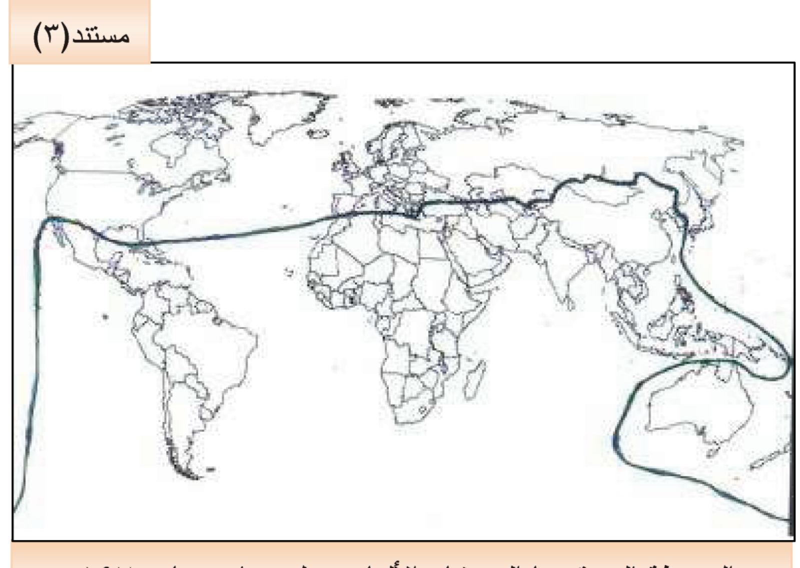


مفهومُ عَالمِ الشّمالِ وعَالمُ الجنوبِ:

يشيرُ مُصطلحُ عَالمِ الشّمالِ وعَالم الجنوب إلى تقسيمٍ للعالم إلى دول في الشَّمال وأخرى في الجنوب وعلى الرغم من أنَّ الدلالةَ الواضحةَ للمصطلح تتعلَّقُ بالاتِّجاهات على سطح الأرضِ، إلاَّ أنَّ استخدامَهُ يتجاوزُ التحديدَ الجغرافيَّ ليدلَّ على تصنيف للعالم، عملَتْ على تجسيده القوى الاستعماريَّة خدمةً لمصالحها وأهدافِها السِّياسيَّةِ والاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّةِ، مُستغِلَةً جملةَ أسبابٍ لخلقِ واقعٍ شماليٍّ وجنوبيٍّ للعالم منها:

- قطعُ العثمانيين الطريقَ الحضاريَّ بينَ أوروبا وآسيا الشرقيَّةِ (طريق الحرير).
- الكشوفُ الجغرافيَّةُ الأوروبيَّةُ باتجاهي الشِّمال والجنوب.
- السيطرةُ الاستعماريَّةُ على معظم دولِ العالمِ في المدّة الزمنية الممتدَّةِ من نهاية القرنِ الخامسَ عَشَرَ إلى منتصفِ القرنِ العشرين.
- روابطُ التبعيَّةِ الاقتصاديَّة والعسكريَّةِ... التي فرضَتْها القوى الاستعماريَّةُ على دول العالمِ الثالثِ بعدَ تحررُها، فقد أعاقَتْ تطورَ هذه الدول، وعمَّقَتِ الانقسامَ بينَ عالمِ الشّمال الذي يمثِّلُ أوروبا وشمالي آسيا وأمريكا الشماليَّة، وهي مجموعةُ الدولِ الغنيَّةِ المتقدِّمةِ علميّاً وصناعيّاً، وعالمِ الجنوبِ الذي يمثِّلُ إفريقيا وجنوبي آسيا وأمريكا اللاتينيَّةَ، وهي الدولُ الفقيرةُ التي حظيتْ بأسماءٍ عديدةٍ منها، المتخلِّفةُ، الناميةُ، العالمُ الثالثُ...

مستند(٣)



الخريطة التي قدمها المستشار الألماني ويلي برانت عام ١٩٧٠م

من قراءتِكَ النَّصَّ والخارطةَ حاولْ أنْ:

- **تستنتجَ تعريفاً لعالم الشمال وعالم الجنوب.**
- **تعطيَ دليلاً يؤكِّدُ التجسيدَ الاستعماريَّ لمصطلح عالم الشمال وعالم الجنوب الذي يتجاوزُ التحديدَ الجغرافيَّ.**

سماتُ دولِ الشمالِ ودولِ الجنوبِ:

تتميَّزُ دولُ عالمِ الشمالِ برغمَ تعدُّدِها واختلافِ شعوبِها ببعضِ السماتِ كذلك دولُ عالمِ الجنوبِ، إذ يُلاحَظُ في معظمِ دولِ الجنوبِ عجزٌ كميٌّ ونوعيٌّ في غذاءِ السُّكانِ وضعفٌ في التصنيعِ، ومعظمُ صادراتِ هذه الدولِ تعتمدُ على مواردَ أوّليَّةٍ زراعيَّةٍ ومعدنيَّةٍ وثرواتٍ باطنيةٍ، ومستوى دخلِ الفردِ فيها منخفضٌ، ومعدَّلاتُ الأميَّةِ والبطالةِ مرتفعةٌ في ظلِّ نموٍّ مرتفعٍ للسكانِ، بينما يُلاحَظُ في معظمِ دولِ الشمالِ إنتاجٌ زراعيٌّ متقدِّمٌ، وأمنٌ غذائيٌّ للسكانِ في ظلِّ نموٍّ سكانيٍّ منخفضٍ، ونهضةٌ صناعيَّةٌ متطورةٌ خاصةً في التقنياتِ، كما نجدُ معدَّلاتٍ عاليةً للتنميةِ الاقتصاديَّةِ وارتفاعاً في مستوياتِ المعيشةِ، والتعليمِ والبحثِ العلميِّ.

مستند(٤)

مستند(٥)

الدولة	معدل الخصوبة	نسبة سكان المدن	معدل أمد الحياة
أمريكا	٢,١٢	٧٧,٤٤	٧٧,٥٤
روسيا	١,٢٤	٧٢,٩٠	٦٥,٦
فرنسا	١,٩	٧٥,٥٤	٧٩,١٦
ألمانيا	١,٣٥	٨٧,٧٢	٧٧,٦٣
اليابان	١,٣٦	٧٨,٩١	٨٠,٩
كوريا الجنوبيَّة	١,٢٤	٨٢,٤٢	٧٣,٥٩
الصين	١,٩	٣٦,٧	٧٢,٥
الهند	٢,٩٨	٢٧,٨٧	٦٢,٩٩
البرازيل	٢,١٧	٨١,٦٩	٦٨,٣١
الإمارات	٣,١٠	٨٧,١٤	٧٥,٣٣
انغولا	٦,٥٦	٣٤,٨٤	٤٦,٦٢
بوليفيا	٣,٨٤	٦٢,٨٩	٦٣,٦

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستنداتِ:

- فسِّرْ ارتفاعَ مستوى الدخلِ لبعضِ دولِ الجنوبِ، وأعطِ أمثلةً على ذلك.
- علِّلْ دخولَ دولُ عالمِ الشمالِ مرحلةَ الشيخوخةِ.

العلاقاتُ بينَ دولِ عالمِ الشمالِ ودولِ عالمِ الجنوب:

أخذتِ العلاقاتُ الاقتصاديَّةُ الدَّوليَّة أشكالاً متعدِّدةً، منها الحوارُ بين الشمال والجنوب الذي كان محرِّكَهُ الأساسيَّ حربُ تشرينَ التحريريَّةُ ١٩٧٣م التي أيقظتِ العالمَ على تعارض المصالحِ بين الدول الناميةِ والدول الصنّاعيَّةِ المتطوِّرةِ كما يمثِّلُ المجالُ المتوسطيُّ (الدول المطلّة على البحر المتوسّط) شكلاً آخرَ للعلاقاتِ غيرِ المتكافئةِ بينَ عالمي الشمالِ والجنوبِ والتي أدَّتْ إلى اتِّساعِ الهوَّةِ بينَ الدولِ الأوروبيَّةِ من جهة ودولِ جنوبي وشرقي المتوسِّطِ من جهةٍ ثانيةٍ، فالاقتصادُ المتقدِّمُ للاتِّحادِ الأوروبيِّ يفترضُ علاقاتٍ معَ الدولِ الناميةِ تتجاوزُ من خلالها عقباتِ التنميةِ، ومنها نقصُ رؤوسِ الأموال، وضيقُ السوقِ الدَّاخليَّة، والديونُ الخارجيَّةُ... فيما لو انطلقتْ هذه العلاقاتُ من خصوصيّاتِ الدولِ الناميةِ وحاجاتِها، غيرَ أنَّ النتائجَ السلبيَّةَ للعلاقاتِ الأوروبيةِ معَ دولِ جنوبي وشرقي المتوسِّطِ دفعَتْ إلى ضرورةِ التفكيرِ بإقامةِ شراكةٍ أوروبّيةٍ متوسطيَّةٍ حدَّدَ منطلقاتِها إعلانُ برشلونةَ.

مستند(٦)

(... نحن نعلنُ عن قرارنا بالعمل على إقامة النظامِ العالميِّ على أساس من العدالة والمساواة والتعاونِ بين جميعِ الدولِ...) إعلان الأمم المتّحدة

مستند(٧)

بدأ الحوارُ بين الشمال والجنوب ١٩٧٥م وشملَ /١٩/ دولةً ناميةً بما فيها النفطيَّةُ و/٨/ دولٍ صناعيَّةٍ وتبيَّنَ أنَّ الدولَ الناميةَ تعاني من مشكلات وعقبات منها:

- انخفاضُ قيمةِ صادراتِها.
- تحوُّلُ الطلبِ عن صادراتها.
- عدمُ تنويعِ وسائلِ الإنتاجِ.
- تصاعدُ الحمايةِ الجمركيَّةِ في البلاد المتطوِّرةِ.

مستند(٨)

إقامةُ الشراكةِ الأوروبيَّةِ المتوسطيَّةِ عبرَ تعميقِ الحوارِ السياسيِّ وتنميةِ التعاونِ الاقتصاديِّ والماليِّ وترسيخِ السلامِ والاستقرارِ وتحقيقِ الازدهارِ لدولِ المنطقةِ.

إعلان برشلونة ١٩٩٥م، الاتحاد الأوروبي واثنا عشر دولة من جنوب وشرق المتوسط

إنَّ العلاقاتِ بين دولِ الشمالِ ودولِ الجنوبِ تفترضُ ضرورةَ ردمِ الهوَّةِ بينَ اقتصادياتِ هذه الدولِ من خلال دعمِ حقِّ شعوبِ عالمِ الجنوبِ في السيادة واستثمارِ ثرواتِها بعيداً عن الهيمنةِ والتبعيَّةِ، وتطبيقِ مضمونِ إعلانِ الأممِ المتَّحدةِ، كما يجبُ أنْ تتَّجهَ جهودُ الدولِ الناميةِ نحوَ الاعتمادِ على الذات في عمليةِ التنميةِ الشاملةِ، وتحقيقِ التعاونِ والاندماجِ فيما بينها وتحديثِ الزراعةِ واعتمادِ التكنولوجيا والبحثِ العلمي في عملية التطوير.

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستندات:

- هل تجدُ تطبيقاً لإعلانِ الأممِ المتَّحدةِ وبرشلونة مع دول الجنوب؟ ولماذا؟
- استنتجِ الحلولَ لردمِ الهوَّةِ بين دولِ الشمالِ ودولِ الجنوب.

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ وإشارةَ (×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- (   ) يدلُّ مصطلحُ عالم الشمال وعالم الجنوب على تصنيف جغرافيٍّ للعالم.

ب- (   ) تتشابهُ دولُ عالم الجنوب بمؤشِّرات ديمغرافيَّة.

ت- (   ) المجالُ المتوسطيُّ نموذجٌ للعلاقات المتكافئة بين دول الشمال ودول الجنوب.

ث- (   ) حربُ تشرينَ التحريريَّةُ المحرِّكُ الأساسيُّ للحوار بين دول الشمال ودول الجنوب.

٢- بيِّنْ أسبابَ انقسامِ العالمِ إلى عالم الشمال وعالم الجنوب.

٣- ما العقباتُ الرئيسةُ للتنمية في الدول النامية؟

٤- فسّر استمرار الفجوةِ بين عالم الشمال وعالم الجنوب.

تدريباتُ الوحدة وأنشطتها

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ وإشارةَ (×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- (   ) قراراتُ الجمعيَّةِ العموميَّة ملزمةٌ.

ب- (   ) ترتبطُ ثقافةُ السلام بحقِّ تقرير المصيرِ للشعوب.

ت- (   ) التبعيَّةُ الاقتصاديَّةُ والعسكريَّةُ عمَّقتِ الانقسامَ بينَ عالمِ الشمالِ وعالمِ الجنوبِ.

ث- (   ) معدَّلاتُ النموِّ السُّكانيِّ في عالمِ الشمالِ أكثرُ منها في عالم الجنوبِ.

٢- صنِّفِ الأفكارَ الآتيةَ بحسب مايناسبُها من الأنماط التي استخدمَتْها الولاياتُ المتَّحدةُ الأمريكيَّةُ في هيمنتها على منظّمة الأمم المتَّحدة:

- منظّمة الأممُ المتَّحدةُ تتدخَّلُ عبرَ مجلسِ الأمنِ في العلاقات السوريَّةِ اللبنانيَّةِ.
- منظّمة الأممُ المتَّحدةُ تتدخَّلُ في ليبيا.
- منظّمة الأممُ المتَّحدةُ لا تشاركُ في تسوية أيِّ نزاعٍ عربيٍّ معَ الكيانِ الصِّهيونيِّ.

٣- علِّلْ كلاً ممّا يأتي:

- تنشيطُ فعاليَّةِ منظّمة الأممِ المتَّحدةِ في منتصف الثمانينيّاتِ من القرن العشرين.
- عجزُ مجلسِ الأمنِ عن تنفيذ بعضِ قراراته.
- حربُ تشرينَ التحريريَّةُ، المحركُ الأساسيُّ للحوار بين الشمالِ والجنوبِ.

٤- ما الإجراءاتُ اللازمةُ لردم الهوَّةِ بين عالم الشمال وعالم الجنوب.

٥- وضِّحْ دورَ منظّمة الأممِ المتَّحدةِ في معالجة الأزماتِ في ظلِّ المتغيِّراتِ الإقليميَّةِ والدَّوليَّة.

٦- ميِّزْ بين دولَ الشمالِ ودولِ الجنوبِ وفق الجدول الآتي:

من حيث	دول الشمال	دول الجنوب
مستوى دخل الفرد		
الغذاء		
التعليم		
الصناعة		

تحفِّزُ المتغيِّراتُ الدَّاخليَّة والخارجيَّةُ الدولَ على اتِّخاذ إجراءاتٍ تهدفُ إلى ضمان استقرارِها المادِّيِّ والمعنويِّ والدفاعِ عن وجودها ضدَّ ما يعترضُها، ما يحتِّمُ على الدول العربيّةِ أنْ تعملَ مجتمعةً على تحقيق التنميةِ المُستدامةِ، وصونِ أمنِها الغذائيِّ والمائيّ، والبحثِ عن عواملِ الاستقرارِ، بالتعاون فيما بينها، وإنشاءِ منظَّماتٍ تعزِّزُ العملَ العربيّ المشتركَ، والاستفادة من قدرات الوطنِ العربيّ المشتركةِ والمتكاملةِ لأجيالِ الحاضرِ والمستقبلِ.

أهدافُ الوحدةِ:

يُتوقَّعُ من المتعلِّمِ في نهايةِ هذه الوحدةِ، وبعدَ تنفيذِ الأنشطةِ المرافقةِ أنْ:

١- يتعرَّفَ مفهومَ الأمنِ القوميّ العربيّ وأسسَهُ.
٢- يبيِّنَ الأخطارَ والتحدِّياتِ التي تواجهُ الأمنَ القوميّ العربيّ وكيفيةَ مواجهتِها.
٣- يتعرَّفَ مفهومَ الأمنِ الغذائيِّ وأهمِّيتَهُ.
٤- يستنتجَ دورَ التعاونِ العربيّ في توفير الأمنِ الغذائيِّ العربيّ.
٥- يتعرَّفَ واقعَ الثروةِ المائيّة في الوطن العربيّ.
٦- يبيِّنَ الأطماعَ الاستعماريَّةَ والصهيونيَّة تجاهَها.
٧- يتعرَّفَ أهمَّ المشروعاتِ المائيّة العربيّةِ.

دروسُ الوحدةِ

الدَّرسُ الأوّلُ: الأمنُ القوميّ العربيّ

الدَّرسُ الثَّاني: الأمنُ الغذائيُّ العربيّ

الدَّرسُ الثَّالثُ: المسألةُ المائيّة والأمنُ المائيّ العربيّ

مفاهيمُ الوحدةِ ومصطلحاتُها:

- الأمنُ القوميّ العربيّ.
- الأمنُ الغذائيُّ.
- الأمنُ المائيّ.

يعمل الإنسانُ العربيّ لتحقيق ذاتِهِ بضمان استقرارِهِ المادِّيِّ والمعنويِّ والدِّفاعِ عن وجودِهِ في مواجهة الأخطارِ والتحدياتِ بأشكالها المختلفةِ.

لنتعرّفْ مفهومَ الأمنِ القوميّ العربيّ، ونبيّن مرتكزاته، ولنحدّد الأخطارَ والتحدِّياتِ التي تواجهُه، وكيفية مواجهتها.

مستند(١)

اعتداءاتٌ على الدول العربيّة

- النكبةُ (احتلال فلسطين) عام ١٩٤٨م.
- العدوانُ الثلاثيُّ على مصرَ عام ١٩٥٦م.
- نكسةُ حزيرانَ عام ١٩٦٧م.
- احتلالُ قوّاتِ التحالفِ الدوليِّ العراقَ عام ٢٠٠٣م
- العدوانُ الصّهيونيُّ على لبنانَ في تموزَ عام ٢٠٠٦م، وعلى غزة عام ٢٠٠٨م.

مستند(٢)

تَعدُّ الدولُ المتعاقدةُ كلَّ اعتداءٍ مسلَّحٍ يقعُ على أيَّةِ دولةٍ أو أكثرَ منها، أو على قوّاتها، اعتداءً عليها جميعاً.

المادة الثانية

تتعاونُ الدولُ المتعاقدةُ على النهوض باقتصاديّات بلادِها واستثمارِ مرافقِها الطبيعيَّةِ وتسهيلِ تبادلِ منتجاتِها الوطنيَّةِ الزراعيَّةِ والصنّاعيَّةِ.

المادة السابعة

من معاهدة الدفاع العربيّ المشترك ١٧ حزيران عام ١٩٥٠م

مستند(٣)



يوم القدس العالمي في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان من كلّ عام

من قراءتِكَ المستنداتَ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- السببَ الرئيسيَّ في استمرار الاعتداءاتِ على الوطن العربيّ.
- الضمانَ لعدم تعرُّضِ الدولِ العربيّةِ لهذه الاعتداءات.



مفهومُ الأمنِ القوميّ العربيّ:

تطوَّرَ مفهومُ الأمنِ عبرَ التاريخِ من حمايةٍ لحدودِ الدولةِ وصدِّ أيِّ هجومٍ عسكريٍّ مُعادٍ بغيةَ المحافظةِ علـى الاسـتقلالِ الـوطنيِّ ليصبحَ لزاماً عليها أنْ تـؤمِّنَ مواطنيهـا سياسيّاً واقتصاديّاً واجتماعيّاً وثقافيّاً ضـدَّ أخطارٍ متعدِّدةٍ، فرضَتْها طبيعـةُ الانفتـاحِ الواسعِ، فالأمنُ يستدعي اتِّخاذَ الدولةِ عـدَّةَ إجراءاتٍ في حدود طاقاتِها، للحفاظ علـى كيانها ومصالحِها في الحاضر والمسـتقبلِ، مع مراعاةِ المتغيِّراتِ الإقليميَّةِ والدَّوليَّـةِ، ولتحقيقِ الأمنِ القوميّ العربيّ تسعى الأمَّةُ العربيّةُ إلى الدفاع عـن أمنهـا وحقوقِهـا وصيانةِ استقلالِها وسيادتِها على أراضيها، من خلال التنسيقِ والتعاونِ لتنمية إمكاناتِها في مختلف المجالاتِ السِّياسيَّةِ والاقتصاديَّةِ والثَّقافيَّةِ والاجتماعيَّةِ...

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستنداتِ حـاولْ أنْ تستنتجَ:

- **تعريفاً للأمن القوميّ العربيّ.**

مستند(٤)



اجتماع وزراء الخارجية العرب لمناقشة الاعتداءات الصهيونية على قطاع غزة

مستند(٥)

الأمن القوميّ:

تبلور ظهور المصطلح نتيجةً لقيام الدولة القوميّة في أوروبا القرن السادس عشر، ولكن يعود الاستخدام الحديث له إلى نهاية الحرب العالمية الثانية؛ بصدور "قانون الأمن القوميّ لعام ١٩٤٧" عن الكونغرس الأمريكي.

الأمن القوميّ:

"حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية".

دائرة المعارف البريطانية

مرتكزاتُ الأمنِ القوميّ العربيّ ومقوماتُهُ:

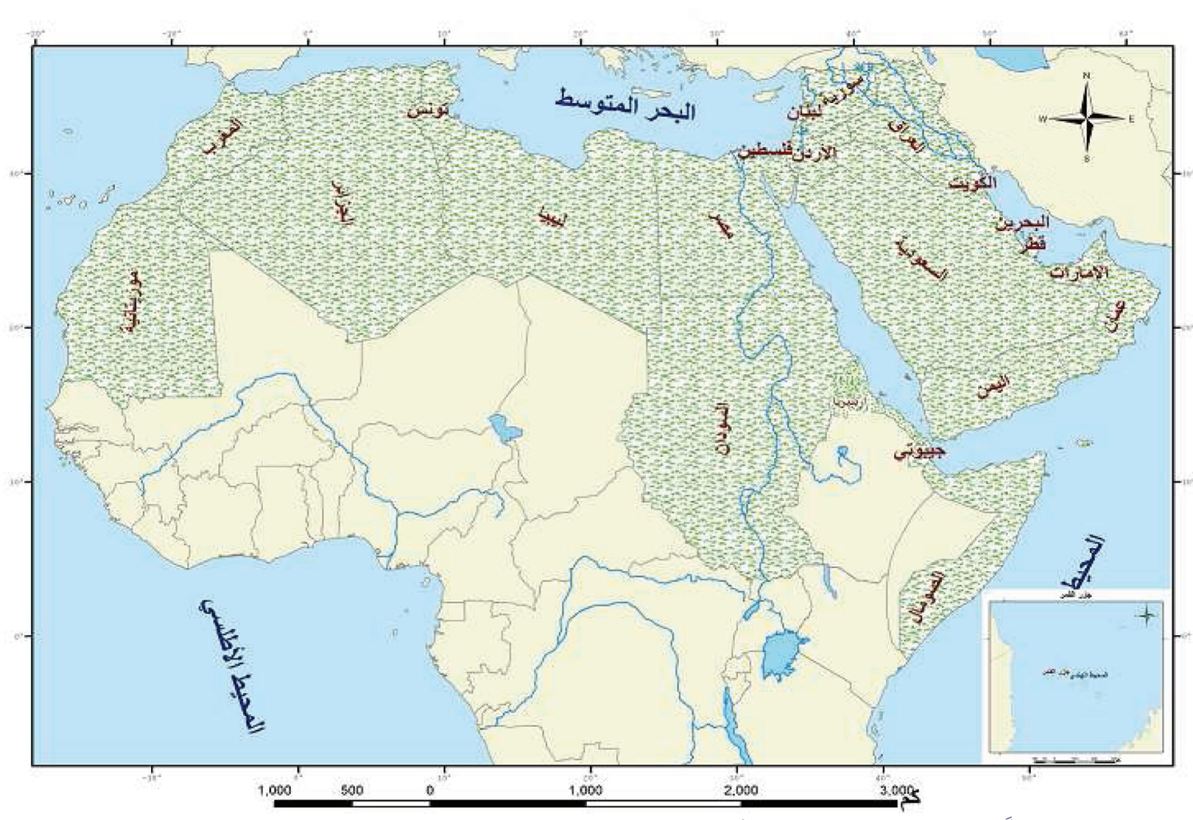
تكوَّنَ للعرب عبرَ تاريخِهِمُ الطويلِ مرتكزاتٌ ثابتةٌ في سعيهم إلى بناء أمنِهم القوميّ، ومقوماتٌ عديدةٌ تكفلُ لهم النجاحَ إذا ما توافرتِ الإرادةُ العربيّةُ الصادقةُ القائمةُ على العلم والتعاونِ، ومن هذه المرتكزات:

- وحدةُ الوطنِ العربيّ (الجغرافيَّة– الثَّقافيَّة– اللُّغويَّة...).
- وحدةُ الانتماءِ العربيّ.
- وحدةُ المصيرِ العربي المشترك.
- التكاملُ الاقتصاديُّ العربيّ.

مستند(٦)

من مقومات الأمنِ القوميّ العربيّ:

يمتلكُ الوطنُ العربيّ موقعاً جغرافيّاً مهمّاً (صلة الوصل بين القارّات الثلاث) ومساحةً جغرافيَّةً تمثِّلُ ٩% من مساحة اليابسةِ، فيه مناخاتٌ متنوِّعةٌ ومساحاتٌ زراعيَّةٌ هائلةٌ وثرواتٌ باطنيَّةٌ ضخمةٌ (نفط – غاز – معادن) وكذلك فيه طاقاتٌ بشريَّةٌ كبيرةٌ وفتيَّةٌ (توافر الأيدي العاملة الخبيرة، خبرات علميَّة، طاقات إبداعيَّة) وجيوشٌ متعدِّدةٌ وأسلحةٌ حديثةٌ ومتنوِّعةٌ.



من قراءتِكَ النَّصَّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تبيِّنَ:

- **سببَ بقاءِ الأمنِ القوميّ العربيّ مخترقاً حتى الآنَ.**
- **مدى استطاعة أيِّ قطرٍ عربيٍّ أنْ يمتلكَ أسبابَ القوَّةِ بمفرده؟ ولماذا؟**

الأخطارُ والتحدِّياتُ التي تواجهُ الأمنَ القوميّ العربيّ:

يواجه الأمن القوميّ العربيّ تحدياتٍ عدَّة بعضُها ذاتُ منشأ داخليٍّ وبعضُها خارجيُّ المنشأ، فالتجزئةُ السِّياسيَّةُ للوطن العربيِّ وما ينتجُ عنها من سياساتٍ قُطْريَّةٍ (سياسياً، اقتصاديّاً، اجتماعيّاً) تجعلُ الدولَ العربيّةَ تعاني التبعيَّةَ للخارج وانعدامَ التعاونِ والتنسيقِ فيما بينها، الأمرُ الذي أثَّر سلباً في التنمية بمختلف مجالاتِها، ويظهرُ ذلك من انتشار الأمِّيَّةِ وضعفِ فعاليَّةِ المرأةِ وتخلُّفِ الصناعةِ... وتناقضِ المواقفِ السِّياسيَّةِ للدول العربيّةِ تجاهَ العديدِ من القضايا العربيّةِ والعالميَّةِ.

مستند(٧)

تعد الحكومات العربيّة من أضعف الداعمين لبحوث الإنتاج وتطويره إذ تخصّص ٠,٢% فقط من الناتج الوطني الإجمالي للبحث والتطوير، بالمقارنة مع الهند التي تخصّص ٠,٧%، والبرازيل ٠,٦%، بينما تخصّص البلدان الصّناعيَّة من ٢ إلى ٣%.

أنطوان زحلان، التحدّي والاستجابة

كما أنَّ سياساتِ الدولِ الاستعماريَّةِ من احتلال وهيمنة ومحاولات التدخُّلِ في الشؤون الدَّاخليَّة للدول العربيّةِ من جهة وممارساتِ الكيانِ الصِّهيونيِّ الإرهابيِّ العدوانيَّةِ تجاهَ الشعبِ العربيِّ وأطماعِهِ بأرضه وثرواته (المياه...) من جهة ثانية، تُعدّان من أصعبِ وأخطرِ ما يواجهُ مشروعَ الأمنِ القوميِّ العربيِّ.

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستندَ:

- **هل ترى أنَّ خطرَ الكيانِ الصِّهيونيِّ على الأمن القوميّ العربيّ باقٍ ضمنَ المدى القريب؟ ولماذا؟**

حلولٌ لمواجهة الأخطارِ والتحدّيات التي تواجهُ الأمنَ القوميَّ العربيَّ:

يتطلَّبُ تحقيقُ الأمنِ القوميِّ العربيِّ من القيادات السِّياسيَّةِ للدول العربيَّةِ أنْ تستجيبَ لإرادة الشعبِ العربيِّ بحيث تتَّفقُ على وحدة المصالحِ والأهدافِ والتنازلِ عن بعض المصالحِ القطريَّةِ لصالحِ تعزيزِ المصلحةِ القوميّةِ، وأنْ تتَّفقَ على تحديد التهديداتِ والتحدِّياتِ الدَّاخليَّةِ والإقليميَّةِ والعالميَّةِ، وضرورةِ مواجهتِها بإرادة موحَّدةٍ، وأنْ تستطيعَ قراءةَ تجاربِ الشعوبِ في تحقيق أمنِها القوميّ واستنتاج ما يلائمُ مجتمعَنا العربيّ.

من قراءتِكَ النَّصَّ حاولْ أنْ:

- **تقترحَ حلولاً أخرى لتحقيق الأمنِ القوميِّ العربيِّ.**

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ و(×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- (   ) أيّ اعتداء على دولة عربيّة هو اعتداء على باقي الدول العربيّة وفق معاهدة الدفاع العربيّ المشترك.

ب- (   ) تخلّف الصناعةِ من التحديات التي تواجه الأمن القوميّ العربيّ.

ت- (   ) من مرتكزات الأمنِ القوميّ العربيّ وحدةُ الانتماء القومي.

ث- (   ) التجزئة السياسية من الأخطار الخارجية التي تواجه الأمن القوميّ العربيّ.

٢- علِّلْ كلاً ممّا يأتي:

- تعدّ الحكومات العربية من أقل الداعمين للبحث العلمي وتطويره.
- الإنفاقُ على تحسين رأس المال البشريِّ من أولويات تحقيق الأمن القوميّ العربيّ.

٣- ما الحلولُ لتحقيق الأمن القوميّ العربيّ؟

٤- ما الأخطارُ التي تتهدَّدُ الأمنَ القوميَّ العربيّ؟

إنَّ أيَّةَ إستراتيجيَّةٍ تنمويَّةٍ لتحقيق الأمنِ الغذائيِّ لا بدَّ أنْ تتّخذَ من التنمية الزراعيَّة المُستدامةِ غايةً لها، من خلال معرفةِ الأسبابِ الكامنةِ وراءَ المشكلةِ وإيجادِ حلٍّ جذريٍّ ودائمٍ لها.

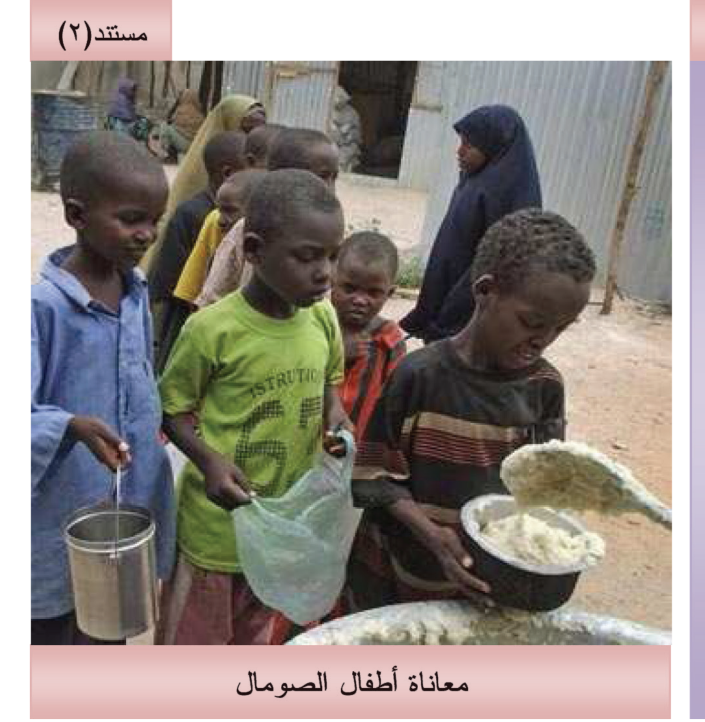
لنتعرّفْ مفهومَ الأمنِ الغذائيِّ وأهمِّيتُهُ، ولنبيّن دورَ التعاونِ العربيِّ في توفير الأمنِ الغذائيِّ العربيِّ، ولنوضحّ أبرزَ التحدِّياتِ التي تواجهُ تحقيقَهُ.

مستند(١)

تعجزُ الطاقـةُ الإنتاجيَّـةُ الغذائيَّـةُ العربيّةُ الراهنةُ عن تغطية الحاجاتِ الاستهلاكيَّةِ، وهذا العجزُ تعبيرٌ عن تدنٍّ هائلٍ لمستوى الاكتفاءِ الـذَّاتيِّ، يترتَّبُ عنه لجوءٌ متزايدٌ إلى السوق الخارجيَّةِ للاستيراد أو طلبِ زيـادةِ المساعداتِ الأجنبيَّة.

مجلة الوحدة، العدد ٤٨

مستند(٢)



معاناة أطفال الصومال

من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- المشكلةَ التي يعاني منها الوطنُ العربيّ.
- الحلَّ المقترحَ لتجاوزها.



مفهومُ الأمنِ الغذائيِّ:

يُعدُّ الحصولُ على الغذاء من أبـــرز المشـــكلاتِ التـــي واجهتِ الإنسانَ عبرَ تاريخِهِ، فمن أجل تـــأمينِ غذائـــهِ امتهنَ حرفةَ الصيدِ والزراعةِ، وعانى من الارتحـــال، وخاضَ الحروبَ، وتعرَّضَ لمجاعات كانَ لها أثرٌ كبيرٌ في مصيره وحضارتِهِ، ومازالتِ الأزمةُ قائمـــةً حتّـــى الآن، إذ تشكِّلُ عمليَّةُ تأمينِ الغذاءِ أبرزَ جوانبِ الوضعِ الاقتصاديِّ الجديدِ، كما تتمثّل أبـــرزُ مظـــاهرِ الأزمـــةِ الاقتصاديَّةِ في تفاقم العجز الغـــذائيِّ وحصـــولِ فجـــوةٍ غذائيَّةٍ حادَّةٍ، وانتشارِ ظاهرةِ الجوعِ وسوء التغذيةِ فـــي بعض الأقطارِ، كلُّ ذلك استوجبَ العملَ لحلِّ المشـــكلةِ الغذائيَّة من تحقيقِ الأمنِ الغذائيِّ، ويمكنُ التمييـــزُ بـــينَ مستويَين من الأمن الغذائيِّ هما:

مستند(٣)



مستند(٤)

الفجوة الغذائية

مقدار الفرق بين ما ننتجه ذاتياً وما نحتاجه إلى الاستهلاك من الغذاء.

كما يعبِّر عنها أيضاً بالعجز في الإنتاج المحلِّي عن تغطية حاجات الاســـتهلاك مـــن الســـلع الغذائيَّة والذي يـــتمُّ تأمينـــه بالاســـتيراد مـــن الخارج. مشكلة الغذاء في الوطن العربيّ

- الأمنُ الغذائيُّ المطلقُ: يعني إنتاجَ الغذاءَ داخلَ الدولةِ الواحدةِ بما يعادلُ أو يفـــوقُ الطلـــبَ المحلِّـــيَّ، وهـــذا المستوى مرادفٌ للاكتفاءِ الذاتيِّ الكاملِ، ويُعرفُ أيضـــاً بالأمنِ الغذائيِّ الذاتيِّ.

- الأمنُ الغذائيُّ النسبيُّ: هو قدرةُ دولةٍ ما أو مجموعةٍ من الدول على توفير احتياجات مجتمعاتِهم من السلع الغذائيَّةِ الأساسيَّةِ عبرَ التعاونِ فيما بينها (التكامل الزراعيّ)، وإيجادِها في السوق بشـــكلٍ دائـــمٍ، وتناسُبِ أسعارِها مع القدرة الشرائيَّةِ للمواطنين.

ويمكنُ أنْ نقولَ: إنَّ الأمنَ الغذائيَّ هو قدرةُ الوطنِ العربيّ على توفير الاحتياجاتِ الأساسيَّةِ من الغذاء لمواطنيه، وتأمينِ حدٍّ أدنى منه بانتظامٍ، واستخدامِ عائداتِ الصادراتِ في استيراد ما يلزمُ لسدِّ الـــنقصِ الغذائيّ.

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستندَ حاولْ أنْ تبيِّنَ:

- **الفرقَ بينَ الأمنِ الغذائيِّ المطلق والنسبيّ.**
- **هل يمكنُ تحقيقُ الأمنِ الغذائيِّ المطلقِ؟ ولماذا؟**

أهمِّيةُ الأمنِ الغذائيِّ العربيِّ:

تعتمدُ أغلبيَّةُ الأقطارِ العربيّةِ على القطاعِ الزراعيِّ، لذلك لا بدَّ من الاهتمام به وتطويرهِ لسدِّ الفجوةِ الغذائيَّةِ وتحقيقِ الاكتفاءِ الذاتيِّ وتوفيرِ الموادِّ الأوّليَّةِ للصناعاتِ الغذائيَّةِ التحويليّةِ؛ بما يؤمِّنُ حاجاتِ المواطنين، ويوفِّرُ فرصَ عملٍ واسعةً، ويؤمِّنُ القطعَ الأجنبيَّ من خلال تصديرِ الفائضِ، وبالتالي يمتلكُ القدرةَ على تمويل برامجِ التنميةِ الشاملةِ، واستحواذِ التكنولوجيا الزراعيَّةِ، ومواكبةِ التقدُّمِ العلميِّ وما يفتحُهُ من آفاقٍ واسعةٍ لتطويرِ الأساليبِ الزراعيَّةِ المتَّبعةِ، واستغلالِ المساحاتِ الزراعيَّةِ المتوافرةِ وتوسُّعِها، وتبنِّي أساليبِ الرِّيِّ الحديثةِ وتطويرِ الأصولِ الوراثيَّةِ للمزروعاتِ باستخدام التقانةِ الحيويَّةِ، والهندسةِ الوراثيةِ، واعتمادِ المواردِ الكافيةِ المخصَّصةِ لهذه الأبحاثِ من الحكوماتِ وتزويدِها بالتجهيزاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ والمختبراتِ المتخصِّصةِ، وتعزيزِ إسهامِ القطاعِ الخاصِّ في هذه الأبحاث، وأنْ تعملَ الحكوماتُ على توفيرِ البيئةِ العلميَّةِ والمهنيَّةِ التي تحافظُ على العلماءِ والباحثين في هذا المجال، وأنْ تتكاملَ سياساتُ تنميةِ القطاعِ الزراعيِّ مع السياساتِ التنمويَّةِ الأخرى مثل سياسات التخفيفِ من الفقر والسياساتِ السكَّانيَّةِ ...إلخ، وتحريرِ الوطنِ العربيِّ من الاستغلال والاحتكارِ بما ينعكسُ إيجابيّاً على قراراتنا السِّياسيَّة.

من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ تبيِّنَ:

- **كيف ينعكسُ الاكتفاءُ الذاتيُّ على المواقف السِّياسيَّة.**
- **السببَ الرئيسَ للمجاعات.**

مستند(٥)

يمتلكُ الوطنُ العربيّ من الأراضي والبحارِ والأموالِ ما يمكِّنُهُ من الوصول إلى الاكتفاءِ الذاتيِّ بل والتصديرِ إلى الخارج، ولكنَّ السياساتِ القُطريَّةَ والخلافاتِ التي تعملُ القوى الخارجيَّةُ والدَّاخليَّةُ على تأجيجها بينَ العربِ جعلتِ الآخرين يستفيدون من الإمكانياتِ العربيّة بطريقة تسعفُهم على تحويلها وبيعها إلى العرب بأثمانٍ باهظة.

مجلة الوحدة العدد ٤٨ لعام ٢٠١١

مستند(٦)

أدَّى انخفاضُ سعر الدولار والزياداتُ المستمرَّةُ في أسعار النِّفط إلى ارتفاع أسعارِ الموادِّ الغذائيَّةِ في الآونة الأخيرة، وازدادتِ الأمورُ حدَّةً عند البحثِ عن بدائلَ للطاقة في الدول الرأسماليَّةِ، فكان الوقودُ الحيويُّ (الإيثانول) المستخرجُ من المحاصيل الزراعيَّة كالقمح والذرة وقصب السكر، وإنتاجُ لترٍ منه يكلِّفُ حالياً ٦٠سنتاً، والبحثُ جارٍ لتخفيض كلفته بينما تصلُ كلفةُ إنتاجِ لترٍ من البنزين إلى٤٤سنتاً، ولمزيد من معرفة الأخطارِ القادمةِ فـ ١٢ لتراً من الإيثانول تحتاجُ إلى أكثر من ٢٣٠ كغ من الذرة وهذه الكمية تكفي لإطعام إنسانٍ طيلةَ عامٍ كامل.

مجلة الوحدة، العدد٤٨ لعام ٢٠١١

مستند(٧)



أهمّيةُ التعاونِ العربيِّ لتوفير الأمنِ الغذائيِّ:

إنَّ السيطرةَ على الفجوة الغذائيَّةِ وإنجازَ الاستقلالِ الغذائيِّ يتطلَّبُ عملاً جادّاً في مجال تطويرِ الزراعةِ في ظلِّ سياسةٍ قوميَّةٍ تُنَفَّذُ على مستوى الأقطارِ العربيّةِ كلِّها؛ نظراً للتباين فيما بينها من حيث المساحةُ الصالحةُ للزراعة، ومواردُ المياهِ والإمكاناتُ الماديَّةُ المتوافرةُ، وقد عمدتِ الأقطارُ العربيّةُ إلى تشكيل منظّماتٍ للتنميةِ الصّناعيَّةِ والزراعيَّة بهدف تنميةِ المواردِ الطبيعيَّةِ والبشريَّةِ المتوافرةِ في القطاعِ الزراعيّ والصناعيِّ، وتحسينِ وسائلِ وطرائق استثمارها على أسس علميَّةٍ، ورفعِ وتحسينِ الكفاءةِ الإنتاجيَّةِ الزراعيَّة النباتيَّةِ منها والحيوانيَّة، وبلوغِ التكاملِ ودعمِ إقامةِ المشاريعِ والصناعات الزراعيَّة والنهوض بالمستوياتِ المعيشيَّةِ للعاملين في كلا القطاعين، وتتَّخذُ المنظمةُ الوسائلَ الكفيلةَ بتحقيق أغراضِها، منها:

- جمعُ البيانات والمعلومات والإحصاءات المتعلِّقة بالزراعة والأغذية ونشرها.
- العملُ بكلِّ الوسائلِ المحليَّةِ والقوميّةِ على تنفيذ المشروعاتِ والبرامجِ الإنمائيَّةِ وتقييمها، واتِّخاذ التدابيرِ التمويلية الضروريَّةِ والملائمةِ لتحقيق أهدافِ المنظَّمة.
- التعاونُ مع المنظَّماتِ الإقليميَّة والدَّوليَّة المعنيَّة بالشؤون الزراعيَّة.
- العملُ على اعتماد تشريعاتٍ وقوانين وأنظمةٍ زراعيَّة كلَّما أمكنَ ذلك، وتوحيدِ المصطلحات الزراعيَّة.

ممّا سبقَ حاولْ أنْ:

- **تقدِّمَ بعضَ المقترحاتِ الأخرى لتحقيق الأمنِ الغذائيِّ العربيِّ.**

التحدِّياتُ التي تواجهُ تحقيقَ الأمنِ الغذائيِّ:

يواجهُ الأمنُ الغذائيُّ الكثيرَ من التحدِّيات منها ما يتعلَّقُ باقتصاديّاتِ الزراعةِ مثلَ طبيعةِ الملكيَّةِ الزراعيَّة وتوزُّعِها على وحدات صغيرةٍ، وتخلُّفِ القطاعِ الزراعيِّ، وعدمِ وجود سياسةِ تسليفٍ زراعيٍّ أو عمليَّةِ تخزينٍ متطوِّرةٍ للمحاصيل.

بالإضافة إلى هجرة سكانِ الأرياف، وتفاوتِ كمّيّاتِ الأمطارِ بين عامٍ وآخرَ، وضعفِ التبادُلِ التجاريِّ بين الدولِ العربيّةِ لعدم الجدِّيَّة في تفعيل السوقِ العربيّةِ المشتركةِ مع التجاهلِ التامِّ؛ لاستخدام بعضِ عائداتِ النِّفطِ لإقامةِ مشاريعَ زراعيَّةٍ وصناعيَّةٍ مشتركةٍ.

- **حاولْ أنْ تقترحَ بعضَ الحلولِ لمواجهة هذه التحدِّيات.**

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ و(×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- (   ) الأمن الغذائي النسبي يعني إنتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يعادل أو يفـوق الطلب المحليّ.

ب-(   ) تهدف منظّمات التنمية الصّناعيَّة والزراعيَّة إلى تنمية الموارد الطبيعيَّة والبشريَّة.

ت-(   ) يعتمد توفير الأمن الغذائيّ بشكل أساسيّ على تطوير الصناعة.

ث-(   ) تُعدُّ الهجرة من الريف إلى المدينة من التحدّيات التي تواجه تحقيق الأمن الغذائيّ.

٢- علِّلْ كلّاً ممّا يأتي:

- إقامة المنظّمات العربيّة للتنمية الصّناعيَّة والزراعيَّة.
- ضعف التبادل التجاريّ بين الدول العربيّة.

٣- قارنْ بين الأمنِ الغذائيِّ المطلق والأمن الغذائيِّ النسبيّ.

٤- بيِّنْ مرتكزاتِ الأمنِ الغذائيِّ النسبيِّ.

٥- وضِّحِ التحدِّياتِ التي تواجهُ تحقيقَ الأمنِ الغذائيِّ العربيِّ.

٦- اكتبْ بما لا يزيدُ على عَشَرَةِ أسطرٍ مقترحاتِكَ لتحقيق الأمنِ الغذائيّ العربي.

لمّا كان الماءُ سبباً جوهريّاً للحياة وعاملاً مهمّاً من عوامل الاستقرار، كان ومــازال أحــدَ أسبابِ الصراعاتِ بين العديد من الدول والشعوب.

لنتعرّفْ واقعَ الثروةِ المائيّة في الوطن العربيّ، ولنبيّن الأطماعَ الاســتعماريَّةَ والصِّــهيونيَّةَ تجاهَها، ولنوضّحْ مفهومَ الأمنِ المائيّ العربيّ، ولنحدّد أهمَّ المشروعاتِ المائيّة العربيَّةِ.

تُصــنَّفُ الميــاهُ الآنَ فــي مقدِّمــة العناصرِ التي تجعلُ المنطقةَ العربيّةَ وما حولها في حالة توتُّرٍ دائمٍ نظراً لندرتها من جهةٍ والأطماعِ الخارجيَّةِ في المياه العربيّةِ من جهةٍ أخــرى، الأمرُ الذي يحتِّمُ على العرب جعــلَ أمنِهم المائيّ في مقدِّمة اهتماماتِهم.

من قراءتِكَ المســتنداتِ حــاولْ أنْ تستنتجَ:

- **تأثيرَ انخفاضِ المواردِ المائيّــة في الغذاء والسكّانِ في الــوطن العربيِّ.**

مستند (١)

- يبلغُ معدّلُ النموِّ السكّانيِّ في الوطن العربيّ ٣% ســنوياً، وهو من أعلى معدّلات النموِّ في العالم، ويُقدَّرُ أنْ يصلَ عددُ السكانِ في الوطن العربيّ في عــام ٢٠٣٥م /٦٠٠/ مليــون نسمة.

- بلغَ نصيبُ الفردِ في الوطن العربيّ من الموارد المائيّــة المتجدِّدةِ عام ١٩٩٠م /١٧٤٤م٣/ سنة، وانخفضَ ليصلَ في عام ١٩٩٦م إلى /١٠٢٧م٣/ سنة.

- بينما بلغ المعدّلُ العالميُّ لنصــيب الفــرد مــن الميــاه عام١٩٩٠م /١٢٩٠٠م٣/ سنة، ويُقدَّرُ الحدُّ الأدنــى لحاجــة الفرد من المياه سنوياً بـــ /١٠٠٠م٣/ سنوياً.

- تبلغُ نسبةُ مساحةِ الوطن العربيّ ٩% من مساحة اليابسة ولكن لا تشكِّلُ المواردُ المائيّة المتجدِّدةُ فيه ســوى ٠,٧٤% من الموارد المائيّة المتجدّدة في العالم.

مجلة الوحدة عدد /٧٦/، ك٢ عام ١٩٩١م



مصادرُ الثروةِ المائيّةِ في الوطنِ العربيّ:

تتعدَّدُ مصادرُ الثــروةِ المائيّــة وتتنوَّعُ في الــوطنِ العربــيِّ، لكنَّهــا بــرغمَ ذلــك لا تفــي بحاجـــاتِ التنميـــةِ المتناميـــةِ وحاجاتِ السكَّانِ المتزايدةِ، كما يشكِّلُ اســتثمار بعــض هــذه المصادرِ تكلفةً ماليَّــةً عاليــةً (تحلية مياه البحــر) وبعضــها الآخــر لا تســتطيعُ الأقطــارُ العربيّةُ التحكُّمَ بمياهِــهِ ممّــا يعرقلُ خططَ التنميةِ في العديد من الأقطار العربيّة.

مستند(٢)

تتراوحُ معدَّلاتُ الهطولِ المطريِّ في الوطن العربيّ ما بين /٥- ٤٥٠ملم/ سنوياً، بينما تصلُ هذه المعدَّلاتُ في أوروبا إلى مــا بــين /٢٠٠ – ٢٠٠٠ ملم/ سنوياً ويغطِّي المعدل الذي يقلُّ عن /١٠٠ملم/ سنوياً حــوالي ٦٦,٦ من مساحة الوطن العربيّ.

يسيلُ في الوطن العربيّ مياه /٥٠/ نهراً دائمة الجريان لكنَّ معظمَها قليــلُ التصريفِ، وتُقدَّرُ كمِّيَّةُ الجريانِ السطحيِّ لهذه الأنهــار بحــوالي /٣٥٢ / كم^{3}سنوياً، ومن أهمِّ هذه الأنهار (النيل، الفرات، دجلة، العاصــي، الأردن، السنغال، الليطاني).

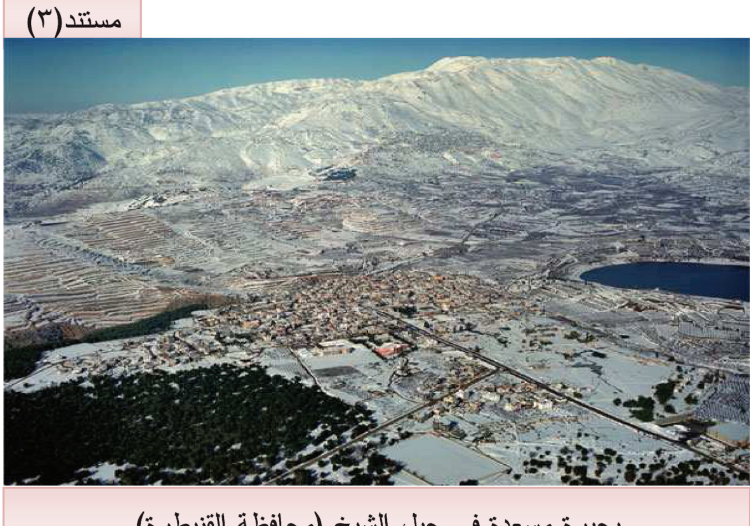
يحتوي الوطنُ العربيُّ عدداً من الأحواض المائيّة المتجدِّدةِ أهمُّها:

- حوضُ الأرجِ الشرقيِّ (جنوب جبال أطلس في الجزائر) تُقدَّرُ كمِّيَّتُــه /١٤٠٠/ كم^3.
- حوضُ النوبةِ (بين مصر وليبيا والسودان) وتُقدَّرُ كمِّيَّتُهُ /٧٠٠٠/ كم^3.
- حوضُ الديس (الأردن والسعودية) تُقَدَّرُ كمِّيَّتُهُ /٧٠٠/ كم^3 سنوياً.

ينتجُ الوطنُ العربيُّ سنوياً ما كمِّيَّتُهُ /٢,١/ كم^3 من مياه الجرِّ المحلاةِ ومــا كمِّيَّتُهُ /١٠٩/ كم^3 من مياه الصرفِ الصحِّي المعالج.

الأهميّة الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة للأنهار الكبرى في الوطن العربيّ

مستند(٣)



بحيرة مسعدة في جبل الشيخ (محافظة القنيطرة)

من قراءتِكَ المستنداتِ:

- **سمِّ مصادرَ المياهِ المتجدِّدةَ في الوطنِ العربيِّ وصنِّفْها إلى تقليديَّة وغير تقليديَّة.**
- **هل ترى في المصادر غيرِ التقليديَّةِ القدرة على تعــويضِ نقــصِ المصــادرِ التقليديّــةِ؟ ولماذا؟**

المشكلاتُ والأخطارُ التي تهدِّدُ الثروةَ المائيّة العربيَّةَ:

يواجهُ الوطنُ العربيُّ مشكلاتٍ وأخطاراً عدَّةً تهدِّدُ ثرواتِهِ المائيّة أبرزُها: التغيُّراتُ المناخيَّةُ المسبِّبةُ لقلَّةِ الأمطارِ وتزايدِ المساحةِ الصحراويَّةِ، والتزايدُ السكَّانيُّ وما يخلِّفُهُ من تزايد في احتياجات المياهِ، وكذلك ارتفاعُ مستوياتِ المعيشةِ بالإضافة إلى تدنّي كفاءةِ استخدامِ المياهِ وتخلُّفِ طرائقِ إدارةِ المواردِ المائيّة المتاحةِ وتنظيمها إلا أنَّ الأخطارَ الخارجيَّةَ التي تهدِّدُ الثروةَ المائيّة العربيَّةَ هي الأكثرُ خطورةً، إذ إنَّ ٥٦% من كمِّيَّةِ المواردِ المائيّةِ المتجدِّدةِ في الوطن العربيِّ، تأتي من خارج أراضيه، وهذا يعني أنَّ دورَ الجوارِ الجغرافيِّ يمكنُ أنْ يفاقمَ المشكلات الإقليميَّةَ، إلا أنَّ الخطرَ المتزايدَ يكمنُ في أطماع الكيانِ الصّهيونيِّ الإرهابيِّ الذي أرادَ له مؤسِّسوه أنْ يكونَ كياناً مائيّاً امتدادُهُ من الفرات إلى النيل، وقد حاولَ هذا الكيانُ تحقيقَ هذه الأطماعِ من خلال فرضِ حلولٍ استسلاميَّةٍ على بعض الدول العربيَّةِ وسرقةِ مياهِها بمسمَّيات مختلفةٍ (مشروع ترعة السلام)، وقامَ بحروب واعتداءاتٍ كما فعلَ في حرب حزيران عام ١٩٦٧م، التي سيطرَ من خلالها على مياه الضفَّةِ الغربيَّة وجبلِ الشيخِ ومياهِ الأردنِّ، وكذلك غزوه لبنان عام ١٩٧٨ للسيطرةِ على نهر الليطاني، كما أنَّ هناك مشكلاتٍ وأزماتٍ مائيَّةً تشتعلُ بين الحينِ والآخرِ تبعاً لظروف المنطقةِ السِّياسيَّةِ ولتدخُّلِ القوى الخارجيَّةِ.

مستند(٤)

من الأزمات المائيّة في الوطن العربيّ وبعض دول المنطقة:

- خلافُ العراق وإيران على مياه شطِّ العرب، والذي حُلَّ أكثرَ من مرَّة باتفاقيَّة أرضروم الثانيةِ عام ١٨٤٧م واتِّفاق عام ١٩٣٧م واتِّفاق عام ١٩٦٩م واتفاقيَّةِ الجزائرِ عام ١٩٧٥م، التي ألغاها العراقُ وكان ذلك من أسباب قيامِ الحربِ بينهما عام ١٩٨٠م.
- الخلافُ السوريُّ العراقيُّ من جهة وتركيا من جهة ثانيةٍ على مياه الفرات والذي تجدَّدَ أكثرَ من مرَّة كما في عام ١٩٧٤م – ١٩٨٣م وكذلك عام ١٩٩٠م إثرَ قيامِ تركيا بتنفيذِ مشروعِ /الغاب/ الذي أثَّر سلباً في حصَّة سوريةَ والعراق من نهر الفرات البالغة /٥٠٠/ مليون م٣ يومياً.

الأهمية الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة للأنهار الكبرى

مستند(٥)

إنَّ الحياةَ الاقتصاديَّةَ لفلسطين تعتمدُ على الموفور من موارد المياهِ، لذلك فإنَّ من الأمور الحيويَّةِ ألا يُكتفى بتأمين جميعِ مواردِ المياهِ التي تغذي البلدَ حالياً، بل يمكنُ أيضاً خزنُها والسيطرةُ على منابعها... وجبلُ الشيخِ هو أبو المياه الحقيقيةِ بالنسبة إلى فلسطين، فيجبُ أنْ يبقى تحت سيطرةِ أولئك الذين هم أقدرُ على إعادته إلى نفعه الأقصى، ويجب وضعُ ترتيباتٍ دوليَّةٍ لحماية حقوق المياهِ للسكّان الذين يعيشون إلى الجنوب من نهر الليطاني".

أزمة المياه في الوطن العربيّ والحلول الممكنة

مستند(٦)



ثلج دائم على جبل الشيخ

من قراءتِكَ النَّصّ والمستندات حاول أن تبين:

- هل توقَّفتْ أطماعُ الكيانِ الصِّهيونيِّ في المياه العربية؟ ما الدليل على ذلك؟
- طبيعةَ العلاقةِ بين الدولِ العربيّةِ ودولِ منابعِ الأنهارِ الرئيسةِ في المنطقة؟

مستند(٧)



الري بالرذاذ

الأمنُ المائيّ العربيُّ:

يستندُ مفهومُ الأمنِ المائيّ العربيِّ على أساس جوهريٍّ: هو الكفايةُ والضمانُ عبرَ الزمانِ والمكانِ، أي تلبيةُ الاحتياجاتِ المائيّةِ المختلفةِ كمّاً ونوعاً مع ضمانِ استمرارِ هذه الكفايةِ من دون تأثُّرٍ، وذلك من خلال حماية المُتاحِ من المياه وتنميةِ وحسنِ استخدامِهِ وتطويرِ أدواتِ هذا الاستخدام وأساليبه، والبحثِ عن مواردَ جديدةٍ.

- حاولْ أنْ تستنتجَ تعريفاً للأمن المائيِّ العربيِّ.

مرتكزاتُ الأمنِ المائيِّ العربيِّ:

يقومُ الأمنُ المائيُّ العربيُّ على مجموعة من المرتكزات من أهمّها:

- التخطيطُ والتنسيقُ لمعالجة المشكلاتِ المائيّةِ ضمنَ عملٍ عربيٍّ مشتركٍ.
- خلقُ وعيٍ شعبيٍّ عامٍّ يتحسَّسُ المشكلةَ المائيّةَ في الوطن العربيِّ، ويُقدِّرُ أهمِّيةَ الماءِ في حياتنا.
- سنّ التشريعات والقوانين الضروريَّةِ لتنظيم استعمالِ المياه وترشيد استهلاكه.
- الاهتمامُ بالمسألة السكّانيَّةِ نظراً لارتباطها بقضيَّةِ المياه.

مستند(٨)

أهمُّ منظَّماتِ العملِ العربيِّ المشتركِ في مجال المواردِ المائيّةِ:

- مركزُ الدراساتِ المائيّةِ والأمنِ العربيّ.
- المركزُ العربيُّ لدراسات المناطق الجافَّةِ والأراضي القاحلة.
- لجنةُ الأمنِ المائيِّ العربيِّ: وتضمُّ المنظَّماتِ العربيّةَ العاملةَ في مجال المواردِ المائيَّةِ.

ومن أهمِّ طروحاتِها في هذا المجال:

أ- جرُّ مياهِ الينابيعِ العذبةِ من البحر إلى المناطق الدّاخليَّة.

ب- تحليةُ مياهِ البحرِ.

مستند(٩)



من قراءتِكَ المستندَ:

- **هل ترى في منظَّماتِ العملِ العربيِّ المشتركِ في مجالِ المياهِ ومقترحاتِها ما يكفي لتحقيقِ الأمنِ المائيِّ العربيِّ؟ وماذا تقترحُ من خطواتٍ أخرى؟**

المشروعاتُ المائيَّةُ العربيَّةُ:

على الرغمِ من التحدِّياتِ المائيَّةِ الكبيرةِ في الوطن العربيِّ وآثارِها السلبيَّةِ في خططِ التنميةِ الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة، إلا أنَّ وعيَ الحكوماتِ العربيّةِ بهذه الأزمةِ المصيريَّةِ لم يصلْ بعد إلى مستوى خطورتِها، لذلك جاءت التدابيرُ الحكوميَّةُ في هذا المجالِ مشروعاتٍ قُطريَّةً متفاوتةَ المستوى من دونِ تنسيقٍ أو تخطيطٍ قوميٍّ، إذ لجأتْ بعضُ الأقطارِ العربيّةِ إلى تحليةِ المياهِ المالحةِ ومعالجةِ مياهِ الصرفِ الصحِّي (دول الخليج)، ولجأ بعضُها الآخر إلى بناء السدودِ للاستفادة من مياه الأمطارِ، ومن أهمِّ هذه السدود (السدُّ العالي، سدّ أسوان) بمصر، (سدّ الثَّورة، سدّ البعث، سدّ تشرين...) في سورية، (سدّ القادسية، بحيرة الثرثار) في العراق، (سدّ سنار، سدّ الرصيرص، سدّ جبل الأولياء) في السودان.

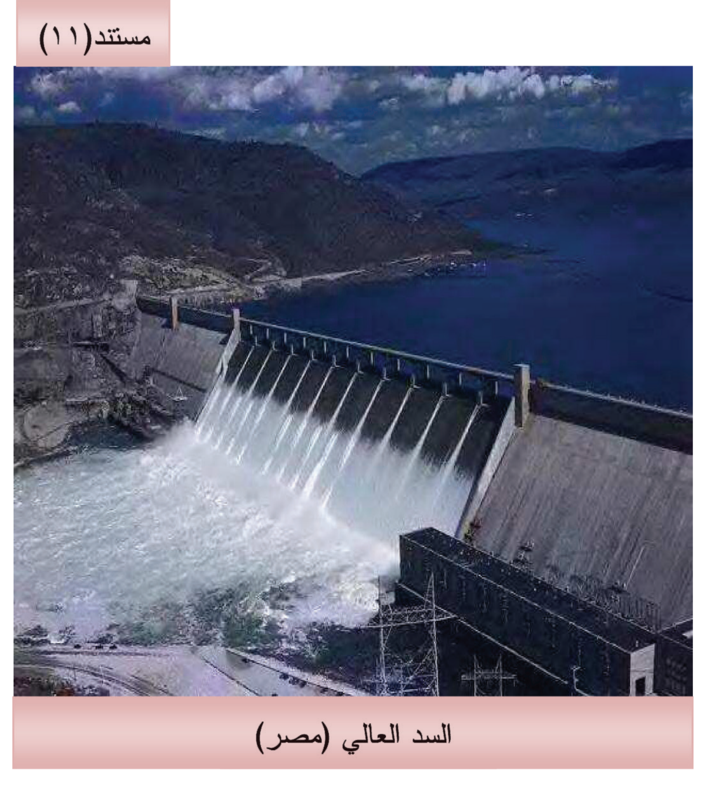
- **ما أهمُّ السدودِ المائيّةِ المُشادةِ في محافظتك؟ وما قدرتُها على تأمين المياه الكافية؟**

مستند(١٠)



سد الفرات (سورية)

مستند(١١)



السد العالي (مصر)

نشاطٌ صفيّ:

يُعدُّ سدُّ أتاتورك من أكبرِ السدودِ المائيّــةِ فــي العالم، يتحكَّمُ بمياه نهرِ الفرات الذي يُعَدُّ مــن أهمِّ مصادرِ المياهِ في الوطنِ العربيِّ.

حاولْ أنْ تستنتجَ تأثيرَ السياسةِ المائيّةِ للــدول المجاورةِ في الأمن المائيِّ العربيّ.



سد أتاتورك (تركيا)



١ – بيِّنْ طبيعةَ العلاقةِ بينَ الأمنِ المائيِّ العربيِّ والأمنِ القوميِّ العربيِّ.

٢ – كيف تُحلُّ مشكلةُ أطماعِ الكيانِ الصّهيونيِّ الإرهابيِّ في المياه العربيّةِ برأيك؟

٣ – من يتبنّى حلَّ النزاعاتِ المائيّةِ بين الدول؟ وعلامَ يُعتمَدُ في ذلك؟

٤ – بيِّنِ الحلولَ المؤقتةَ التي لجأت إليها الدولُ العربيّةُ لحلِّ أزمةِ المياهِ فيها. وما أهمُّ الحلــولِ الدائمةِ برأيك؟

٥ – اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممّا يأتي:

– تعودُ المشكلةُ المائيّةُ في الوطن العربيِّ إلى:

أ– أطماعِ الدولِ المجاورة.

ب– نقصِ المصادرِ المائيّة.

ت– عدمِ ترشيدِ استهلاكِ المياه.

ث– كلُّ ما سبقَ صحيح.

تحديثُ الأنظمةِ وتطويرُ السياساتِ بما يتناسبُ ومتطلّباتِ بناءِ الدولــةِ العصــريَّةِ هــدفُ الــدولِ والشعوبِ، وإحدى الوظائفِ الأساسيَّةِ للنظامِ السياسيِّ في أيَّةِ دولةٍ، واندماجُ الدولِ فــي مجتمــع المعلوماتيَّةِ يحقِّقُ الاستثمارَ الأمثلَ للموارد عبر ممارسةِ الإدارةِ الفاعلةِ، وتأسيسُ مشروعاتٍ تسهمُ في زيادة الفرصِ أمامَ الشبابِ بالاستعانة بالجمعيّاتِ الأهليَّةِ والمؤسَّساتِ غيرِ الحكوميَّة.

أهدافُ الوحدةِ:

يُتوقَّعُ من المتعلِّمِ في نهايةِ هذه الوحدةِ، وبعدَ تنفيذِ الأنشطةِ المرافقةِ أنْ:

١- يتعرَّفَ مفهومَ التطويرِ والتحديثِ، وأهمَّ التجاربِ العالميَّةِ في هذا المجال.

٢- يوضِّحَ أهمِّيَّةَ التطويرِ والتحديثِ في المجتمع واتجاهاته.

٣- يعيَ معاييرَ قياسِ نسبِ الإنجازِ والتقدُّمِ وأدواتِ التطويرِ والتحديث.

٤- يعيَ أهمِّيَّةَ الثَّورةِ المعلوماتيَّةِ في المجتمع العربيِّ السوريِّ، وجهودَ الدولةِ لنشرِ المعلوماتيَّة.

٥- يستنتجَ أهمَّ الإنجازاتِ التي تحقَّقتْ في سوريةَ لاستخدامِ المعلوماتيَّة.

٦- يتعرَّفَ الإدارةَ وميزاتِها والأسسَ التي تعتمدُها.

٧- يستنتجَ المهاراتِ التي يجبُ أنْ يتمتَّعَ بها المديرُ الناجح.

٨- يتعرَّفَ المشاريعَ الصغيرةَ ومواصفاتِها.

٩- يفهمَ كيفَ يقيمُ مشروعاً صغيراً على أسسٍ علميّة.

دروسُ الوحدةِ

الدَّرسُ الأوَّلُ: التطويرُ والتحديث.

الدَّرسُ الثَّاني: التطويرُ والتحديث في سورية.

الدَّرسُ الثَّالثُ: سوريةُ في عصرِ المعلوماتيَّة .

الدَّرسُ الرابعُ: الإدارة.

الدَّرسُ الخامسُ: المشاريعُ الصغيرة.

مفاهيمُ الوحدةِ ومصطلحاتُها:

- التطويرُ والتحديث.
- المعلوماتيَّة.
- الإدارة.
- التخطيط.
- المشاريعُ الصغيرة.

إنَّ بناءَ الدولةِ العصريَّةِ هو الطريقُ التي سلكتها وتسلكُها الدولُ والشعوبُ لتحقيقِ أهدافِها ومنطلقاتِها، وهو إحدى الوظائفِ الأساسيَّةِ للنظامِ السياسيِّ في أيَّةِ دولةٍ، وقضيَّةٌ أساسيَّةٌ ومهمَّة مستمرة.

لنتعرّفْ مفهومَ التطويرِ والتحديث، ولنبيّن أهمَّ التجاربِ العالميَّةِ في هذا المجال، ولنوضّحْ أهمِّيةَ التطويرِ في المجتمع.

مستند(١)

- نحن لا نستحمُّ بماءِ النهرِ مرتَّين.
- إنَّ حركةَ تاريخِ المجتمعاتِ نتيجةُ الفعلِ البشريِّ تتَّجهُ إلى مواقعَ أكثرَ تقدُّماً.
- الموجوداتُ في حالة تغييرٍ مستمرٍّ.
- التغييرُ يحكمُ الإنسانَ كما يحكمُ الأشياء.

من أقوال الفيلسوف هيروقليطس

مستند(٢)

الحداثة:

- الإيمانُ بقدرة الإنسانِ (بفعل عقله) أنْ يوجِّهَ مسارَ التاريخِ ويغيِّرَ بناءَ المجتمع.
- الانفتاحُ على الخارج والأحداث والمجتمعات الأجنبيَّة.
- القدرةُ على التصوُّرات الجيِّدةِ للمستقبل.

من أقوال عالم الاجتماع الفرنسي جورج تلاندييه

من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ تبيِّنَ:

- الحالةَ الطبيعيَّةَ التي يجبُ أن تسودَ المجتمعَ (السكون أم الحركة)، ولماذا؟
- العاملَ الأساسيَّ المُلقى على عاتق التغييرِ والتطوُّر.



مفهومُ التطويرِ والتحديث:

إنَّ التطويرَ والتحديثَ منهجُ عملٍ دائمٍ، وعمليَّةٌ متكاملةٌ تنطوي على تنميــة مــواردِ المجتمــعِ المتاحةِ والممكنة كلِّها، بحيثُ تشملُ جميعَ جوانبِ المجتمعِ بهدف رفع مستوى المعيشةِ، وتحقيق الرفاهيةِ، وتأمينِ حاجاتِ الإنسانِ.

هذا المنهجُ مسؤوليَّةٌ جماعيَّةٌ؛ فالجميعُ مسؤولٌ، والمسؤوليَّةُ ترتبطُ بالمهامِّ المحدَّدةِ المُلقاةِ علــى الإنسان، وترتبطُ بالمؤسَّسات المختلفةِ القائمةِ في المجتمع، وهذا يتطلَّبُ منّا تكاملاً في العمــل، واستخداماً أمثلَ للقدرات، وتحديداً للإمكانات والقوى الموجودة، وتوقيتاً زمنيّاً لعمليَّــة التطــويرِ والتحديثِ، وتنظيماً لها وإشرافاً عليها.

من قراءتِكَ النَّصَّ حاولْ أنْ:

- **توضِّحَ مفهومَ التطويرِ والتحديث.**
- **تفسِّرَ أنَّ التطويرَ والتحديثَ (مسؤوليَّةٌ جماعيَّةٌ).**

إنَّ بناءَ مجتمعٍ علميٍّ تقدُّميٍّ غيرِ مستهلكٍ للتقنيةِ فحسبُ، بل منتجٌ لها وقادرٌ على الابتكــار والإبداعِ والتصنيعِ في المجالات كافةً ، ضرورةٌ لتحقيق التنميةِ الشاملةِ والمتوازنة.

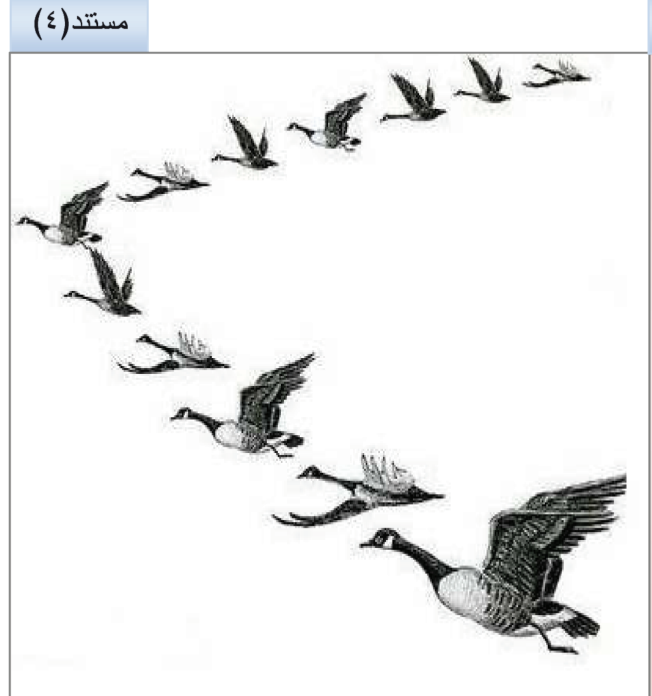
مستند(٣)

نظريةُ أسرابِ الإوزِّ الطائر:

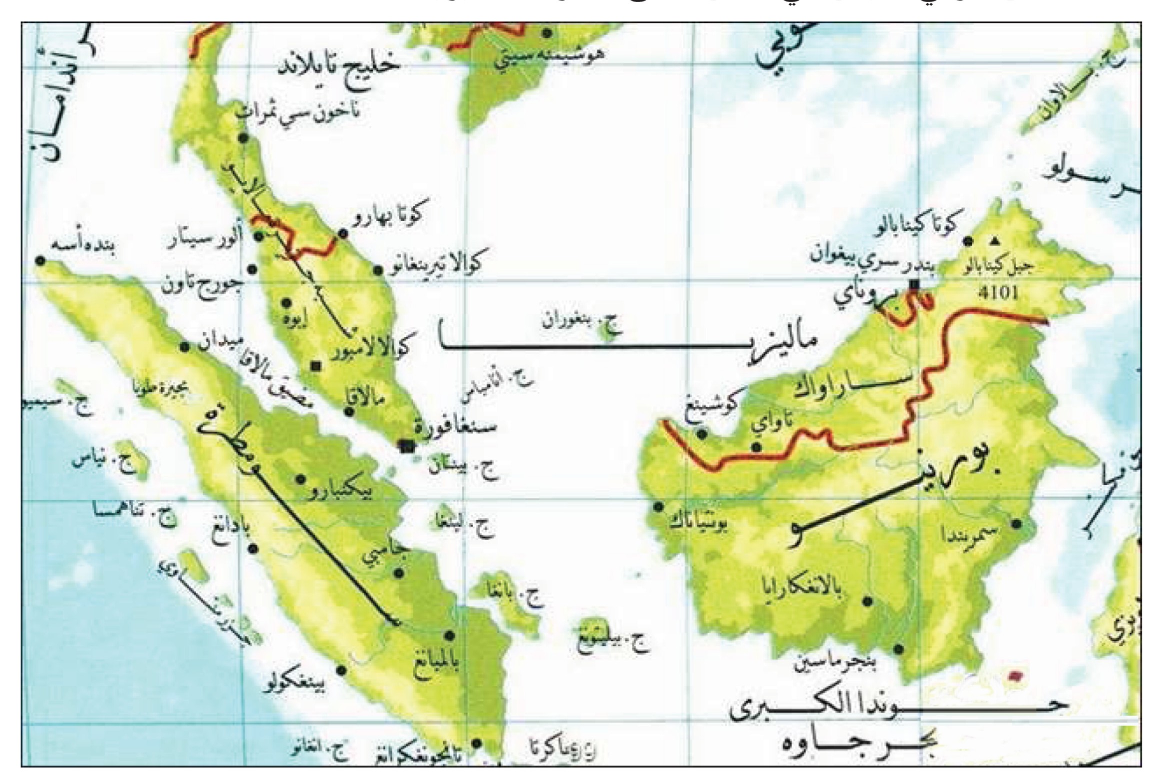
– تمثِّلُ نظريَّةُ التنميةِ الاقتصاديَّةِ في دول شرقي آسيا بأسراب الإوزِّ الطائرةِ، حيــثُ تــأتي فــي مقدِّمة السرب (اليابان) بوصفها القائــدةَ، ويليهــا الصف الأوّلُ الــذي يضــمُّ (كوريــا الجنوبيَّــة وتايوان...) ثمَّ الصف الثاني، ويشــملُ (ماليزيــا وتايلاند...) أمَّا الصف الثالثُ فيضــمُّ (كمبوديــا وفيتنام...)، وتفصلُ بين كلِّ صف والــذي يليــه مسافةٌ تحدِّدُها سرعةُ الســربِ ومقــدارُ علــوِّه وطيرانِه، وهو مــا يعكــسُ مرحلــةَ التطــوُّرِ الاقتصاديِّ ونمطه في كلِّ دولةٍ.

العالم الاقتصادي الياباني أكاماتسو كانامه

مستند(٤)



نأخذ مثالاً من شرقي آسيا ونلقي الضوءَ على التجربةِ الماليزيَّة:



التجربةُ الماليزيَّةُ في عمليَّةِ التنميةِ:

في هذه التجربةِ تمَّ التركيزُ على التنمية البشريَّةِ من خلال الاهتمامِ بالتعليمِ والتدريبِ والإبداعِ في مجالات العلومِ والمعارفِ والمهنِ كافةً، وإيجادِ بيئةٍ مستقرَّةٍ أساسُها التسامحُ والتعايشُ والسعيُ الدائمُ إلى اكتشاف المواهبِ وتطويرِها وتشجيعِ المخلصين لأعمالهم ولبلدهم ومكافأتهم، وتفعيلِ دورِ المؤسَّساتِ الرقابيَّةِ ومحاربةِ أنواعِ الفسادِ الإداريِّ كافةً، لضمان عدمِ إساءةِ استخدامِ الوظيفةِ العامَّةِ، كما تمَّ العملُ على تطبيق العمل الإداري بفاعليَّةٍ عاليةٍ واستثمارِ المواردِ البشريَّةِ؛ لأنّها ضرورةٌ لتحقيق الجودةِ الشاملةِ التي تهتمُّ بتحسين العملِ والإنتاجِ (سلع – خدمات) في المجتمع والعملِ بروح الفريقِ الواحدِ، وتمَّ تحديثُ الأنظمةِ والسياساتِ الإداريَّةِ وتطويرها لتتناسبَ ومتطلَّباتِ مرحلةِ التغييرِ والانفتاحِ على تجارب الآخرين برؤية مدروسةٍ، وتقديمِ تسهيلاتٍ إداريَّةٍ وإجرائيَّةٍ للمستثمرين الأجانبِ لتشجيعهم على الاستثمار.

> **أغني معلوماتي**
>
> **ماليزيا**
>
> المساحة: ٣٢٠٩٧٥ كم٢.
>
> السكّان: حوالي ٣٠ مليون نسمة.
>
> العاصمة: كوالا لمبور.
>
> الثروات والموارد الطبيعية (المطاط– زيت النخيل– التوابل– الكاكاو– جوز الهند– جذوع الأشجار– القصدير– النحاس– الحديد– الغاز الطبيعي).

وهنا لا بدَّ من الإشارة إلى مستوى الـــوعي الثقـــافيِّ والاجتمـــاعيِّ والتعاونيِّ للماليزيين فيمـــا بيـــنهم ومع الأجانب، وهذا من عوامـــل نجاحِ التغييرِ الفعَّال.

من قراءتِكَ النَّصَّ حاولْ أنْ تفسِّرَ ما يأتي:

- **الاهتمامُ الكبيرُ بالتعليم فـــي ماليزيا.**
- **محاربةُ الفسادِ الإداريّ.**
- **تطبيقُ الإدارةِ بفاعليَّةٍ عالية.**

مستند(٥)



الدروسُ المُستفادةُ من التجربةِ الماليزيَّةِ:

شكَّلتِ التجربةُ الماليزيَّةُ في التنمية نموذجاً يُقتدى به من قبل الـــدول الآخذةِ بالنموّ من خلال:

- الاعتمادِ على الذات في بنـــاء التجاربِ التنمويَّةِ، ولن يتحقَّقَ هذا إلاَّ في ظلِّ استقرارٍ سياسيٍّ واجتماعيٍّ.
- التنميةِ البشريَّةِ ورفـــعِ كفـــاءةِ رأسِ المالِ البشريِّ، فالإنســـانُ هو عمادُ التنميـــةِ، تقـــومُ بـــه ويُجنى ثمارُها.
- توزيعِ التنميةِ على جميع مكوِّناتِ الدولةِ من دون الاقتصارِ على منـــاطقَ، وإهمـــالِ منـــاطقَ أخرى.
- أخذ البعدِ الزمنيِّ بالحسبان من حيثُ استيعابُ التقدُّمِ التكنولوجيِّ، وأنَّ المعرفةَ تراكميَّـــةٌ، وأنَّ المشكلاتِ مع الوقت سوف تزولُ في ظلِّ وجود أداءٍ منضبطٍ بالخطط المرسومة.

مستند(٦)

تجربة المدرسة الذكية في ماليزيا

هي جزء من (ماليزيا رؤية ٢٠٢٠)، الذي يسعى إلى خلق مواطن ذي عقل نقدي، وتوفير قوّة عمل جديدة بتسيير المنشآت ذات الأداء العالي، وتهدف المدرسة الذكية إلى تحويل عمليّة التعليم من أسلوبها التقليدي إلى التعليم القائم على المشاركة والتفاعل واستثارة التفكير والإبداع والحس بالمسؤولية، إذ من المقرر أن يبلغ عددها ٥٠٠٠ مدرسة ذكية قادرة على مواجهة متطلبات المعرفة.

التقرير الوطني للتنمية البشرية ٢٠٠٥ "
برنامج الأمم المتَّحدة الإنمائي"

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ و(×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- (   ) إنَّ التطويرَ والتحديث مسؤوليَّةٌ جماعيَّة.

ب- (   ) يتطلّب تحقيق التنمية الشاملة مجتمعاً مستهلكاً للتقنية.

ت- (   ) إنَّ الاقتصادَ والسياسة وجهان لعملة واحدة.

ث- (   ) من أسباب نجاحِ التجربةِ الماليزيَّةِ مكافأةُ المخلصين لعملهم.

٢- علّل أهميّة تطوير الأنظمة والسياسات الإداريَّة.

٣- ما الإجراءات التي اتخذتها ماليزيا لتحقيق التنمية البشريَّةِ؟

٤- عُدْ إلى المصادر المتاحة (كتب، صحف، شابكة...)، واكتبْ موضوعاً حول إحدى تجارب التطوير والتحديث في بعض دول العالم.

مسيرةُ الشعوبِ ما هي إلا إنجازات متلاحقة، كلٌّ مجموعةٍ منها تُبنى على ما سبقَها، لتحقيق التطويرِ من خلال بناء خطط تنموية متكاملة، تعزّز الإيجابيات وتحدّ من السلبيات.

لنتعرفْ اتِّجاهات التطويرِ والتحديث، ولنحدّد معاييرَ قياسِ نِسَبِ الإنجازِ والتقـدُّم، ولنوضّـحْ الأدواتِ التي يجب استخدامُها للتطوير والتحديث، ولنبيّن الإجراءاتِ والقوانينِ المتَّخذة.

مستند(١)

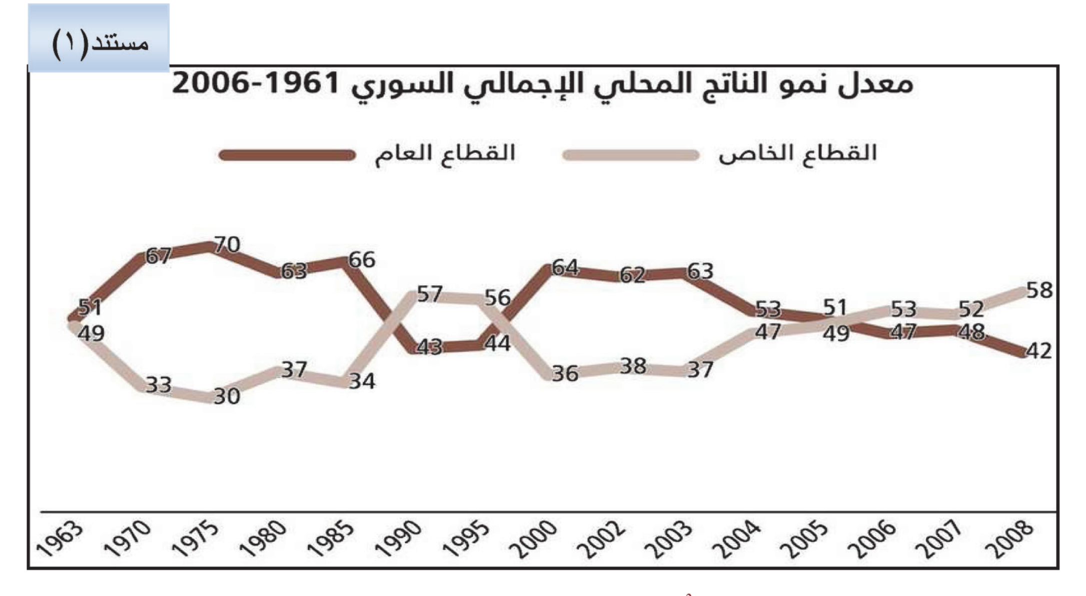
المؤشِّر	السنوات	
	٢٠٠٠	٢٠٠٦
عدد مدارس التعليم الأساسي	١١٤٨٢	١٥٦٩٣
نسبة موازنة التعليم من الموازنة العامّة	%١٣,١	%١٨,٤
عدد الجامعات الحكوميّة	٤	٦
عدد الكليّات في الجامعات الحكوميّة	٥١	١٠٢
عدد الجامعات الخاصّة	٠	٨

مستند(١)

تركيبة الناتج المحلي الإجمالي بسعر السوق حسب القطاعات 2008 (بالأسعار الجارية)

الصناعة والتعدين %33
الزراعة %19
تجارة الجملة والمفرق %16
الخدمات الحكومية %9
النقل والمواصلات والتخزين %9
المال والتأمين والعقارات %6
البناء والتشييد %3
خدمات المال المحتسبة %2
خدمات المجتمع والخدمات الشخصية %2
رسوم جمركية %1
الهيئات التي لا تهدف إلى الربح %0

مستند(١)



من قراءتِكَ المؤشراتِ في المستند حاولْ أنْ تستنتجَ دلالاتِها.



مستند(٤)

اتِّجاهاتُ التطويرِ والتحديثِ:

يشكِّلُ التطويرُ الهاجسَ الأساسَ لكلِّ مواطنٍ في بلدنا، لكن علينا أنْ نتعرفَ بــأيِّ اتِّجــاهٍ نسيرُ، وأيُّ الطرقِ أفضلَ، فعمليَّةُ التطــويرِ والتحديثِ مستمرَّةٌ تتحدَّدُ عبرَ طرحِ أفكــارٍ جديدةٍ في المجالات كافةً؛ سواءٌ بهدف حــلِّ مشكلاتنا الراهنةِ أم بهدف تطــويرِ الواقــعِ الحالي، وتجديدِ أفكارٍ قديمةٍ لا تناسبُ واقعَنا، والاستغناءِ عن أفكارٍ قديمةٍ لا يمكن تجديدُها لكونها أصبحت مُعيقةً لأدائنا.

من قراءتِكَ النَّصَّ والصورةَ حاولْ أنْ:

- **تبيِّنَ كيف تمَّتْ معالجةُ بعضِ المشــكلاتِ في بعضِ الدوائرِ الحكوميَّة.**

مستند(٥)



معاييرُ قياسِ نسبِ الإنجازِ والتقدُّم:

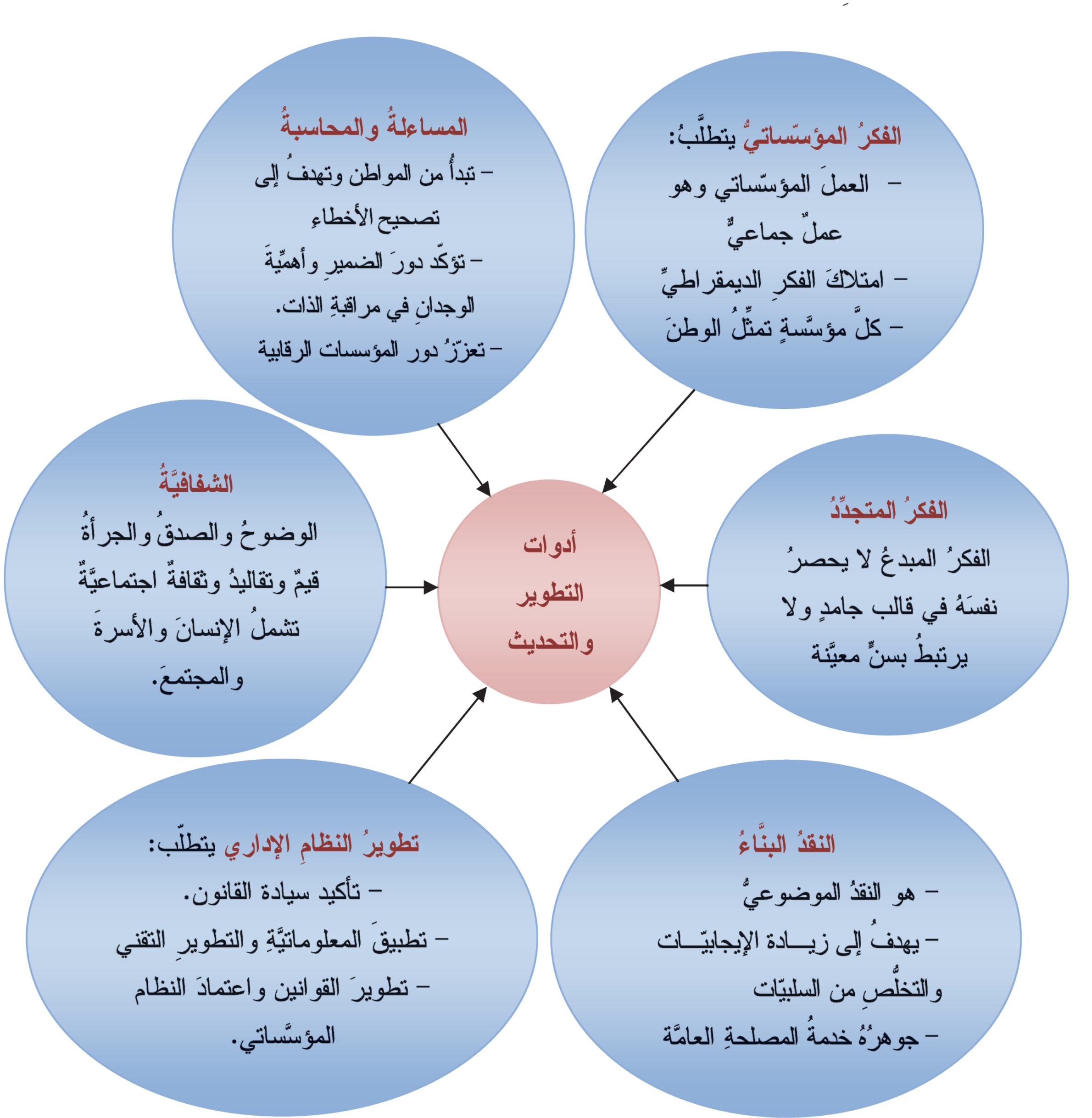
تشكِّلُ معاييرُ قياسِ نسبِ الإنجــازِ والتقــدُّمِ مرتكزاتٍ أساسيَّةً لعمليةِ التطويرِ والتحــديثِ في سورية، منها معيارُ الزمنِ الذي يفترضُ بنا أنْ نعملَ على استغلاله بحــدِّه الأقصــى بهدف تحقيقِ الإنجازاتِ التي نتطلَّع إليها بأقصر مدَّةٍ ممكنةٍ، وطبيعةُ الواقعِ الذي نعــيشُ فيــه والظروفُ المختلفةُ التي تحيطُ بنا الدَّاخليَّةُ منها والخارجيةُ، بالإضافة إلى الإمكانــات المتــوافرةِ بينَ أيدينا للانطلاق والوصول إلى الهدف المحدَّد، آخذين بالحسبان أنَّ الإمكانــاتِ ليست معطياتٍ ثابتةً، بل هي قابلةٌ للتعديل من خلال جهودِنا وفعّالياتنا، أمَّا المصلحةُ العامَّةُ فهي معيارٌ وهــدفٌ في وقت واحد، وفيها تلتقي كلُّ المعاييرِ السابقةِ.

من قراءتِكَ النَّصَّ حاولْ أنْ:

- **تبيِّنَ ضرورةَ استثمارِ الزمنِ بحدِّه الأقصى.**

أدواتُ التطويرِ والتحديثِ:

إنَّ عمليَّةَ التطويرِ والتحديثِ متكاملةٌ تلزمُها أدوات لإنجازها:



من قراءتِكَ المخطَّطَ حاولْ أنْ:

- **تبيِّنَ متى تبتعدُ المؤسَّسةُ عن العمل المؤسَّساتي.**
- **ترتِّبَ هذه الأدواتِ حسبَ أهمِّيتها برأيك.**

الإجراءاتُ والقوانينُ المتَّخذةُ في التطوير والتحديث:

واجهتْ عمليَّةُ التطويرِ والتحديث في سورية مجموعةَ مهامٍّ منها ضرورةُ توفيرِ المناخِ السياسيِّ والتشريعيِّ الملائمِ لإجراء التحوُّلاتِ السِّياسيَّةِ والاجتماعيَّةِ والاقتصاديَّةِ المطلوبةِ، لهذا أصدرتِ الدولةُ العديدَ من التشريعات والإجراءات والقوانين لتحقيق الإصلاحِ المنشود.

في المجال السياسيِّ صدرَ عددٌ من القوانين منها قانونُ الانتخاباتِ بالمرسوم رقم ١٠١عام ٢٠١١م، المتضمّن تنظيمَ انتخاباتِ أعضاءِ مجلسِ الشعبِ وأعضاءِ مجالسِ الإدارةِ المحليَّة، وضرورةَ سلامةِ العمليَّةِ الانتخابيَّةِ، وحقَّ المرشحين في مراقبتها. وفي المجال الاجتماعيِّ صدرَ قانونُ الإدارةِ المحلِّيَّةِ بالمرسوم رقم١٠٧ عام٢٠١١م الذي يهدفُ إلى تطبيق مبدأ الديمقراطيَّةِ، وجعلِ الشعبِ مصدرَ كلِّ سلطةٍ، وممارسة الدورِ التنمويّ والخدميّ في المجتمع المحليّ، ودعمِ المبادراتِ الأهليَّةِ، كما تمَّ إقرارُ خطَّةٍ متكاملةٍ لتطوير العمليَّةِ التربويَّةِ والتعليميَّةِ وتوسيعِ مرحلةِ التعليمِ الإلزاميِّ المجّانيِّ إلى تسع سنواتٍ، وإصدارِ قانونِ التعليمِ الخاصِّ ونشرِ المعلوماتيَّةِ وافتتاحِ العديدِ من الجامعات العامَّةِ والخاصَّة والافتراضيَّةِ والتعليمِ المفتوح، وفي المجال الاقتصاديِّ صدرَ عددٌ من القراراتِ منها تطويرُ القطاعِ العامِّ والمصارفِ الخاصَّةِ وشركاتِ التأمينِ وسوقِ الأوراقِ الماليَّةِ، ونشأتِ المدنُ الصّناعيَّةُ والمناطقُ الحرَّة

مستند(٦)

قانون الأحزاب يهدف إلى:
- تنشيط الحياة السِّياسيَّة في المجتمع والدولة.
- ضمان مشاركة المواطنين فيها سلمياً وديمقراطياً.
- تكوين قيادات قادرة على تحمل المسؤولية.
- الحفاظ على وحدة الوطن وترسيخ الوحدة الوطنية.

المرسوم رقم١٠٠عام ٢٠١١م

قانون الإعلام يهدف إلى:
- ضمان عدم المساس بالوحدة الوطنية.
- تقديم الحقيقة والتعامل مع المعلومة بما يخدم المجتمع

المرسوم رقم ١٠٨ عام٢٠١١م

دستور الجمهورية العربية السورية عام ٢٠١٢ م يعتبر نافذاً من تاريخ ٢٠١٢/٢/٢٧

المرسوم ٩٤ لعام ٢٠١٢م

بعد قراءتِكَ النَّصَّ والمستنداتِ حاولْ أنْ تبيِّنَ:

- **في أي مجال يُصنَّف قانون الأحزاب؟ ولماذا؟**
- **الهدفَ المشتركَ بينَ قانونِ الأحزابِ وقانونِ الإعلام.**

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ وإشارةَ (×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- (   ) الفكرُ المتجدِّدُ مرتبطٌ فقط بسنِّ الشبابِ.

ب- (   ) المساءلةُ والمحاسبةُ تبدأ من المجتمع وتنتهي بالمؤسّسات.

ت- (   ) العملُ المؤسَّساتي عملٌ فرديّ.

ث- (   ) المصلحةُ العامَّةُ معيارٌ وهدفٌ في آن واحد.

٢- بيِّن اتِّجاهاتِ التطويرِ والتحديث.

٣- ما أدوات التطوير والتحديث؟

٤- إلامَ يهدفُ قانون الأحزابِ الصادر بالمرسوم رقم ١٠٠عام ٢٠١١م؟

٥- ما متطلَّباتُ تطويرِ النظامِ الإداريّ؟

إنَّ تقدُّمَ الدولِ أصبح مرهوناً بمواكبتها التطوّرات العلميَّة، واندماجِها في مجتمع المعلوماتيَّة الذي يمكنُ تحقيقُهُ من خلال قدرتِها على الاستثمار الأمثلِ للموارد، والانتقال إلى العمل الإلكتروني.

لنتعرفْ أهمِّيةَ المعلوماتيَّة في المجتمع العربيّ السوريّ، ولنبيّنْ جهودَ الدولةِ لنشر المعلوماتيَّة، ولنوضّحْ أهمَّ الإنجازاتِ التي تحقَّقت في سورية لاستخدام المعلوماتيَّة.

مستند(١)

يمثِّلُ الشبابُ القوَّةَ العاملةَ للمستقبل فهو المطوِّرُ للتكنولوجيا والمبدعُ في الابتكار، وأهمُّ مستخدمي تقنيات الاتِّصالِ، لذلك فإنَّهُ على الدول أنْ تشجِّعَ الشبانَ على مواكبة العلوم والمعارفِ وتمكِّنهم من عوامل التطويرِ والإسهام وتثمِّنَ تجاربَهم مستفيدين من تنوُّعِ المهنِ والاختصاصات التي توفِّرُها التكنولوجياتُ الحديثةُ.

وثيقة تشكيل مجتمعات المعلومات لخدمة الحاجات البشريّة

مستند(٢)



موظفون يقبضون رواتبهم من الصرّاف الآلي

مستند(٣)



نظام الأتمتة سهّل العمل ووفّر الوقت

من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ:

- **تبيِّنَ كيفيَّةَ الاستفادةِ من التكنولوجيا والمعلوماتيَّة في تحقيق التطوُّر.**



أهمِّيةُ المعلوماتيَّةِ في سورية:

شهدتْ سوريةُ في المدة الأخيرةِ نقلةً نوعيَّةً أدخلتْها في مرحلةٍ جديدةٍ جوهرُها المعلومةُ وكيفيَّةُ إيجادِها وحفظِها والاستفادةِ منها، وتتميَّزُ هذه المرحلةُ بتسارعِ تطوُّرِها العلميِّ والتقنيِّ، وهذا ما يترتَّبُ عليه العملُ بجدِّية لمواكبةِ التطوُّرِ المتسارعِ في المعلوماتيَّة وعدمِ الوقوفِ مراقبينَ لها، وأنْ نكونَ على مستوى عالٍ من الوعي في التعامل معها بحيث نأخذُ منها ما يناسبُنا مع تلافي السلبيّات التي قد تنشأ عن ذلك.

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستنداتِ، حاولْ أنْ:

- **تبيّنَ أهمِّيةَ الثَّورةِ المعلوماتيَّةَ في سورية.**

مستند(٤)

يعد تطوير النظام الإداري من أهم أدوات التطوير والتحديث ويتطلب ذلك العمل على إدخال المعلوماتيَّة إلى المؤسسات وتطبيق الأتمتة فيها لتسهيل آلية العمل وتسريعها.

مستند(٥)



مستند(٦)



جهودُ الدولةِ لنشر المعلوماتيَّةِ في سورية:

مستند(٧)

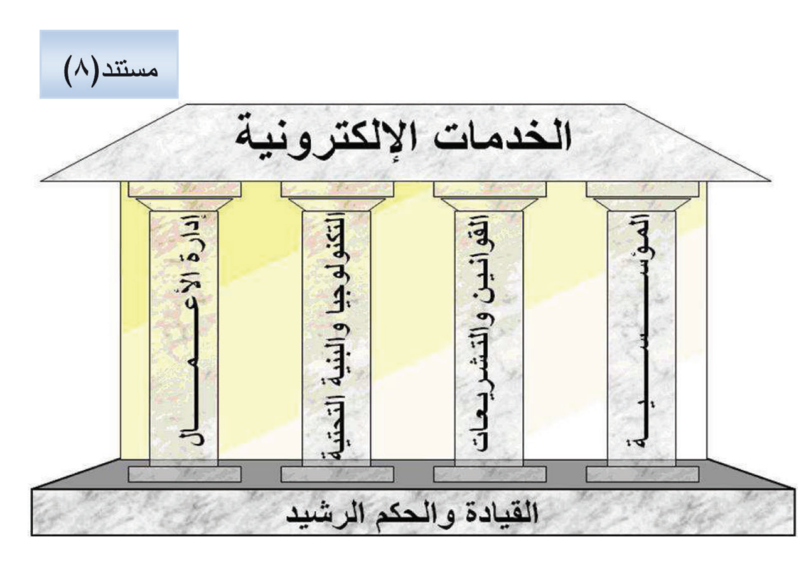


قاعة تعلم تفاعلية في إحدى مدارس دمشق

عملتِ الدولةُ على تفعيل دورِ المعلوماتيَّةِ بشكل كبيرٍ، فمن الناحية البشريَّةِ تمَّ العملُ على توسيع القاعدةِ المستثمرةِ للمعلوماتيَّة والخبيرةِ بها من خلال إدخالِ مادَّةِ المعلوماتيَّة إلى المناهجِ الدراسيَّةِ في مراحل التعليم ما قبل الجامعيِّ، والعملِ على دمج التكنولوجيا في التعليم وتأهيلِ الكادرِ التدريسيِّ القادرِ على التعامل مع التكنولوجيا بوصفها وسيلةً للتعلم، بالإضافةِ إلى إنشاء كليّات ومعاهدَ متوسِّطةٍ متخصِّصةٍ لتأمين الإطار (الكادر) الفنِّي القادرِ على تحقيق نهضةٍ في المعلوماتيَّة في مجتمعنا، كما تمَّ العملُ على التوجُّه نحوَ المؤسَّسات والإداراتِ لتدريب العاملين من خلال إقامةِ دوراتٍ تدريبيَّةٍ لاستخدام التقنيّاتِ الحديثةِ التي تؤدّي دوراً في تيسير العمل وتسريع وتيرتِهِ والوصول إلى نتائجَ أفضل.

الحكومةُ الالكترونيَّةُ:

مستند(٨)



يعتمدُ مبدأُ الحكومةِ الإلكترونيَّة على الربط بين المؤسَّسات الحكوميَّة من جهة والمؤسَّسات والشركات والمواطن من جهة أخرى، عبرَ مراكزِ نفاذ عن طريق استخدامِ تقاناتِ المعلوماتِ ونُظُمِ الاتِّصالاتِ بهدف توفير إمكانيَّةِ إجراءِ المعاملاتِ ومتابعتها عن بُعْد.

إنَّ بناءَ الحكومةِ الإلكترونيَّة يتطلَّبُ العملَ على بناء نظام وبنوكِ معلومـــاتٍ متطـــوِّرةٍ تتناسبُ مع التطوُّرات التقنيَّةِ في العالم بهدف تقديم خدماتٍ متعدِّدةٍ للمواطن والمؤسَّسات وقطاعِ الأعمالِ وتوفيرِ المعلومات وإتاحتِها آنيّاً وبدقَّةٍ وسهولةِ تداولِها، وتخفيضِ التكـــاليفِ الإداريَّـــةِ وتحسينِ مستوى جودةِ الخدماتِ ورفعِ مستوى التشاركيَّةِ، وتوطيدِ مبدأ الشفافيَّةِ، وتحقيقِ استثمارٍ أفضلَ للموارد ومكافحةِ الفساد.

إنَّ تنفيذَ مشروع الحكومةِ الإلكترونيَّةِ يتطلَّبُ توفيرَ متطلَّباتٍ عدَّة، أهمُّها إيجادُ أرضيَّةٍ قانونيَّةٍ، وإصدارُ تشريعاتٍ مناسبةٍ، وترسيخُ قانونيَّةِ تبـــادلِ الوثـــائقِ الإلكترونيَّـــةِ، واعتمـــادُ التوقيـــعِ الإلكترونيِّ، وتوفيرُ وسائلِ التسديدِ الإلكترونيِّ، وتطبيقُ قانونِ الحمايةِ الفكريَّة، كمـــا تتطلَّـــبُ توفيرَ تقاناتِ المعلوماتِ والاتِّصالاتِ وجاهزيّتها، وتطويرَ البُنى التحتيَّةِ اللازمةِ، وإتاحةَ الشابكةِ للأفراد والمؤسَّساتِ، ولابدَّ من تطوير أساليبِ العملِ وتهيئةِ نُظُمِ المعلوماتِ وإتاحتها، واعتمـــادِ معاييرَ مناسبةٍ لتقديم الخدماتِ وتحويلِها من النَّمط التقليديِّ إلى الإلكترونيِّ وتطـــويرِ الأنظمـــةِ الإداريَّةِ، أمَّا على مستوى الموارد البشريَّةِ فإنَّ الحكومةَ الإلكترونيَّةَ تتطلَّبُ تطويرَ آلياتِ التأهيلِ المعلوماتيِّ ومناهجِهِ، وتطويرَ المهاراتِ المعلوماتيَّةِ والتأهيلِ فـــي مجـــال المفـــاهيمِ الإداريَّـــةِ والتركيزِ على اللغات الأجنبيَّةِ وبناءِ الثقةِ بين المواطنِ والحكومة.

تقدِّمُ الحكومةُ الإلكترونيَّةُ خدماتٍ متنوِّعةً على أربعة مستويات هي:

١- التواجدُ: أي توفيرُ معلوماتٍ عن الجهات العامَّة وخدماتها، وإتاحـــةُ الأخبـــارِ الإعلاميّـــةِ والصحفيَّةِ إلكترونياً، ونشرُ الدعايةِ والإعلانِ عبرَ مواقعِ الشابكة، والتعريفِ بالوثائق المطلوبـــةِ لإجراء المعاملاتِ وإتاحةِ دليل المستهلك حول المنتجاتِ، ونشرِ التعاميمِ والبلاغاتِ والقـــراراتِ وتوفُّرِ المعلوماتِ وتحديثِها.

٢- التفاعلُ من خلال تبادلِ المعلومات، وتوفيرِ إمكانيةِ تحميلِ اســـتماراتٍ ونمـــاذجِ طلبـــاتٍ، والتمكُّنِ من ملئها وإرسالِها، والتقدُّم بشكاوى إلى الجهات المعنيّة.

٣- التعاملُ من خلال تقديم خدماتٍ إلكترونيَّةٍ، وإنجازِ المعاملاتِ واستصدارِ وثـــائقَ، وتجديـــدِ تراخيصَ، وتسجيلِ طلباتِ البيعِ والشراءِ، وإجراءِ الحجوزاتِ المختلفة.

٤- التحوُّلُ والانتقالُ إلى أسلوب الأعمالِ الإلكترونيَّةِ، وإنجازِ المعاملاتِ إلكترونياً بشكل كاملٍ، والدفعِ والتسديدِ الإلكتروني، وتخفيضِ التكاليفِ والاستغناءِ عن الورقيّات بشكلٍ كاملٍ.

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ و إشارةَ (×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- ( ) تقدّم الدول أصبح مرهوناً باندماجها في مجتمع المعلوماتية.

ب- ( ) شهدت سورية نقلة نوعية أدخلتها في مرحلة جديدة جوهرها المعلومة.

ت- ( ) عملت الدولة في سورية بشكل بطيء لتفعيل دور المعلوماتية.

ث- ( ) إنّ بناء الحكومة الإلكترونية يتطلّب العمل على بناء نظام وبنوك معلومــات متطــوّرٍ يتناسب مع التطورات الراهنة.

٢- ما أهمِّيةُ المعلوماتيَّة في سورية؟

٣- ما الجهودُ التي بذلتْها الجمهوريّة العربيّة السوريّة لنشر المعلوماتيَّة؟

٤- بيّن مبدأ الحكومة الإلكترونية؟

٥- ما الخدماتُ التي تقدِّمُها الحكومةُ الالكترونيّة؟

٦- هناك العديدُ من الإنجازات في سورية في مجال المعلوماتيَّةِ كالجمعيَّة العلميّــة الســوريّة للمعلوماتيّة والبرنامج الوطنيِّ لنشر المعلوماتيَّة .

قمْ بإعداد ملفٍّ عن أحد هذه الإنجازاتِ مبيِّناً دورَها في نشر المعلوماتيَّة في ســورية وتنميــةِ المجتمع.

الإدارة مهارة وقدرة وخبرة للأفراد وسمة حضارية للمجتمع، وضرورة لتطوير المؤسسات والمشاريع ونجاحها.

لنتعرف الإدارةَ، وميزاتِها، ولنبيّن الأسسَ التي يجبُ اعتمادَها في الإدارة، ولنحدّد المهاراتِ التي يتمتَّعُ بها المديرُ الناجح.

مستند(١)



مستند(٢)



مستند(٣)

((كلُّنا مديرون مهما يكنْ موقعُنا يجب علينا تنفيذُ بعضِ الأعمال، وحتَّى نتمكَّن من إدارتها بشكلٍ جيِّدٍ يجبُ معرفةُ العمليَّةِ الإداريَّةِ وعناصرِها الرئيسةِ ومبادئها العامَّة.))

من قراءتِكَ الصورَ والمستندَ:

- عمَّ تعبِّر هذه المستندات؟
- ما الأسلوبُ المناسبُ لحلِّ المشكلات؟



مفهومُ الإدارةِ:

بدأت ممارسةُ الإدارةِ مع وجود الإنسان لحلِّ المشكلاتِ الأسريَّةِ، فالمجتمعاتُ في العصور القديمة وإن كانت تتَّسمُ بالبساطة، فقد كانت بحاجة إلى تنظيم العلاقاتِ بين أفرادها لتحقيق أهداف محدَّدة، وظهرتِ الإدارةُ في القديم بوصفها تطبيقات إداريَّة ورقابة في الحضارة المصريَّةِ، وظهر التنظيمُ في الحضارة الصينيَّةِ وتفويضُ السلطةِ في الإمبراطوريَّةِ الرومانيَّةِ والتخصُّصِ واختيارِ الموظّفين في الحضارة اليونانيَّةِ.

تطوَّرَ مفهومُ الإدارةِ مع بداية القرنِ العشرين، وأصبحَ علماً قائماً بحدِّ ذاتِهِ له مقوّماتُهُ كغيره من العلوم من النظريات والتجاربِ والدراساتِ، وفي الوقت ذاتِهِ أصبحتْ مهارةً وفنّاً؛ لأنَّها تعتمدُ على القدرات الإبداعيَّة والمهارات والمواهب الذاتيَّة لتحقيق أعلى إنتاجيَّة وانسجامٍ بين العاملين، وأقلّ تكلفةٍ ووقتٍ لإنجاز العمل، فالإداريُّ مسؤولٌ عن نفسه وعن العاملين معه والمرؤوسين له، وتقفُ الإدارةُ وراءَ كلِّ نشاطٍ جماعيٍّ ونتائجه، وتهتمُّ كذلك بتطوير أداءِ الأفرادِ المشاركين بإنجاز الأعمالِ المطلوبةِ والتركيزِ على تحقيق العمل، و بمدى كفاءة الإدارة وقدرتها على تحقيق أهدافها من خلال الأفراد.

يمكنُ تناولُ الإدارةِ على أنَّها علمٌ ومهارةٌ وفنٌّ، فهي علمٌ بوصفها مجموعةً متكاملةً من الأسس والمفاهيم والمبادئ العلميَّة، وتقومُ على توظيف منهاجِ البحثِ العلميِّ لاستكشاف نظرياتها.

مستند(٤)

علم وفن استخدام الموارد المتاحة في مشروع ما بأقصر وقت ممكن وأقل التكاليف، لبلوغ الأهداف المتوقعة.

الموسوعة العربية

مستند(٥)

علاقة الإدارة بالعلوم الأخرى:

علاقة الإدارة بعلم الاجتماع وطيدة كون المنشأة تتفاعل مع المجتمع ومن أهداف الإداريّين تقديم خدمات للمجتمع، وتحسين معيشة العاملين فيها.

وللإدارة علاقة بعلم النفس لأنه يبحث في سلوك الأفراد، ولها علاقة مع العلوم الطبيعية والإحصاء ونظرية الاحتمالات والرياضيات، ولها علاقة مع علم القانون لمعرفة التشريعات المختلفة، وله علاقة بعلم الحاسوب وهو ضرورة أساسية لا يمكن الاستغناء عنه لاتخاذ القرارات بسرعة.

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستنداتِ حاولْ أنْ:

- **تعرِّفَ الإدارةَ.**
- **تبيِّنَ علاقتِها بالعلوم الأخرى.**

ميزاتُ الإدارةِ وأهدافُها:

تتميَّزُ الإدارةُ بسعة انتشارِها والحاجةِ إليها في كلِّ الميادين؛ فهي عمليَّةٌ مستمرَّةٌ مع استمرار العملِ من خلال تنسيق الجهودِ المبذولةِ وضمانِ التفاعلِ والتعاونِ بين أجزاءِ العملِ الإداريِّ بغيةَ تحقيقِ الاستثمارِ الأمثلِ للموارد البشريَّةِ والماديَّةِ المتاحةِ بأقلِّ تكلفةٍ وأقصرِ وقتٍ وأفضلِ إنتاجٍ، وتوفيرِ الخدماتِ للمواطنين، وهذا يتطلَّبُ إيجادَ مجموعةٍ من الخبراءِ والاختصاصيين والمستشارين في مجالات العملِ الإداريِّ والاقتصاديِّ والفنيِّ.

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستندَ حاولْ أنْ:

تبيِّنَ أهدافَ الإدارة.

- **تستنتجَ المجالاتِ والمحاورَ الأساسيَّةَ للإدارة.**

أسسُ الإدارةِ ومهاراتُها:

- استخدامُ الأسلوب العلميِّ في التوصُّل إلى حلول للمشاكل.
- اختيارُ العاملين حسبَ قدراتهم وخبراتهم.
- الاهتمامُ بتدريب العاملين.
- اعتمادُ مبدأ التخصُّص في العمل.
- تفويض السلطات.

ولا بدّ لكلِّ إداريٍّ من أن يمتلكَ مهاراتٍ عدَّةً تجعلُ منه إداريّاً ناجحاً كالرؤية الشمولية والقدرةِ على التعامل مع الآخرين والقدرة على استخدام التقنياتِ الحديثة.

مستند(٦)

المجالاتُ والمحاورُ الأساسيَّةُ للإدارة تتبلور في ثلاثة أبعاد:

الاقتصادي: يعتمدُ على جانبين أساسيّين هما:

الفعاليةُ: أي تحقيق أفضل النتائج.

الكفاءةُ: أي الاستخدام الأمثل للعناصر المتاحة.

الإنسانيّ: يعتمدُ على جانبين أساسيين هما:

تحقيقُ ذاتيةِ الإنسانِ العامل من خلال الرضا.

تحقيقُ التعاونِ والتنسيق والتكامل بين الأفراد في العمل.

الزمني: يعتمدُ على إحداث التوازن بين الحاضر والمستقبل من خلال معرفة الماضي و تحليل الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

مستند(٧)

تفويض السلطات:

تحقيقُ النتائج عن طريق تفويض الصلاحيات للآخرين وتحفيزِهم لتنفيذ الأعمال، التي هي من صميم مسؤوليات المديرِ بهدف تخفيف العبء على المدير، وإعدادِ الصفِّ الثاني من المديرين، وإتاحةِ الفرصةِ للمدير للانشغال بالأعمال الأهمّ كالتخطيط والتطوير والقيادة.

من وظائف الإدارة:

التخطيطُ:

يُعَدُّ التخطيطُ الوظيفةَ الأولى من وظائف الإدارةِ فهي القاعدةُ التي تقومُ عليها الوظائفُ الإداريَّةُ الأخرى، وهو عمليَّةٌ مستمرَّةٌ تتضمَّنُ تحديدَ طريقةِ سيرِ الأعمالِ التي سيقومُ بها الأفرادُ والإدارات، كما يضمنُ التخطيطَ والوصول إلى النتائج المطلوبة من خلال:

- تحديدِ المواردِ المطلوبة.
- تحديدِ أعدادِ الموظّفين المطلوبين ونوعهم.
- تطويرِ البيئة التنظيميَّة حسب الأعمالِ التي يتمُّ إنجازُها.
- تحديدِ المستويات القياسيّة في كلِّ مرحلة.

مستند(٨)

تمرّ عملية التخطيط بعدّة خطوات هي:

١- وضع الأهداف.
٢- دراسة التغيّرات في العوامل البيئية وتحليلها.
٣- تحديد البدائل وتقييمها.
٤- اختيار الحل الأمثل.
٥- تنفيذ الخطة.
٦- مراقبة النتائج وتقييمها.

ومن ميزات التخطيط أنَّه ضرورةٌ لكلِّ أعمالِ المشروع وله أسبقيَّةٌ على بقيَّة عناصر الإدارة، وهو يقيِّدُ عناصرَ الوظيفةِ الإداريةِ بالخطّةِ المقرَّرةِ لتحقيق أهدافِ المشروعِ ضمنَ الوقتِ المقرَّرِ والتكاليفِ وتخفيضِ النفقاتِ في الإدارة والتنفيذ للحدّ من الهدر.

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستندَ حاولٍ أنْ تستنتجَ:

- **تعريفاً للتخطيط.**
- **الأسئلةَ التي يجيبُ عنها التخطيط.**

التنظيمُ: هو الإطارُ الذي يتمُّ بموجبه ترتيبُ جهودِ جماعةٍ من الأفراد، وتنسيقُها في سبيل تحقيق أهدافٍ محدَّدةٍ، وهناك أربعةُ أنشطةٍ بارزةٌ في التنظيم تتمثَّلُ بتحديد أنشطةِ العملِ، وتصنيف أنواع الأعمالِ المطلوبةِ، وتفويضِ العمل لأشخاص آخرين مع إعطائهم قدراً من السلطة، وتصميم مستوياتِ اتِّخاذِ القرارِ، وللتنظيم عدّةُ فوائدَ ، منها توزيعُ الأعمالِ والوظائفِ على أسس موضوعيَّةٍ، والقضاءُ على الازدواجيَّةِ في العمل من خلال تحديدِ وظيفةِ كلِّ فردٍ، وتحديدِ العلاقاتِ بين الأفرادِ من خلال تعريف كلِّ فردٍ بدوره، وتدريبِ العاملين في المنشأة وتنميةِ قدراتهم.

التنسيقُ: تقعُ على عاتق المدير مهمَّةُ الربطِ وتوزيعِ الأدوار بين عناصرِ الإدارةِ الواحدةِ؛ عن طريق إشراكِ المرؤوسين في وضع الخططِ أو في اتِّخاذ القراراتِ... ويمكنُ أنْ يكونَ التنسيقُ بين الإدارة والسلطةِ السِّياسيَّةِ والهيئاتِ المحليَّةِ والجماعاتِ ذاتِ المصلحة.

الاتِّصالُ: تتمُّ عمليَّةُ الاتِّصالِ باتجاهين؛ الأول من قبل المدير عن طريق إعلامِ المرؤوسين بما تمَّ تنفيذُه والتعديلاتِ التي تفرضُها المستجدّاتُ والصعوباتُ التي تعترضُ تنفيذَ مشروعٍ، وتهدفُ إلى تزويد العاملين بالمعلومات اللازمةِ لتنفيذ الأعمالِ المطلوبةِ منهم بشكل يكفلُ التنسيقَ والانجازَ والرضا، والثاني من قبل المرؤوسين عن طريق إعلام المدير بكل ما يتعلّق بعملية التنفيذ.

الرقابةُ: هي الوظيفةُ الإستراتيجيَّةُ الحسّاسة داخلَ الكيانِ الإداري؛ لأنَّها تتعلَّقُ بالتخطيط والتنظيم وتحديد المسؤوليَّة، وتهدفُ الرقابةُ إلى متابعة تنفيذِ الخطط وضمانِ منعِها من الانحراف، وبلوغِ الأهدافِ المنشودةِ والكشف عمّا إذا كان كلُّ شيء يسيرُ حسب الخطَّةِ الموضوعةِ، والإرشاداتِ والأوامرِ الصادرةِ، والمبادئ والأصول المقرَّرةِ والمحاسبة.

من قراءتِكَ النَّصَّ والمستندَ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **أنواع الرقابة.**
- **العلاقة بين وظائف الإدارة.**
- **وظائف أخرى للإدارة.**

مستند(٩)

أنواع الرقابة:

من حيث الزمنُ:

١- الرقابةُ الوقائيَّةُ (الإيجابيَّةُ): تتمُّ عن طريق الجولات التفتيشيَّةِ والمتابعة.

٢- الرقابةُ العلاجيَّةُ (السلبية): تنتظرُ الخطأ حتّى يقعُ ثمَّ تحاولُ معالجته.

من حيث التنظيم:

١- الرقابةُ المفاجئة.

٢- الدورية.

٣- المستمرة.

من حيث المصدر:

- الرقابةُ الدَّاخليَّة   - الرقابةُ الخارجيَّة

التدريباتُ والأنشطةُ

١- اخترِ الإجابةَ الصحيحةَ ممّا يأتي:

- من وظائف الإدارة:

أ- استخدامُ الأسلوبِ العلميِّ. ب- التوصُّلُ إلى حلول للمشاكل.

ت- اختيارُ العاملين حسبَ قدراتِهم وخبراتهم. ث- الاهتمامُ بالتنظيم.

- من مهارات الإدارة:

أ- اعتمادُ مبدأ التخصُّصِ في العمل. ب- تفويضُ السلطات.

ج- الرؤية الشمولية. د- مساندةُ العاملين.

٢- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ و(×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- (   ) ظهرت الإدارة في الحضارة المصرية القديمة بوصفها تطبيقات.

ب- (   ) تعتمد الإدارة في الحضارة الصينية على تفويض السلطة.

ت- (   ) تعتمد الرقابة على القدرات الإبداعيّة والمهارات للعاملين فيها.

ث- (   ) يهتمُّ التنظيم بتطوير أداء الأفراد المشاركين في إنجاز الأعمال المطلوبة.

ج- (   ) يقع التنسيق على عاتق المدير.

٣- علّل أهميّة التخطيط؟

٤- ما علاقةُ الإدارة بالعلوم الأخرى؟

زيادةُ إنتاجيَّةِ فرصِ العملِ المتاحةِ، وتحسين نوعيّتِها، يتطلَّبُ تقديمَ الدعمِ المادِّي للأشخاص الراغبين والقادرين على تأسيس مشروعاتٍ تسهمُ في زيادة تلك الفرصِ بالاستعانة بالجمعيّات الأهليَّة والمؤسّسات غيرِ الحكوميَّةِ، ونشرِ ثقافةِ المبادرة.

لنتعرّف المشاريعَ الصغيرةَ، ولنبيّن مواصفاتِها، ولنوضّح كيف نقيمُ مشروعاً صغيراً على أسس علميَّة.

مستند(٢)

المشروعُ الصغيرُ: كلُّ مشروع يمارسُ نشاطاً اقتصاديّاً أو إنتاجيّاً أو خدميّاً أو تجاريّاً، ولا يتجاوزُ رأسُ مالِه خمسةَ ملايين ليرةٍ سوريةٍ، ولا يقلُّ عن مليون وخمسمائة ألفِ ليرةٍ سوريةٍ، ولا يقلُّ عددُ العاملين فيه عن ستة.

هذا ويجوزُ تعديلُ مبالغِ رأسِ المال للمشروعات المذكورة أعلاه بقرار من رئيس مجلسِ الوزراءِ بناءً على اقتراح الوزير.

المرسوم التشريعي رقم ٣٩
الفصل الأول، المادة١

مستند(١)

للمشروعات الصغيرةِ دورٌ مهمٌّ في هذه العمليَّة ويستدلُّ المؤيدون لفكرة المشروعات الصغيرةِ بحجم إسهاماتها في الاقتصادين الكبيرين في أميركا واليابان وغيرهما من البلدان المتقدّمة، ففي أميركا تشكِّل المشروعاتُ الصغيرة ٩٧ % من عدد المشروعات فيها، حيث يوجد نحو ١٣ مليونَ مشروعٍ يعمل فيها أكثرُ من نصف العاملين في أميركا تؤمِّن ثلثي فرصِ العمل للعمالة الجديدة ، وفي اليابان تبلغ المشروعات الصغيرة نحو ٩٩,٤% من عدد المشروعات فيها، وتستخدم هذه المشروعات ٨٤,٤ % من إجمالي العمالة.

مستند(٣)



من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ:

- تعرّفَ المشاريعَ الصغيرةَ.
- تذكرَ بعضَ المشاريعِ الصغيرةِ.

مفهومُ المشاريعِ الصغيرةِ

مستند(٤)



ليس هناك تعريفٌ جامعٌ، شاملٌ، للمشــروع الصغير، وقد اختلفتِ النظرةُ العلميَّةُ والعمليَّــةُ بصدده؛ ذلك لأنَّ مصطلحَ المشروعِ الصغيرِ يحمل بين جوانبه العديدَ من التساؤلات ومنها: نوعُ المشروعِ، والحدُّ الأدنى والحدُّ الأعلـى للعمالة بــه، وطاقــةُ المشــروع وعلاقتُــهُ بالتصدير، وجودةُ المنتجاتِ وتوزيعُها، والحدُّ الأدنى والحدُّ الأقصى للاستثمار، بالتالي هي مجموعةٌ من الأنشطة الاستثماريَّةِ يمارسُــها صاحبُ العملِ لتحقيق عائدٍ اقتصادي وتُنفَّذُ بطريقة منظّمةٍ لتحقيق أهدافٍ محدَّدةٍ تلبِّي حاجاتٍ مطلوبــةً من قبل صاحب العملِ، وتعملُ على توفيرِ فرصِ عملٍ، وتؤمِّنُ بعضَ الاحتياجاتِ الإنتاجيَّةِ والخدميَّــةِ والتجاريَّةِ، و تتكاملُ بصورةٍ متفاعلةٍ معَ الصناعاتِ الكبيرةِ و الأسواقِ المحلِّيَّةِ والمنــاطقِ الصّــناعيَّةِ ومنافذِ التصدير.

خصائصُ المشروعاتِ الصغيرةِ ومواصفاتُها:

مستند(٥)



- يتراوحُ عددُ العمّالِ فيها بين ٥ إلى ١٥ عاملاً.
- الملكيَّةُ لفرد أو مجموعــة صــغيرةٍ مــن الأفراد.
- يمارسُ المشروعُ عملَهُ في منطقة محليَّة.
- صغيرُ الحجمِ ومحدودُ النشاط.
- إدارتُها مستقلَّةٌ وتتأثَّرُ بتقلُّبات السوق.
- رأسُ المالِ يؤمِّنُهُ مالكُ المؤسَّسة.
- حجمُها صغيرٌ نسبياً.
- صلةُ المالكِ مع المديرين والعاملين مباشرة.
- توفِّرُ فرصَ عملٍ تسهمُ في الحدِّ من الفقر وتحقيقِ التنمية.

من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ تستنتجَ:

- **أهدافَ المشاريعِ الصغيرة.**
- **أهمِّيةَ عددِ العاملين في المشروع الصغير.**

خطواتُ إنشاءِ المشروعاتِ الصغيرةِ وتوزيعِها:

التخطيطُ الجيِّدُ يسهِّلُ عمليَّةَ التنفيذِ ويؤدِّي إلى الوصول إلى نتائج جيدة:

دراسة الجدوى الاقتصاديَّة للمشروع:

يتمُّ ذلك من خلال اختيارِ السلعةِ أو الخدمةِ التي ستقدِّمُها أو ستعملُ بها، ومعرفةِ ما إذا كان الناسُ سوف يشترونها أم لا من خلال تعرُّفِ احتياجاتِ الزبائن، وكيف سيعملُ المشروعُ وحسابُ تكاليفِهِ الثابتةِ والمتغيِّرةِ، مع ضرورة تقديرِ الكمِّيَّةِ التي يمكنُ بيعُها. في مدّة زمنيَّةٍ محدَّدةٍ ومعرفةِ سعرِها عند المبيع، وبعد ذلك اتخاذُ القرارِ حولَ فكرةِ المشروعِ.

مستند(٦)

دراسة الجدوى الاقتصاديَّة: هي طريقة تستخدم للتعرف على مدى توفر الإمكانيات اللازمة لتنفيذ المشروع وتسويق إنتاجه وهل هو مربح أم لا وذلك من خلال جمع المعلومات ومناقشتها وتحليلها وفق خطوات محددة.

مستند(٧)

التكاليف الاستثمارية: اللازمة لإقامة المشروع وهى نوعين:

- التكاليف الثابتة وتشمل تكلفة ارض المشروع والمباني والإنشاءات والآلات العدد والأثاث ومصروفات غير ملحوظة.

- صافي رأس المال العامل: هو المال اللازم للإنتاج الخامات والسلع والتمويل التجاري ومصاريف إدارية وإنتاجية وأجور العمالة.

١- دراسةُ الجدوى التسويقيَّةِ:

تتلخَّصُ بالتنبؤ بحجم الطلبِ على المنتَج، ويتمُّ ذلك بمعرفة طبيعةِ المستهلك، وهل المنتَجُ معروفٌ في السوق، أو مُقدَّمٌ لأوَّلِ مرَّةٍ، ومدى التنافسِ في السوق مع تحديدِ سعرِ المنتجِ وطريقةِ توزيعِهِ وترويجِهِ.

٢- دراسة الجدوى الفنِّيَّةِ:

تشملُ تحديدَ موقعِ المشروعِ، وتصميم البناءِ أو المصنعِ، ونوعيَّةِ الآلاتِ وكيفية الحصولِ عليها والأسلوبِ التكنولوجيّ والموادِّ الخام والأجزاءِ الداخلةِ في العمليَّة الإنتاجيةِ، وأنماطِ العُددِ والأدواتِ المستخدمةِ، وعددِ العاملين ومستوياتِ المهارةِ المطلوبة، ونظمِ الشراءِ والتخزين المستخدمةِ.

٣- دراسة الجدوى المالية:

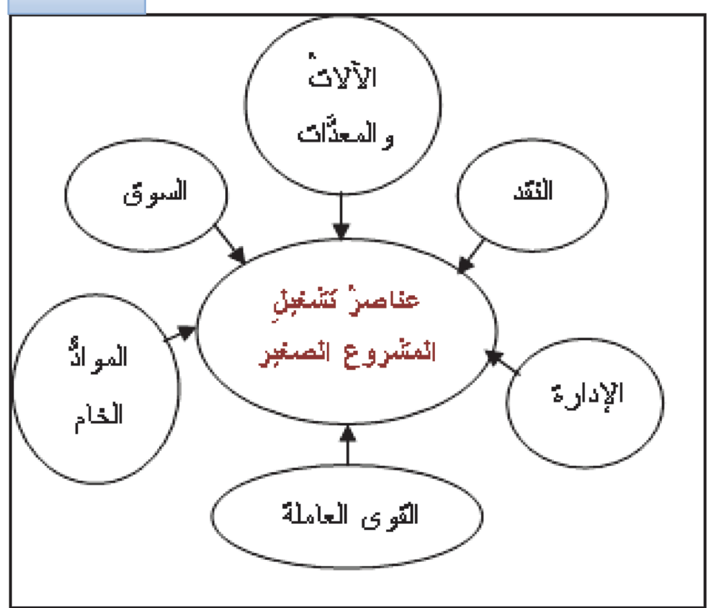
من دراسة التكاليفِ الاستثماريَّةِ إلى اقتصاديّات التشغيلِ والإدارةِ التسويقيَّة لترويج السلعةِ أو الخدمةِ والتحكُّمِ بمساراتها من التحكُّم بالطلب عليها وبناءِ علاقةٍ متينةٍ مع الزبائن.

من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ:

- **تستنتجَ معنى الجدوى.**

مزايا العملِ الخاصِّ في المشاريع الصغيرة وسلبيّاتُهُ:

مستند(٨)



جوهر العمل الخاص يقوم على المهارات الفردية، ويتمتّع بالعديد من المزايا من مثل: الاستقلاليَّة في العمل، والمرونة والسرعة في اتِّخاذِ القرارِ، والتفاعل مع متطلبات السوق والمصداقيَّة في التعامل، وبالرغم من ذلك يعاني من بعض السلبيات منها خسارةُ رأسِ المالِ، والدخلُ غيرُ الثابتِ، وساعاتُ العملِ الطويلةِ، والأعمالُ اليوميَّةُ الروتينيَّةُ، وضعف القدرةِ على المنافسة وضبط الجودة.

مستند(٩)



من قراءتِكَ المستنداتِ حاولْ أنْ:

- **تستنتجَ مزايا العملِ الخاصِّ.**

التدريباتُ والأنشطةُ

١- ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحةِ و(×) أمامَ العبارةِ الغلط فيما يأتي:

أ- (   ) تقدُّم الدول أصبح مرهوناً بمواكبتها العالم الاقتصادي الجديد.

ب- (   ) تعملُ المشروعاتُ الصغيرةُ على تأمين بعض الاحتياجات الإنتاجيَّة والخدميَّة.

ت- (   ) عددُ العمالِ في المشاريع الصغيرة أكثرُ من ١٥ عاملاً.

ث- (   ) رأسُ المالِ في المشاريع الصغيرة تؤمِّنُهُ الدولة.

٢- ما خصائصُ المشروعاتِ الصغيرة؟

٣- بماذا تهتمُّ دراسةُ الجدوى الفنيِّة؟

٤- ما سلبياتُ العملِ الخاصِّ؟

تدريباتُ الوحدةِ وأنشطتها

١- بيِّنْ أنواعَ الرقابةِ.

٢- وضِّحْ ميزاتِ التخطيطِ.

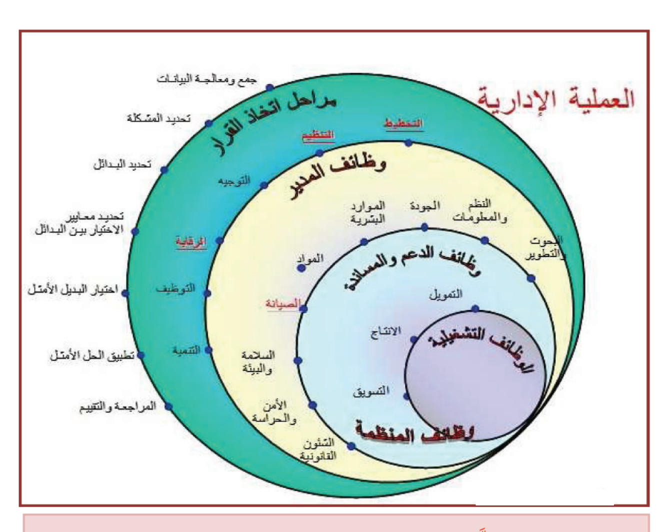
٣- بيِّن أهمِّيةَ المشاريعِ الصغيرة.

٤- ما عناصرُ تشغيلِ المشروعِ؟

٥- وضِّحْ خطواتِ إنشاءِ المشروعات الصغيرة.

٦- استخرجْ من الرسمِ التوضيحيِّ:

- وظائفَ المدير.
- كيفيةَ اتِّخاذِ القرار.
- المهامَ التي تعملُ المؤسَّسةُ أو المنظَّمةُ على تحقيقِها.



٧- بعدَ دراستِكَ النَّصَّ حاولْ أنْ تضعَ:

- جدولاً زمنياً لتنفيذ خطَّةٍ ما مع وضعِ بعضِ الأهدافِ القابلةِ للتحقُّق.
- خطَّةَ عمل لدراستك قبلَ الامتحان تستغرقُ شهراً واحداً.

كيف تعدُّ الخطَّة

- استطلاعُ الواقع وتحليلُ الوقتِ ودراسةُ الظروفِ الخارجيَّةِ
- وضعُ الأهدافِ وتحديدُ الأولويّاتِ من خلال تحديد الأهدافِ السنويَّةِ وترتيبِ الأولوياتِ، ثمَّ توزيعُ الأهدافِ السنويَّةِ على الأشهرِ ثمَّ الأسابيع ، وتحديدُ الهدفِ الجيِّد ومتابعةُ تنفيذِهِ.
- تحديدُ الأنشطةِ وبرنامجها الزمنيِّ وذلك بتحديدِ الأنشطةِ للأهدافِ السنويَّةِ ثمَّ الشهريَّةِ ثمَّ الأسبوعيَّةِ، وإلغاءِ الأنشطةِ غيرِ الضروريَّةِ؛ إذ يجبُ ترتيبُ الأنشطةِ بحسب الأولويَّة، من خلال إعدادِ جدولٍ زمنيٍّ لكلِّ مهمَّة.
- تحديدُ الإمكانياتِ المطلوبةِ لكلِّ مهمَّة.
- تحديدُ المسؤولِ عن كل مهمَّة.

مصادر ومراجع يمكن العودة إليها في الوحدة الأولى

١- تاريخ قاموس الفكر السياسي، ت.د.أنطون الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٤م.
٢- جان جاك شوفاليه، أمهات الكتب السِّياسيَّة، ت.جورج صدقني، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٨٠م.
٣- جان نوشار، تاريخ الأفكار السِّياسيَّة من الأصول إلى القرن الثامن عشر، ت.ناجي الدراوشة، منشورات وزارة الثقافة، ١٩٨٤م.
٤- جوليان فروند، ما هي السياسة، ت.علي أديب.
٥- حسن خليفة، تاريخ النظريات السِّياسيَّة، المطبعة الحديثة، القاهرة.
٦- د.حسين عثمان محمد عثمان، النظم السِّياسيَّة والقانون الدستوري، دار الجامعة، ١٩٨٨م.
٧- رايموند كارفيلد كيتيل، العلوم السِّياسيَّة، ت.د.فاضل زكي محمد، د.حسن علي الدنون، مكتبة النهضة، ط٢، ١٩٩٤م.
٨- عبد السلام بن عبد العالي، الفلسفة السِّياسيَّة عند الفارابي، دار الطليعة، بيروت.
٩- د. عبد الغني البسيوني، النظم السِّياسيَّة وأسس التنظيم السياسي، دار الجامعة، ١٩٨٨م.
١٠- محمد عبد الله، ابن خلدون حياته وتراثه الفكري.
١١- موريس ديفرجيه، سوسيولوجيا السياسة.

مصادر ومراجع يمكن العودة إليها في الوحدة الثانية

١- العولمة وحقوق الإنسان، الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان، ط١، ٢٠٠٢م.
٢- السيد ياسين، العولمة والطريق الثالث، ميرين للنشر والمعلومات، القاهرة، ١٩٩٩م.
٣- د.بدر إسماعيل محمد مخلوف، دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير إحصاءات العمل، منظمة العمل العربية في نظم المعلومات والحاسب الآلي، مصر، ٢٠١٠.
٤- د. حسن حنفي، د.صادق جلال العظم، ما العولمة، دار الفكر، دمشق، ط٢، ٢٠٠٢م.
٥- د.سمير ابراهيم حسن، الثورة المعلوماتية عواقبها وآفاقها، مجلة جامعة دمشق، ٢٠٠٢م.
٦- د.صالح الرقيب، العولمة، الجامعة الإسلامية، ط١، ٢٠٠٣م.
٧- د.صبري الحاج المبارك، المعلومات ودورها في التنمية.
٨- عبد الله احمد أبو راشد، العولمة في النظام العالمي والشرق أوسطية، دار الحوار، سورية، ط١، ١٩٩٩م.
٩- د. عفيف البهنسي، الهوية الثَّقافيَّة بين العالمية والعولمة، وزارة الثقافة، دمشق، ط١، ٢٠٠٦م.
١٠- د. مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢م.
١١- هانس بيتر مارتين، فخ العولمة، تر.عدنان عباس علي، عالم المعرفة، العدد٢٣٨، ١٩٩٨م.

مصادر ومراجع يمكن العودة إليها في الوحدة الثالثة

١- الموسوعة العربيّة، المجلد الثالث.
٢- د. إبراهيم دراجي، د.محمد عزيز شكري، الأمم المتَّحدة لماذا؟ وإلى أين؟، الموسوعة العربيّة، ٢٠٠٧م.
٣- ميثاق الأمم المتَّحدة.
٤- برنارد نوزيتر، تر.د.فهمي العابودي، العراك الدولي لتحقيق المزيد من المكاسب، مركز الكتب الأردني، ١٩٨٨م.
٥- جان سان جور، تر.محمد بشير عليه، ضرورة التعاون بين الشمال والجنوب، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨٦م.
٦- د.حسن نافعة، الأمم المتَّحدة في نصف قرن، ١٩٩٥م.
٧- د.عبد القادر سيد أحمد، حوار الشمال والجنوب- أسسه ونتائجه.
٨- د.عبد المنعم زنابيلي، الحوار بين الشمال والجنوب، مطبعة وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، دمشق، ١٩٨١م.
٩- د.مصطفى جفال، حوار الشمال والجنوب – وجهة نظر عربية.
١٠- د.مصطفى محمد علي، الشمال والجنوب-الدلالة الجغرافية والاستخدام الدولي المعاصر.
١١- د.مطانيوس حبيب، الاقتصاد السوري ومتطلبات الشراكة السورية الأوروبية.

مراجع الوحدة الرابعة

١- أنطوان زحلان، التحدّي والاستجابة
٢-دائرة المعارف البريطانية
٣- مجلة الوحدة العدد ٤٨
٤- معاهدة الدفاع العربيّ المشترك ١٧ حزيران عام ١٩٥٠م.

مصادر ومراجع يمكن العودة إليها في الوحدة الخامسة

١- المراسيم التشريعية لقوانين الأحزاب، الانتخاب، الإعلام، الإدارة المحلية، ٢٠١١م.

٢-التقرير الوطني للتنمية البشرية ٢٠٠٥م، "برنامج الأمم المتَّحدة الإنمائي".

٣- خطاب السيد الرئيس بشار الأسد بمناسبة أدائه اليمين الدستورية، ٢٠٠٠/٧/١٧م.

٤- د.ماجد شدود، التطوير والتحديث.

٥- من الرئيس حافظ الأسد إلى الرئيس بشار الأسد، مسيرة مجد وخلود، مكتب التوثيق في الشركة الدَّوليَّة للمطبوعات، ج١٨.

٦- د.نعيم إبراهيم الظاهر، أساسيات الإدارة، المبادئ والتطبيقات الحديثة، عمان، ٢٠٠٩م.

٧- وثيقة تشكيل مجتمعات المعلومات لخدمة الحاجات البشريّة.

٨- كلمة السيد رئيس الجمعية الدكتور بشار الأسد في حفل افتتاح مؤتمر الشام الدولي الثاني، ١٩٩٩.

توزيعُ المنهاجِ على أشهرِ العامِ الدراسيِّ

الفصلُ الدراسيُّ الأوَّلُ			
الشهر	الأسبوع	الموضوعُ	الصفحة
أيلول	٢	لمحةٌ عامَّةٌ عن المنهاجِ	
	٣	الدولة والحكومة	٨
	٤	الدولة والحكومة	٨
تشرين الأول	١	الفكر السياسي	١٦
	٢	السياسات العامة	٢١
	٣	السياسات العامة	٢١
	٤	العولمة والنظام العالمي الجديد	٢٩
تشرين الثّاني	١	العولمة والنظام العالمي الجديد	٢٩
	٢	العولمة والمجتمع العربيّ	٣٥
	٣	المعلوماتيَّة وآثارها في العالم	٣٩
	٤	مذاكرةٌ تحريريَّةٌ (فصليَّةٌ)	
كانون الأول	١	الأمم المتَّحدة والمتغيرات الدَّوليَّة	٤٦
	٢	الأمم المتَّحدة والمتغيرات الدَّوليَّة	٤٦
	٣	دور الأمم المتَّحدة في تحقيق السلام	٥٣
	٤	عالم الشمال وعالم الجنوب	٥٨
كانون الثاني	١	مراجعةٌ + امتحان	
	٢	امتحان	
	٣	عطلةٌ انتصافيَّةٌ	

الفصلُ الدراسيُّ الثّاني			
الشهر	الأسبوع	الموضوعُ	الصفحة
كانون الثاني	٤	الأمن القوميّ العربيّ	
شباط	١	الأمن الغذائي العربيّ	
	٢	الأمن الغذائي العربيّ	
	٣	الأمن المائيّ العربيّ	
	٤	الأمن المائيّ العربيّ	
آذار	١	التطوير والتحديث	
	٢	التطوير والتحديث في سورية	
	٣	مذاكرةٌ تحريريَّةٌ (فصليَّةٌ)	
	٤	التطوير والتحديث في سورية	
نيسان	١	سورية في عصر المعلوماتيَّة	
	٢	الإدارة	
	٣	الإدارة	
	٤	المشاريع الصغيرة	
أيار	١	المشاريع الصغيرة	
	٢	مراجعةٌ + امتحانٌ	
	٣	امتحانٌ	